الصحيح في البكاء الحسيني

مهدي خدميان الآراني

بسم الله الرحمن الرحيم

الصّحيح في

البكاء الحسيني

مهدي خدّاميان الآراني

خدّاميان آراني، مهدي، ١٣٥٣
الصحيح في البكاء الحسيني / مهدي خدّاميان الآراني. مشهد: مجمع البحوث الإسلامية، ١٤٣٢ق. - ١٣٨٩ش.
٢١٦ص.
ISBN 978-964-971-428-9
فيپا.
عربي.
كتابنامه به صورت زيرنويس.
١. حسين بن علي (ع)، امام سوم، ٤ - ٦١ ق. - سوگواري‌ها. احاديث.
٢. گريه - جنبه‌هاي مذهبي اسلام. الف. بنياد پژوهشهاي اسلامي. ب. عنوان.
BP ٢٦٤ / ٣ / ٣ص ٤خ ١٣٨٩
٢٩٧/٧٤
كتابخانهٔ ملي ايران
٢١AAV٢٤

الصحيح في
البكاء الحسيني

مهدي خدّاميان الآراني

تنقيح: عادل عبدالرحمن البدري
الطبعة الاولى: ١٤٣٢ق / ١٣٨٩ش
٢٠٠٠ نسخة - وزيري/ الثمن: ٣٠٠٠٠ ريال
الطباعة: مؤسسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضوية المقدّسة

مجمع البحوث الإسلامية، ص.ب ٣٦٦-٩١٧٣٥
هاتف و فاكس وحدة المبيعات في مجمع البحوث الإسلامية: ٢٢٣٠٨٠٣
معارض بيع كتب مجمع البحوث الإسلامية، (مشهد) ٢٢٢٣٩٢٣، (قم)٧٧٣٣٠٢٩

www.islamic-rf.ir E-mail: info @islamic-rf.ir

حقوق الطبع محفوظة للناشر

كلمة الناشر

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّد البشرية أجمعين؛ محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

وبعد؛ فقد وضع مجمع البحوث الإسلاميّة نُصب عينه منذ تأسيسه العمل على نشر الكتب التي تحيا بها الشريعة الإسلاميّة الغرّاء، آخذًا بعين الاعتبار نشر تعاليم أهل البيت عليهم السلام، الذين هم أمل الدين في ديمومة هذه الشريعة السمحاء، والسلاح الفعّال لمواجهة الانحرافات التي قد تصيب الأُمّة الإسلاميّة على مدى العصور والعهود.

ومجمع البحوث الإسلاميّة إذ يعتزّ بما وفّق إليه وقدّمه من جهود في سبيل الإسلام والحقّ وإحياء مصادر الدين والمعارف الإسلاميّة، يقدّم لقرّائه الكرام اليوم هذا الكتاب: **الصحيح في البكاء الحسيني** لمؤلّفه سماحة الحجّة الأُستاذ الشيخ الفاضل مهدي خدّاميان الآراني؛ حيث يتناول بالتحقيق الأحاديث التي وردت في فضل البكاء على الإمام الحسين عليه السلام؛ رجاليًا، مكتفيًا بذكر أحد عشر حديثًا صحيحًا منها، حيث يقوم بسرد الأخبار الصحيحة، وبسط الكلام في بيان حال رواة الأحاديث، وتحقيق المصادر الأوّليّة لها؛ كلّ هذا والمؤلّف يسعى إلى إثبات أنّ هذه الأحاديث قد أُخذت من المصادر التي عليها المعوّل عند القدماء من

أصحابنا، مكتفيًا بالأحاديث التي كان لرواتها في كتب الرجال توثيق صريح.

وباختصار، هذا الكتاب الذي يقدّمه مجمع البحوث الإسلاميّة لقرّائه الكرام إنّما هو حركة جديدة يقوم بها من أجل الأخذ بيد القارئ العزيز نحو الثقافة الإسلاميّة الحقّة، بأسلوبها الأصيل المرتكز على الأسانيد التاريخية، وبحلّة جديدة.

ولا نبالغ إذا قلنا إنّ المؤلّف كان سبّاقًا في هذا المضمار؛ إذ نكاد لا نعثر على من حاول تشذيب الأحاديث التي تتناول البكاء على الإمام الحسين عليه السلام بهذا الأسلوب، ممّا يعني فاتحة خير في هذا المضمار، وإنّه فتح الباب على مصراعيه لأهل العلم والمعرفة لمن أراد أن يدلي بدلوه تحقيقًا للمزيد بمّا ينفع ويفيد.

سائلين المولى القدير أن يأخذ بيد كلّ من يريد الخير لهذا الدين وخدمة أهل البيت عليهم السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

مجمع البحوث الإسلاميّة

مشهد / ٢٥ شوال ١٤٣١ هـ

تصدير

تبكيك عيني لا لأجل مَثوبَةٍ ... لكنّما عيني لأجلك باكية

تبتلّ منكم كربلاءُ بدمٍ ولا ... تبتلّ منّي بالدموع الجارية

ليس مثل قطرات دمع تنساب على وجنتي محبّ تعبيراً عن أحاسيس الشوق والمحبّة، أبلغ إثارةً منها للأحاسيس كقطرات دمع تذرفها عيون عشّاق الإمام الحسين عليه السلام وشيعته كلّما تذكّروه، لا فرق في ذلك، يبكونه حزناً أم شوقاً وحنيناً، فهي دموع المحبّة والعشق والولاء لمولاهم الشهيد الغريب المظلوم أبي عبدالله الحسين عليه السلام الذي قال عن نفسه: «أنا قتيل العبرة، لا يذكرني مؤمن إلّا بكى».

وهذه الدموع هي رمز بقاء التشيّع على مرّ العصور، ولا تقاس بغيرها من الدموع التي تُسال.

لقد كان الشيعة ـ وعلى مرّ التاريخ ـ يوجبون على أنفسهم إحياء وإخلاد ذكرى مولاهم الحسين عليه السلام بالبكاء عليه، ويعدّون الحزن على الأولياء والبكاء عليهم إحدى طرق إخلادهم وإبقاء ذكراهم، ويوصون الأجيال القادمة بذلك.

وهم يعلمون أنّ البكاء على الإمام الحسين عليه السلام ليس كالبكاء على أيّ مصاب

آخر، هذا البكاء ليس على شيءٍ فُقِد وحسب، إنّما هو بكاءٌ على أحد أولياء الله ظُلم ولم يجد من ينصره، فأضحى بكاء النصر الممزوج بحبّ الولاء.

بكاءٌ على ذلك الشهيد الذي جرت عليه الدواهي والمصائب مالم ولن تجري على شخصٍ غيره أبداً. بكاء على أعظم مصيبة شهدها التاريخ، وبصريح قول الإمام الزكيﷺ «لا يوم كيومك يا أبا عبدالله».

بكاءٌ على مَن بكى النبيّﷺ غربته ومظلوميته. بكاءٌ على مَن فتّت كبد الزهراءﷺ وأقرح عيون المرتضىﷺ.

بكاءٌ على منحور القفا، بكاءٌ على من طِيف برأسه من بلدٍ إلى بلد، أمام منظرٍ من أولاده وبناته وأخواته.

بكاءٌ على سليب العمامة والردا، ومن سُلب قميصه البالي. بكاءٌ على من لم يسلم حتّى طفله الرضيع، فنُحر بين يديه وهو يعظهم ويُذكّرهم غضب الجبّار.

بكاءٌ على من بكته الأرض والسماء.

بكت الأرض فقده وبكته ... بأحمرارٍ له نواحى السماء

بكتا فقده أربعين صباحاً ... كلّ يوم عند الضحى والمساء[1]

وحقّاً أنّ البكاء على الإمام الحسينﷺ أضحى سبباً لبقاء التشيّع قوياً إلى يومنا هذا. فلاعجب أن يسعى أعداء التشيّع إلى محاربة هذه الشعيرة ووصفها بأشنع الأوصاف، فضلاً عن تحريمها وتسفيه أهلها.

أضحى البكاء على الإمام الحسينﷺ كأنّما هو فرض من فروض الديانة الحقّة، فالتزم به الشيعة بكلّ قدسية وهم يقتدون بإمامهم الصادقﷺ حيث يقول:

إن كنت باكياً لشيءٍ فابكِ على الحسين بن علي بن أبي طالب: فإنّه ذُبح

---

١. مناقب آل شهر آشوب ٤: ٥٤.

كما يُذبح الكبش... ولقد بكت السماوات السبع والأرضون السبع لقتله[١].

ولم يترك الله سبحانه وتعالى الباكين على الإمام الحسين عليه السلام من دون أن يتحفهم بجوائزه التي أشارت إليها الأحاديث المروية عن المعصومين عليهم السلام؛ ترغيباً وحثّاً عليه، والتي منها أنّ البكاء عليه يوجب غفران الذنوب العظام، وأنّ الباكي على الإمام الحسين عليه السلام يكون في الدرجات العُلى من الجنان، وأنّ الله جعل يوم القيامة للباكي عليه يوم سرور وفرح، يبوّئه الله بها في الجنّة غرفاً يسكنها أحقاباً.

ولا يشكّ في ذلك إلّا جاهل أو معاند، أمّا المعاند فأسأل الله له الهداية، وأمّا الجاهل أو الغافل فحريّ بنا أن ندلّه على حقيقة فضل البكاء على الإمام الإمام الحسين عليه السلام وأهمّيته، وذلك من خلال إبراز صحيح الأحاديث التي ذكرت فضل البكاء، وما أكثرها.

فهذا **الصحيح في البكاء الحسيني** يبيّن لك ـ بدراسة فنّية ـ صحّة الأحاديث التي ذكرت فيها فضيلة البكاء على الإمام الحسين عليه السلام، كما وقدّمتُ للبحث مقدّمة بسيطة تناولت فيها البحث في بكاء النبيّ صلى الله عليه وآله على الشهداء وموتى المؤمنين بالاستعانة بما نُقل في كتب أهل السنّة من أحاديث.

ثمّ قمتُ بسرد أحد عشر حديثاً صحيحاً، وبسطت الكلام في بيان حال رواة الأحاديث، وحقّقت المصادر الأوّلية لها، وأثبتّ أنّها إنّما أُخذت من المصادر التي كان عليها المُعوّل عند قدماء أصحابنا، إذ قمت بذكر الأحاديث التي كان لرواتها في كتب الرجال توثيق صريح.

ومرادي من كتب الرجال هنا: **رجال الكشّي، رجال النجاشي، رجال الطوسي، فهرست الطوسي، خلاصة الأقوال، رجال ابن داود**، فإذا لم يَرد توثيق لواحدٍ من رواة

---

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٦٨، الأمالي للصدوق: ١٩٢.

الحديث في كتب الرجال تلك، لم أعبّر عن ذلك الحديث بالصحيح.

والجدير بالذكر أنّ هذه الأحاديث الإحدى عشرة التي سلّطت الضوء عليها، إنّما هي من الأحاديث الصحيحة الأعلائية؛ وأعني بالأعلائية أنّ كلّ واحد من رواتها في كلّ مرتبة معلوم الإمامية والعدالة والضبط، فيعبّر عنه بالصحيح الأعلائي[1].

نعم، في موردٍ واحد ذكرت حديثاً مصحّحاً؛ لأهمّيته في الموضوع. ألا وهو مصحّحة الريان بن شبيب، وذكرت الشواهد على قبول ذلك التصحيح.

وأخيراً، لا أدّعي الكمال فيما أقدّمه فالكمال لله تعالى، أو أنّي استوفيت فيه كلّ ما أبتغيه، ولذا أستعين بك عزيزي القارئ؛ لتتحفني بملاحظاتك القيّمة وانتقاداتك، أو ما تبديه قريحتك ممّا غفلتُ عنه.[2]

وأرى من الواجب عليَّ أن أتقدّم بجزيل الشكر والثناء إلى سماحة الأستاذ العلّامة فقيه أهل البيت عليهم السلام، السيّد أحمد المددي أدام الله بقاءه ـ مشجّعي في خوض هذا المضمار، والمتفضّل عليَّ بإرشاداته القيّمة ـ الذي ما زال يعرب عن حبّه وشوقه لنشر هذه الأبحاث.

كما وأتقدّم بوافر الشكر والتقدير للأخ النبيل محمّد بورصيّاغ لمشاركته وجهوده في تقييم نصّ الكتاب بأمانة ودقّة. سائلاً المولى القدير أن يوفّقه لمرضاته ويثيبه على جهوده النبيلة، إنّه وليّ التوفيق.

أحمدك اللّهمّ وأشكرك على ما أنعمت عليَّ وتفضّلت به على عبدك من توفيق وسداد لإتمام هذا العمل اليسير، راجياً قبوله بلطفك ومنّك يا كريم، وأن يكون

---

١. للاستزادة انظر: توضيح المقال: ٢٤٥، مقباس الهداية ١: ١٥٥.

٢. فتراسلنا على صندوق البريد: «إيران ـ ٨٧٤١٥/٣١١».

نافعاً لي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلّا من أتاك يا ربّ بقلبٍ سليم.

وأخيراً، أتوجّه إليك يا مولاي يا أبا عبدالله، يا مَن قطّعت أوصالك حبّاً لبارئك، ببضاعتي المزجاة أضعها بين يدي الغيب راجياً وصولها إلى محطّة الرضوان وبالحضرة القدسية لسيّدي الرحمان؛ لكي يثيبني عليها أحسن الثواب. ويضمن لي النجاة يوم ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾. فهل أذهل عنك يامولاي وعن رجاء شفاعتك وحملي هو كتابي هذا أضعه أمامي قائلاً: اشفع لي يا حسين فأنا من محبّيك والداعين إلى محبّتك؟

أقدّم لك يا سيّدي هذا الجهد المتواضع علّي أحضى بشفاعتك يوم يُنادىٰ على الناس بإمامهم، فأنت إمامي وأنت مرتجاي.

مهدي خدّاميان الآراني

محرّم الحرام ١٤٣٠ ـ قمّ المقدّسة

المقدّمة

البكاء أحد وسائل التعبير الذاتي العاطفي للإنسان، يلجأ إليه بفطرته كلّما دعته الضرورة إلى ذلك، وبالخصوص حينما تتراكم وتنهال عليه المشاكل والمصائب التي لا يملك إزاءها حولاً ولا قوّةً، أو يعجز عن مواجهتها، فيطلق العنان لدموعه تنساب من مآقيه.

وبهذا المعنى لا يعني أنّ البكاء تعبير عن حالة ضعف أو هزيمة كما قد يتصوّر غالب العوامّ، يكفيك أن تعرف أنّ علماء النفس يصفونه بالوسيلة التي يتنفّس من خلالها الإنسان معنىً جديداً للحياة تنقذه من الانسحاق الذي يعانيه تحت وطأة المشاكل والصعوبات التي يواجهها.

فالبكاء هنا وسيلة للتنفيس عن الهموم والغموم، ويكون دافعاً للنشاط وتجديد القوى بنحوٍ أفضل.

والبكاء بكاءان: بكاء سلبي وهو بكاء الضعف والهزيمة والتراجع، وبكاء إيجابي وهو بكاء التنفيس عن الضغوطات الداخلية لإنقاذ الروح من حال الانطواء والتعقيد العصبي.

والبكاء الديني المقدّس هو ذلك البكاء الذي يندب إليه الشارع المقدّس ويحثّ عليه، كالبكاء المقرون بالخوف من خشية الله، والبكاء على ما اقترفت

النفس من أخطاء وآثام، والبكاء من عقاب الله، والبكاء على رحيل الأنبياء والأوصياء والأولياء والشهداء ممّن نفعوا الإنسانية فعُدّ رحيلهم من هذه الحياة خسارة لا تُحتمل.

كما مارس الأنبياء هذه الشعيرة، وعدد منهم سُمّي بالبكّاء؛ لشدّة بكائه من خشية الله، كيحيى بن زكريا، كما وبكى الأنبياء بأنواع البكاء، وهناك كمّ من الروايات تذكر بكاء نبيّنا الأكرم البكاء الإيجابي، كبكائه على الشهداء من أصحابه وندبه لهم.

ومن المناسب قبل الدخول في هذا البحث أن نذكر أحاديثاً ذُكرت في كتب أهل السنّة وصحاحهم، جاء فيها ذكر ما يرتبط بهذا البكاء المقدّس الذي نوّهنا إليه، وهو بكاء النبيّ على الشهداء من أصحابه.

وإنّما نخصّ كتب أهل السنّة والجماعة؛ لأنّ بعض علماء الوهّابية ممّن يحسبون أنفسهم على مذهب أهل السنّة والجماعة مازالوا ينعقون قائلين: «إنّ البكاء بدعة والقتل اجتهاد، والبدعة في النار»[1].

وممّا يثير العجب حقّاً أن يسمح أحدهم لنفسه ـ وهو يدّعي أنّه من أمّة محمّد ـ تبرير فعل يزيد الشنيع بقتل سبط النبيّ وولده بأنّه اجتهاد يُثاب عليه، بينما البكاء على القتيل المظلوم سبط النبيّ الإمام الحسين بدعة وضلالة!

انظر كيف صار المنكر عندهم معروفاً والمعروف منكراً!

نعم، هؤلاء يدركون أنّ البكاء على الإمام الحسين لا يأتي إلّا بفضيحتهم وفضيحة قادتهم، وعلوّ وسموّ مذهب التشيّع الأصيل.

فمن الآثار المباركة لثورة الإمام الحسين الخالدة والتي واجهت الطاغية يزيد أنّها أضحت صوت الحقّ الهادر على مرّ العصور، والنار المستعرة في صدور

---

١. نقلاً من شبكة الحقّ الثقافية على الموقع WWW.Alhaq.net

المؤمنين، ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[1].

نقول لهؤلاء: لا تغالطوا أنفسكم وتكيلوا بمكيالين، فمرّة تنطقون بشرعية البكاء كما تنقلها صحاحكم، ومرّة تحرّمونه كونه صدر من عيون شيعية موالية لذرّية أهل بيت النبيّ ﷺ. ما الذي تنقمونه من البكاء؟ كونه شيعياً، أم حراماً؟

دعك من ذلك وتعال معي عزيزي القارئ لأنقل لك مشروعية البكاء الإيجابي بذكر روايات صحّحتها كتب السنّة، مكتفياً بذلك لإثبات أنّ البكاء على الشهداء وموتى المؤمنين ليس فقط كونه غير بدعة، بل ممّا مارسه النبيّ الأكرم ﷺ، وحثّ عليه.

الأوّل: البكاء على حمزة سيّد الشهداء ﷺ

ذكر أصحاب الحديث والتراجم أنّ رسول الله ﷺ بكى على عمّه حمزة سيّد الشهداء، وحثّ المسلمين على البكاء عليه. وإليك ما ذكره ابن سعد: لمّا سمع رسول الله ﷺ بعد غزوة أُحد البكاء من دور الأنصار على قتلاهم، ذرفت عينا رسول الله ﷺ، وبكى وقال: «لكنّ حمزة لا بواكي له».

فسمع ذلك سعد بن معاذ، فرجع إلى نساء بني عبد الأشهل، فساقهنّ إلى باب رسول الله ﷺ فبكين على حمزة، فسمع ذلك رسول الله ﷺ فدعا لهنّ، فلم تبك امرأة من الأنصار بعد ذلك اليوم على ميّتٍ إلّا بدأت بالبكاء على حمزة، ثمّ بكت على ميّتها[2].

ومنه يُستشفّ أمر النبيّ ﷺ بالبكاء على عمّه حمزة ﷺ، وبكاؤه هو أيضاً عليه،

---

١. التوبة: ٣٢.

٢. الطبقات الكبرى ٣: ١١، مسند أحمد ٢: ٤٠، المستدرك على الصحيحين ٣: ١٩٥، فتح الباري ٣: ١٢٩، المصنّف للصنعاني ٣: ٥٦١، نيل الأوطار ٤: ١٥٣، البداية والنهاية لابن كثير ٤: ٥٥.

وعدم نهيه عن بكاء الأنصار قتلاهم.

وأنا أسأل هؤلاء الذين يحرّمون البكاء على الإمام الحسين عليه السلام ويصفونه بالبدعة، وأقول لهم: مَن أحبّ إلى رسول الله، حمزة رضي الله عنه أم الحسين عليه السلام؟

لا ريب أنّ الحسين بن علي عليه السلام كان أحبّ إلى رسول الله من غيره؛ لأنّ الحسين كان سبطه وبضعته وحبيبه، كيف لا وهو القائل: «حسين منّي وأنا من حسين»[١].

ألم يكن النبي يقيم عليه العزاء ويبكيه لو كان حيّاً بعد شهادته، كما بكى عمّه حمزة وأقام عليه مجلس نائحة أمام باب داره؟ وهل يشكّ في ذلك أحد إلّا متعصّب لباطل أو مبغض للحقّ الساطع.

الثاني: البكاء على جعفر الطيّار رضي الله عنه

لمّا أُصيب جعفر رضي الله عنه وأصحابه في غزوة مؤتة دخل رسول الله صلى الله عليه وآله بيته وطلب بني جعفر، فشمّهم ودمعت عيناه.

فقالت أسماء زوجة جعفر: بأبي وأُمّي ما يبكيك؟ أبلغك عن جعفرٍ وأصحابه شيء؟

قال: نعم، أُصيبوا هذا اليوم.

فقالت أسماء: فقمت أصيح وأجمع النساء، ودخلت عليَّ فاطمة وهي تبكي وتقول: واعمّاه.

فقال رسول الله: «على مثل جعفر فلتبكِ البواكي»[٢].

ومن المعلوم أنّ هذا الخبر تضمّن بكاء النبيّ بل وحثّه صلى الله عليه وآله على البكاء بقوله:

---

١. مسند أحمد ٤: ١٧٢، سنن الترمذي ٥: ٣٢٤، المستدرك على الصحيحين ٣: ١٧٧، تحفة الأحوذي ١٠: ١٩٠.

٢. المصنّف ٣: ٥٥٠، الاستيعاب ١: ٢٤٣، شرح نهج البلاغة ١٥: ٧١، الجامع الصغير ٢: ١٥٩، كنز العمّال ١١: ٦٦٠، الطبقات الكبير ٨: ٢٨٧، أسد الغابة ١: ٢٨٩، تهذيب الكمال ٥: ٦١، أنساب الأشراف: ٤٣، تاريخ اليعقوبي ٢: ٦٥، إمتاع الأسماع ١: ٣٤٣، ينابيع المودّة ٢: ٩٦.

«على مثل جعفر فلتبكِ البواكي»، وتقريره لبكاء النسوة دلالة على مشروعية البكاء على موتى المؤمنين والشهداء.

الثالث: البكاء على إبراهيم ابن رسول الله ﷺ

قال البخاري في صحيحه بالإسناد إلى أنس: دخلنا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وإبراهيم يجود بنفسه، فجعلت عيناً رسول الله صلّى الله عليه وسلّم تذرفان، فقال له عبد الرحمٰن بن عوف: وأنت يا رسول الله؟!

فقال: يابن عوف، إنّها رحمة.

ثمّ أتبعها بأُخرى، فقال صلّى الله عليه وسلّم: «إنّ العين تدمع والقلب يحزن،ولا نقول إلّا ما يرضي ربّنا، وإنّا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون»[1].

حيث وصف رسول الله ﷺ البكاء رحمة، ممّا يعني حسنه، وهل هناك من لا يرغب بالرحمة، إلّا من لم يرحمه الله!

الرابع: البكاء عند قبر أُمّ رسول الله ﷺ

روى مسلم في صحيحه بالإسناد إلى أبي هريرة: «زار النبيّ ﷺ قبر أُمّه، فبكى وأبكى من حوله»[2].

والحاصل من هذا: أنّ البكاء على الشهداء وموتى المؤمنين في عصر الرسالة

---

١. صحيح البخاري ٢: ٨٥، أحكام الجنائز: ٢١، عمدة القاري ٨: ١٠١، فيض القدير ٢: ٧١٧، سبل الهدى والرشاد ٨: ٣٥٦، وراجع مسند أحمد ٣: ١٩٤، المحلّى لابن حزم ٥: ١٤٦، سنن ابن ماجة ١: ٥٠٦، سنن أبي داود ٢: ٦٤، المستدرك على الصحيحين ٤: ٤٠، السنن الكبرى للبيهقي ٤: ٦٩، مجمع الزوائد ٣: ١٧، فتح الباري ٣: ١٩٥.

٢. صحيح مسلم ٣: ٦٥، مسند أحمد ٢: ٤٤١، سنن ابن ماجة ١: ٥٠١، المستدرك على الصحيحين ١: ٣٧٥، عمدة القاري ٨: ٦٩، صحيح ابن حبّان ٧: ٤٤٠، فيض القدير ٣: ٢٠٩، البداية والنهاية لابن كثير ٢: ٣٤١، السيرة النبوية لابن كثير ١: ٢٣٧.

كان أمراً طبيعياً، وظاهرة اجتماعية شائعة، كما أنّ الشارع أقرّ هذه الظاهرة، ويدلّ على هذا الأمر الأحاديث التي ذكرناها.

وكما تعلم فإنّ أهل السنّة يعتمدون على روايات البخاري ومسلم، ويعدّونهما من الصحاح. لذا ذكرنا الحديث الثالث من **صحيح البخاري** والحديث الرابع من **صحيح مسلم**.

فلذا ثبت بهذه الأحاديث جواز البكاء على الشهداء وموتى المؤمنين، بل حسّنته السيرة النبويّة.

وقد وردت في كتب أهل السنّة أحاديث عديدة ذُكر فيها أنّ رسول الله ﷺ بكى على سبطه الحسين ؑ قبل استشهاده، لمّا أخبره جبرئيل أنّ أُمّته سوف تقتله.

ونحن نكتفي بذكر خمسة منها:

الرواية الأُولى: رواها الحاكم النيسابوري عن محمّد بن علي الجوهري، عن محمّد بن الهيثم، عن محمّد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن شدّاد بن عبد الله، عن أُمّ الفضل بنت الحارث....

ولقد قال الحاكم النيشابوري في شأن هذا الحديث: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»[١].

ومن المناسب هنا أن نشير إلى ما قيل في توثيق رجال هذا السند، فنقول:

١. محمّد بن أحمد بن مَخلَد الجوهري: كان معروفاً بابن المحرّم، وكان ثقة[٢].

٢. محمّد بن الهيثم بن حمّاد بن واقد: كان معروفاً بأبي الأحوص، وقال الدارقطني: إنّه كان من أهل الفضل، وكان من الثقات الحفّاظ[٣].

---

١. المستدرك على الصحيحين للحاكم ٣: ١٧٦.

٢. تاريخ بغداد ٣: ١٧٤.

٣. المصدر السابق ٤: ١٣٢.

٣. محمّد بن مصعب بن صدقة القرقساني: كان من رجال الترمذي وابن ماجة. وقال ابن قانع: إنّه كان ثقة[١].

٤. عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمر الأوزاعي: كان من رجال الصحاح الستّة، ووثّقه الدارمي وابن معين، وكان ثقةً مأموناً صدوقاً فاضلاً خيّراً، كثير الحديث والعلم والفقه[٢].

٥. شدّاد بن عبد الله القرشي: كان من رجال الصحاح غير البخاري، ووثّقه ابن حجر[٣].

٦. أُمّ الفضل لُبابة بنت الحارث: وكانت زوجة العبّاس بن عبد المطّلب، ويُقال أنّها أوّل امرأة أسلمت بعد خديجة، وكان النبيّ ﷺ يزورها ويقيل عندها[٤].

وهي كانت أُخت ميمونة أُمّ المؤمنين، وذكرها ابن حبّان في الثقات[٥].

فأمّا نصّ الرواية: قالت أُمّ الفضل: دخلتُ على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقلت: يا رسول الله، إنّي رأيت حلماً منكراً الليلة.

قال: وما هو؟

فقالت: إنّه شديد؟

قال: وما هو؟

قالت: رأيت كأنّ قطعة من جسدك قُطعت ووضعت في حجري.

فقال رسول الله ﷺ: رأيتِ خيراً؛ تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون في حجرك. فولدت فاطمة الحسين ﷺ، فكان في حجري كما قال رسول الله ﷺ. فدخلت

١. تهذيب التهذيب ٩: ٤٠٥.

٢. سير أعلام النبلاء ٧: ١٠٩.

٣. تقريب التهذيب ١: ٤١٣.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٨: ٣٢٩، تهذيب الكمال ٣٥: ٢٩٧.

٥. الثقات ٥: ٣٤٦.

يوماً إلى رسول الله ﷺ فوضعته في حجره، ثمّ حانت منّي التفاتة فإذا عينا رسول الله ﷺ تهرقان من الدموع.

فقلت: يا نبيّ الله! بأبي وأُمّي، مالك؟!

قال: أتاني جبرئيل فأخبرني أنّ أُمّتي ستقتل ابني هذا.

قلت: هذا؟!

قال: نعم، وأتاني بتربة من تربته حمراء[١].

الرواية الثانية: حديث عائشة، قالت: ...فأتاه بتربةٍ بيضاء فقال: في هذه الأرض يُقتل ابنك هذا، واسمها الطفّ، فلمّا ذهب جبرئيل ﷺ من عند رسول الله، خرج رسول الله والتزمه في يده يبكي، فقال: «يا عائشة، إنّ جبرئيل أخبرني أنّ ابني حسين مقتول في أرض الطفّ»[٢].

الرواية الثالثة: حديث نجي الحضرمي، فإنّه روى عن عليّ ﷺ: دخلت على النبيّ ﷺ ذات يوم، وإذا عيناه تذرفان، فقلت: يا نبيّ الله، أغضَبَكَ أحدٌ، ما شأن عينيك تفيضان؟

قال: «بل قام من عندي جبرئيل ﷺ فحدّثني أنّ الحسين يُقتل بشطّ الفرات»[٣].

الرواية الرابعة: حديث أُمّ سَلَمة، حيث ذكرت فيه: كان رسول الله ﷺ جالساً ذات يوم في بيتي، قال: «لا يدخل عليَّ أحد».

فانتظرت، فدخل الحسين، فسمعت نشيج رسول الله ﷺ يبكي، فأطللت فإذا

---

١. المستدرك على الصحيحين ٣: ١٧٦، تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٩٦، البداية والنهاية لابن كثير ٦: ٢٥٨، إمتاع الأسماع ١٢: ٢٣٧، كتاب الفتوح ٤: ٣٢٣، مجمع الزوائد ٩: ١٧٩، مقتل الخوارزمي ١: ١٥٩، أمالي الشجري: ١٨٨، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ١٥، الصواعق المحرقة: ١١٥، كنز العمّال ٦: ٢٢٣.

٢. مجمع الزوائد ٩: ١٨٨، المعجم الكبير ٣: ١٠٧.

٣. مجمع الزوائد ٩: ١٨٧، إمتاع الأسماع ١٢: ٢٣٦.

حسين في حجره والنبيﷺ يمسح جبينه وهو يبكي[١].

الرواية الخامسة: حديث معاذ بن جبل، حيث ذكر فيه: ثمّ ذرفت عيناهﷺ، ثمّ قال: «نُعي إليَّ حسين وأُوتيت بتربته وأُخبرت بقاتله»[٢].

وبما أنّ هدفنا إطلاع القارئ على وجود مثل هذه الروايات في كتب السنّة، فنعتقد أنّنا حقّقنا مطلوبنا، لذا نكتفي بهذا المقدار، تاركين الخوض في تفاصيلها في أماكن أُخرى، إذ استقصاء كلّ الأحاديث المذكورة بهذا الشأن أكثر ممّا يُتصوّر، وبحاجة إلى تأليف جديد.

ولسوف نتعرّض في هذا الكتاب بشيءٍ من التفصيل لبعض الأحاديث الواردة في البكاء على الإمام الحسينؑ، ونثبت صحّتها رجالياً.

وقد ذكرنا هذه الأحاديث في ثلاثة فصول:

الفصل الأوّل: إخبار الله رسوله بشهادة الحسينؑ

اكتفينا فيه بذكر صحيحتين، هما صحيحة أبي بصير، وصحيحة سالم بن مُكرَم.

الفصل الثاني: فضل البكاء على الحسينؑ

وذكرنا فيه الروايات المعتبرة التي تدلّ على ثواب وفضل البكاء على الحسين، وفي المقام خمس صحاح: مصححّة الريّان بن شَبيب، وصحيحة فُضَيل بن يَسَار، وصحيحة بَكر بن محمّد، وصحيحة محمّد بن مسلم، وصحيحة معاوية بن وهب.

١. مجمع الزوائد ٩: ١٨٨.

٢. المعجم الكبير ٣: ١٢٠، مجمع الزوائد ٩: ١٩٠.

الفصل الثالث: بكاء الملائكة على الحسين عليه السلام

ذكرنا فيه الروايات الصحيحة التي تدلّ على أنّ الملائكة يبكون على الإمام الحسين عليه السلام، ولكن اكتفينا في المقام بثلاث صحاح: صحيحة أبي حمزة الثُّمالي، وصحيحة الفُضَيل بن يَسَار، وصحيحة ربعي بن عبد الله.

ثمّ ذكرنا في الخاتمة ما يدلّ على علّة ابتلاء الأئمّة المعصومين عليهم السلام بالمصائب والبلايا وذلك تتميماً للفائدة، واقتصرنا على صحيحتي علي بن رِئاب وضُرَيس الكُنَاسي.

نعم، نذكر في مطاوي البحث ـ بعد إثبات صحّة الأحاديث ـ جملة من الأحاديث التي تكون مضامينها قريبة من الأحاديث الصحيحة.

آملاً أن أكون قد أوفيت الموضوع حقّه، وأثبتّ لقارئي العزيز صحّة ما روي في البكاء الحسيني من نيل صاحبه الغفران والسلام من ربّ الغفران والسلام، كرامةً للحسين عليه السلام ولمقامه عند الله تعالى، طامعاً في نيل شفاعة أبي الأحرار سيّد الشهداء، أبي عبد الله الحسين، عليه أفضل التحيّة والسلام، وأن يحسبني من شيعته ومواليه الذين بكوه ليس حزناً وحبّاً وحسب، بل ولاءً ومسيرةً ومنهجاً، وأن يطفئ بدموعي نيران جهنّم التي أُعدّت للظالمين، وأنا أبرأ إلى الله من موالاة الظلمة، فلا وليّ لي سوى الحسين عليه السلام وأُمّه عليها السلام وأبيه عليه السلام وجدّه صلى الله عليه وآله وأخيه عليه السلام والذرّية الصالحة عليهم السلام من ولده الميامين الذين قضوا نحباً ما بين مقتول ومسموم، إنّه وليّ المؤمنين.

يا ربّ الحسين اغفر لي بحقّ الحسين، وتقبّل منّي مداد قلمي الممزوج بدموع عيني لمحبّة من أحببته وجعلت الجنّة بضاعة حبّه.

الفصل الأوّل

إخبار اللهُ رسولَه بشهادة الإمام الحسين عليه السلام

هناك روايات عديدة منقولة من مصادر الفريقين تبيّن بصريح العبارة إخبار الله تعالى رسوله ﷺ بمقتل ولده الحسين ﷺ على يد أُمّته، حيث أراد الله أن يشترك نبيّه في الثواب مع من تُذرف دموعه على مصاب الحسين ﷺ فينال ما يرجوه من الكرامة، كما سنبيّن في فضيلة البكاء عليه.

وهذا الخبر فطر قلب النبيّ ﷺ بحياته، فأبكاه حيّاً قبل أن يبكيه الناس ميّتاً. ولا نضيف شيئاً لو قلنا: إنّ أوّل الباكين على الحسين ﷺ كان نبيّنا الأكرم ﷺ.

ولسوف نكتفي بذكر روايتين من مجموع الروايات المصرّحة ببكاء النبيّ ﷺ على الحسين ﷺ، ونتعرّض إلى حال رواة كلّ واحدة منهما، وما قال الرجاليون بحقّهم؛ حتّى يتبيّن لك توثيقهم وجلالة شأنهم.

كما سنتعرّض لبيان منهج قدمائنا في تقييم الميراث الحديثي، ونشرح ما يتعلّق بتحقيق المصدر الأوّل للحديث، فنقول:

صحيحة أبي بصير

روى ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد الأهوازي، عن النضر بن سُوَيد، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام:

إنّ جبرئيل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين عليه السلام يلعب بين يدي رسول الله، فأخبره: أنّ أُمّته ستقتله، فجزع رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: ألا أُريك التربة التي يُقتل فيها؟ فخسف ما بين مجلس رسول الله إلى المكان الذي قُتل فيه حتّى التقت القطعتان. فأخذ منها ودُحيت[1] في أسرع من طرفة العين، فخرج وهو يقول: طوبى لكِ من تربةٍ، وطوبى لمن يُقتل حولكِ.

وكذلك صنع صاحب سليمان تكلّم باسم الله الأعظم، فخُسف ما بين سرير سليمان وبين العرش من سهولة الأرض وحزونتها[2]، حتّى التقت القطعتان، فاجتَرّ[3] العرش، قال

---

١. الدحو: البسط، دحا الأرض يدحوها دحواً: بسطها (لسان العرب ١٤: ٢٥١ «دحو»).

٢. الحَزْنُ: ما غلظ من الأرض، ويُجمع حُزُن، وفيها حُزُونة... والحَزْنُ: الجبال الغلاظ (لسان العرب ١٣: ١١٢ «حزن»).

٣. الجرّ واجترّ: انجذب (لسان العرب ٤: ١٢٥ «جرر»).

سليمان: يخيل إليَّ أنّه خرج من تحت سريري. ودّحيت في أسرع من طرفة العين[١].

ذكرها العلّامة المجلسي في **بحار الأنوار**[٢].

وقع في هذا السند تسعة رجال، ونتعرّض لتوثيق كلّ واحد منهم رجالياً.

وثاقة جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قُولَوَيه: أبو القاسم، وكان أبوه يُلقّب مسلمة، من خيار أصحاب سعد، وكان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلّائهم في الحديث والفقه، روى عن أبيه وأخيه، عن سعد... وكلّ ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه»[٣].

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه القمّي: يُكنّى أبا القاسم، ثقة، له تصانيف كثيرة على عدد أبواب الفقه»[٤].

وذكره في رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام قائلاً: «جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه: يُكنّى أبا القاسم، القمّي، صاحب مصنّفات»[٥].

وثاقة محمّد بن قُولَوَيه

ذكر النجاشي أنّه يُلقّب مسلمة، وكان من خيار أصحاب سعد[٦].

وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام قائلاً: «محمّد بن قُولَوَيه

---

١. كامل الزيارات: ١٢٨.
٢. انظر: بحار الأنوار ١٤: ١١٥، و ٤٤: ٢٣٥.
٣. رجال النجاشي: ١٢٣ الرقم ٣١٨.
٤. فهرست الطوسي: ٩١ الرقم ١٤١.
٥. رجال الطوسي: ٤١٨ الرقم ٦٠٣٨.
٦. رجال النجاشي: ١٢٣ الرقم ٣١٨.

الجمّال: والد أبي القاسم جعفر بن محمّد، يروي عن سعد بن عبد الله وغيره»[١].

وبما أنّ أصحاب سعد أكثرهم ثقات، كعليّ بن الحسين بن بابَوَيه والد الصدوق، ومحمّد بن الحسن بن الوليد، ومحمّد بن يحيى العطّار؛ فإن كان محمّد بن قُولَوَيه من خيار أصحاب سعد كما وصفه النجاشي، فكان عداده في هؤلاء أو خيارهم، وكلا الحُسنيين يدلّ على وثاقته.

وثاقة سعد بن عبد الله الأشعري

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «سعد بن عبد الله بن أبي خَلَف الأشعري القمّي: أبو القاسم، شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها»[٢].

ذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «سعد بن عبد الله القمّي: يُكنّى أبا القاسم، جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف، ثقة»[٣].

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب العسكري عليه السلام قائلاً: «سعد بن عبد الله القمّي: عاصره ولم أعلم أنّه روى عنه».

وأُخرى فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام قائلاً: «سعد بن عبد الله بن أبي خَلَف القمّي: جليل القدر، صاحب التصانيف»[٤].

وثاقة أحمد بن محمّد بن عيسى

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص بن السائب بن مالك بن عامر، الأشعري... وأبو جعفر شيخ

---

١. رجال الطوسي: ٤٣٩ الرقم ٦٢٧٢.

٢. رجال النجاشي: ١٧٧ الرقم ٤٦٧.

٣. فهرست الطوسي: ٧٥ الرقم ٣٠٦.

٤. رجال الطوسي: ٣٩٩ الرقم ٥٨٥٤، و ٤٢٧ الرقم ٦١٤١.

القمّيّين ووجههم وفقيههم غير مدافع، وكان أيضاً الرئيس الذي يلقى السلطان بها، ولقي الرضاعليه السلام، وله كتب، ولقي أبا جعفر الثاني وأبا الحسن العسكري عليهما السلام»[١].

وذكره الشيخ في فهرسته، وصرّح بأنّه كان شيخ قمّ ووجهها وفقيهها غير مدافع[٢].

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الرضاعليه السلام قائلاً: «أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري القمّي: ثقة، له كتب».

وأُخرى في أصحاب الجواد عليه السلام قائلاً: «أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري: من أصحاب الرضاعليه السلام».

وثالثةً في أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً: «أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري: قمّي[٣]».

وثاقة الحسين بن سعيد

أورده النجاشي في رجاله ضمن ترجمة أخيه الحسن، وذكر أنّ كتب ابني سعيد كتب حسنة معمول عليها[٤].

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «الحسين بن سعيد بن حمّاد بن سعيد بن مهران الأهوازي، من موالي علي بن الحسين عليه السلام، ثقة، روى عن الرضا وأبي جعفر الثاني وأبي الحسن الثالث عليهم السلام، وأصله كوفيّ، وانتقل مع أخيه الحسن إلى الأهواز، ثمّ تحوّل إلى قمّ، فنزل على الحسن بن أبان، وتوفّي بقمّ»[٥].

١. رجال النجاشي: ٨١ الرقم ١٩٨.
٢. فهرست الطوسي: ٦٨ الرقم ٧٥.
٣. رجال الطوسي: ٣٥١ الرقم ٥١٩٧، و ٣٧٣ الرقم ٥٥١٩، و ٣٨٣ الرقم ٥٦٣٢.
٤. رجال النجاشي: ٥٨ الرقم ١٣٦ و ١٣٧.
٥. فهرست الطوسي: ١١٢ الرقم ٢٣٠.

وذكره في رجاله قائلاً: «الحسين بن سعيد بن حمّاد: مولى علي بن الحسين، صاحب المصنّفات، الأهوازي، ثقة»[١].

وثاقة النضر بن سُوَيد

عدّه البرقي في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام بعنوان «النضر بن سُوَيد»[٢].

أورده النجاشي في رجاله مع وصفه بالصيرفي، وذكر أنّه كان ثقةً صحيح الحديث[٣].

وذكره الشيخ في فهرسته[٤].

وذكره في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: «النضر بن سُوَيد: له كتاب، وهو ثقة»[٥].

وثاقة يحيى بن عمران الحلبي

أورده النجاشي بعنوان «يحيى بن عمران بن علي بن أبي شُعبة الحلبي»، ووثّقه مرّتين[٦].

وذكره الشيخ في فهرسته بعنوان «يحيى بن عمران الحلبي»[٧].

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الصادق عليه السلام بعنوان «يحيى بن عمران الحلبي»، وأُخرى قائلاً: «يحيى بن عمران بن علاء: كوفيّ، كانت تجارتهم إلى حلب فقيل: الحلبي، له كتاب»[٨].

---

١. رجال الطوسي: ٣٥٥ الرقم ٥٢٥٧.

٢. رجال البرقي: ٤٩.

٣. رجال النجاشي: ٤٢٨ الرقم ١١٤٧.

٤. انظر: فهرست الطوسي: ٢٥٤ الرقم ٧٧٢.

٥. رجال الطوسي: ٣٤٥ الرقم ٥١٤٧.

٦. رجال النجاشي: ٤٤٤ الرقم ١١٩٩.

٧. فهرست الطوسي: ٢٦٠ الرقم ٧٩٠.

٨. رجال الطوسي: ٣٢٣ الرقم ٤٨٢٣، و ٣٤٦ الرقم ٥١٦٦.

وثاقة هارون بن خارجة

عدّه البرقي في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «هارون بن خارجة: أخو مراد، كوفيّ»[١].

أورده النجاشي في رجاله ووثّقه، وصرّح بأنّ كتبه تختلف الرواة[٢].

وذكره الشيخ في فهرسته[٣].

وذكره في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «هارون بن خارجة الصيرفي: مولىً، كوفيّ، أبو الحسن، وأخوه مراد الصيرفي، وابنه الحسن»[٤].

وثاقة أبي بصير

مقتضى التحقيق أنّ أبا بصير في هذه الطبقة مشترك بين رجلين ثقتين لا ثالث لهما، وهما: ليث بن البَختَري، ويحيى بن القاسم.

فأمّا ليث بن البَختَري فقد عدّه الكشّي من أصحاب الإجماع[٥]، ووثّقه ابن الغضائري[٦]. وأمّا يحيى بن القاسم فقد وثّقه النجاشي[٧].

والحاصل من هذا: أنّ جميع رجال هذا الحديث من الثقات، وعليه يكون الحديث صحيحاً أعلائياً.

وأنت خبير بأنّه إذا كان كلّ واحدٍ من رواة الحديث في كلّ طبقة معلوم الإمامية

---

١. رجال البرقي: ٣٠.

٢. رجال النجاشي: ٤٣٧ الرقم ١١٧٦.

٣. انظر: فهرست الطوسي: ٢٦٠ الرقم ٧٨٧.

٤. رجال الطوسي: ٣١٨ الرقم ٤٧٣٤.

٥. اختيار معرفة الرجال ٢: ٥٠٧ الرقم ٤٣١.

٦. رجال ابن الغضائري: ١١١ الرقم ١٦٥.

٧. «يحيى بن القاسم، أبو بصير الأسدي، وقيل: أبو محمّد، ثقة، وجيه، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام»: رجال النجاشي: ٤٤٠ الرقم ١١٨٧.

والعدالة والضبط، يعبّر عنه بالصحيح الأعلائي[١].

ثمّ إنّا نعتقد أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ مضافاً إلى وثاقة الراوي ـ كان على المنهج الفهرستي، فهم يعتمدون على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة التي تحمّلها المشايخ.

وقبل الدخول في البحث لابدّ لنا من تمهيد مقال في هذا المقام، فنقول:

بيان منهج قدماء أصحابنا

أكّد أئمّتنا المعصومون عليهم السلام على كتابة الحديث، وأمروا أصحابهم بتدوينه، قال الإمام الصادق عليه السلام للمفضّل بن عمر: اكتب وبثّ علمك في إخوانك، فإن متّ فأورث كتبك بنيك؛ فإنّه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلّا بكتبهم[٢].

وقال عليه السلام: اكتبوا؛ فإنّكم لا تحفظون حتّى تكتبوا.

وأمر بالاحتفاظ بالكتب، حيث قال: احتفظوا بكتبكم؛ فإنّكم سوف تحتاجون إليها[٣].

وعلى ضوء تأكيد الإمام الصادق عليه السلام، ظهر العصر الذهبي لتدوين كتب الحديث عند الشيعة، وأوّل كتاب أُلّف في هذا المجال هو كتاب عبيد الله بن عليّ الحلبي،

---

١. انظر: توضيح المقال: ٢٤٥، مقباس الهداية ١: ١٥٥.

٢. روى الشيخ الكليني عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن أبي سعيد الخيبري، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام: الكافي ١: ٥٢، وسائل الشيعة ٢٧: ٨٢، جامع أحاديث الشيعة ١: ٢٣٥.

٣. روى الشيخ الكليني عن الحسين بن محمّد، عن مُعلّى بن محمّد، عن الحسن بن علي الوشّاء، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: الكافي ١: ٥٢، وسائل الشيعة ٢٧: ٨١؛ وروى الشيخ الكليني عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن ابن بُكَير، عن عبيد بن بُكَير، عن زرارة: الكافي ١: ٥٢، وسائل الشيعة ٢٧: ٨١، جامع أحاديث الشيعة ١: ٢٤٤.

وحينما عُرض على الإمام الصادق عليه السلام، قال: أترى لهؤلاء مثل هذا؟[1].

فبدأت حركة التدوين لكتب الحديث بصورة واسعة نسبياً، فكتب أبان بن تغلب وأبان بن عثمان وهشام بن الحكم وهشام بن سالم ومحمّد بن مسلم وحَريز بن عبد الله السِّجستاني وأبو حمزة الثُّمالي وعاصم بن حميد وعلاء بن رَزين وعلي بن رِئاب، وغيرهم.

والذي ساعد على كثرة تدوين الكتب عند الشيعة في ذلك العصر هو الانبساط في الوضع السياسي الذي حصل في أواخر الخلافة الأموية، بعد اشتداد الخلافات والمعارضات السياسية وحتّى المسلّحة ضدّ الدولة الأموية، فحصلت فرصة نشر الحديث الشيعي. كما أنّ الهدف الأساس للإمام الصادق عليه السلام كان تقوية الكيان العلمي للشيعة، فلذلك نجد أنّ أساس المعارف الشيعية بُني في ذلك الزمن، وأُلِّفت معظم كتب الحديث الشيعية التي أُطلق عليها الأُصول وقتذاك.

وأمّا أهل السنّة، فقد قاموا بتأليف كتب الحديث بعد مضيّ أكثر من ثلاثين سنة من فترة الازدهار الحديثي الشيعي، ويعتبر مالك بن أنس المتوفّى سنة (١٧٩هـ) أوّل من دوّن في هذا المضمار، حيث ألّف موطّأه، ودوّن أحمد بن حنبل المتوفّى سنة (٢٤١هـ) مسنده، وألّف البخاري المتوفّى سنة (٢٥٦هـ) صحيحه؛ في حين أنّ الشيعة بدأوا بتدوين كتب الحديث وبشكلٍ واسع نسبياً قبل تلك التواريخ، ويتوضّح لك ذلك حينما تعرف أنّ الإمام الصادق عليه السلام استشهد سنة (١٤٨هـ).

وكان عند الشيعة كتب كثيرة في الحديث، فأصحابنا القدماء رحمهم الله قاموا بتدوين أحاديث الأئمّة المعصومين عليهم السلام في القرن الثاني، وكانت الكوفة مركزاً في تأليف كتب الحديث، إذ إنّ أكثر أصحاب الكتب كانوا من أهل الكوفة.

ثمّ إنّ الغالب في رواية الحديث الشيعي هو الكتابة، بخلاف الحديث السنّي

---

١. رجال النجاشي: ٢٣١ الرقم ٦١٢، رجال البرقي: ٢٣.

فإنّ الغالب فيه كان الرواية دون الكتابة. فأصحابنا في كلّ طبقة نقلوا هذه الكتب، وفي البدء قاموا بتحمّلها عن مؤلّفيها بعد تأليفها. مثلما نرى أنّ أحمد بن محمّد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم سافرا إلى الكوفة وتحمّلا كتب الحديث عن المؤلّفين الكبار ـ مثل ابن أبي عُمير والحسين بن سعيد ـ ثمّ قاما بنشرها في قمّ.

ولذلك حينما بدأ البحث العلمي بين الأصحاب، كان الكلام يرتكز في مدى حجّية هذه الكتب وصحّة طريقها والوثوق من صحّة النسخة والاعتماد على راوي الكتاب. بينما كان البحث العلمي في التراث السنّي يعتمد على الرواة؛ حيث برزت عملية تأليف الكتب في عهد عمر بن عبد العزيز، وكان تراثهم يعتمد على ذاكرة الأشخاص[1].

هذا وكانت مباحث علم الحديث عند قدماء أصحابنا ترتكز على محورية الكتب وتقييم نسخها وطرقها، وكانوا يصرّون على أن يكون لهم طريق مطمئنّ إلى كتب الحديث، ولا يعتمدون على الكتب الواصلة إليهم بالوجادة. فهذه الكتب كانت مشهورة بين الأصحاب ولهم طرق متعدّدة إليها، ولكن بعد قيام المشايخ الثلاثة بتأليف الكتب الأربعة، اعتنى أصحابنا بالكتب الأربعة أكثر ولم يهتمّوا بتلك المصادر الأوّلية ذلك الاهتمام.

ولتوضيح هذا المطلب نذكر عمل القدماء في كتاب الحلبي كمثال، فنقول:

إنّ قدماء أصحابنا تلقّوا كتابه بالقبول، حيث قام حمّاد بن عثمان نقل هذا الكتاب عن الحلبي، وكان اصطلاح قدمائنا هكذا: «كتاب الحلبي برواية حمّاد»، ومرادهم: «كتاب الحلبي بنسخة حمّاد»، وبعد ذلك قام محمّد بن أبي عُمير وغيره

---

١. كتب عمر بن عبد العزيز إلى الآفاق: انظروا حديث رسول الله ﷺ فاجمعوه، فإنّي أخاف دروس العلم وذهاب العلماء: ذكر أخبار إصفهان ١: ٣١٢، تنوير الحوالك: ٥، فتح الباري ١: ١٧٤، عمدة القاري ٢: ١٢٩، وأوّل من دوّن الحديث ابن شهاب الزُهري بأمر عمر بن عبد العزيز: فتح الباري ١: ١٨٥.

بتحمّل كتاب الحلبي من طريق حمّاد، فنسخة حمّاد لكتاب الحلبي تحمّلها ابن أبي عُمير،[١] ثمّ قام إبراهيم بن هاشم وغيره بتحمّل كتاب الحلبي عن طريق ابن أبي عُمير، وبعد ذلك تحمّله علي بن إبراهيم عن أبيه، كما أنّ الشيخ الكليني نقل نسخة حمّاد من كتاب الحلبي عن طريق علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمير.

فتبيّن من هذا: أنّ كتاب الحلبي كان في متناول أصحابنا، وكلّ طبقة تحملها من مشايخها، فالروايات التي ينتهي سندها إلى عبيدالله بن علي الحلبي مأخوذة من هذا الكتاب.

وبذلك يمكن أن يتبيّن مراد الشيخ الصدوق حين قال في ديباجة الفقيه: «وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة، عليها المُعوّل وإليها المرجع، مثل كتاب حَريز بن عبدالله السِّجستاني، وكتاب عبيدالله بن علي الحلبي، وكتب علي بن مَهزِيار الأهوازي، وكتب الحسين بن سعيد»[٢].

وكذلك يظهر وجه الحجّية في كلامه بقوله: «ولم أقصد فيه قصد المصنّفين في إيراد جميع ما رووه، بل قصدت إلى إيراد ما أفتي به وأحكم بصحّته وأعتقد فيه أنّه حجّة فيما بيني وبين ربّي»[٣].

فإنّ وجه الحجّية في كلامه هو وثوقه بالمصادر الأوّلية؛ لشهرة هذه المصادر في عصره.

ويتّضح ذلك من كلام ابن قُولَوَيه في **كامل الزيارات**، حيث قال: «لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته، ولا أخرجت فيه حديثاً روي

---

١. وبعبارةٍ أُخرى: «كتاب الحلبي بنسخة حمّاد من طريق محمّد بن أبي عُمير».

٢. كتاب من لايحضره الفقيه ١: ٢.

٣. المصدر السابق: ١.

عن الشذّاذ من الرجال»[١].

فإنّ كلامه ليس في توثيق مشايخه ولا توثيق جميع رجال الكتاب، بل كان مراده هو الوثوق بالمصادر، بمعنى أنّ هذه المصادر كانت مشهورة ومعروفة بحيث حصل له الوثوق بها، ولذلك نجد أنّه روى في كامل الزيارات عمّن اشتهر بالكذب، مثل عبد الله بن عبد الرحمٰن الأصمّ البصري[٢].

والظاهر أنّ وجه نقل ابن قُولَوَيه عن الأصمّ البصري إنّما لوجود روايته في كتاب الحسين بن سعيد، ولم يكن اعتماد ابن قُولَوَيه على وثاقة الأصمّ البصري، بل كان اعتماده على وجود هذه الرواية في ذلك الكتاب[٣].

فاعتماد الأصحاب في تقييم التراث الحديثي ـ مضافاً إلى وثاقة الراوي ـ كان على ورود الحديث في كتابٍ مشهور مع صحّة انتساب الكتاب إلى المؤلّف وتحمّل المشايخ له ووصول الكتاب إليهم بطريقٍ معتبر، ولذلك نجد أنّه ربّما لم يكن الرجل موثّقاً بحسب الاصطلاح، ولكنّ الأصحاب اعتمدوا على كتابه، كما نجد في كتاب طلحة بن زيد، مع أنّه لم يُذكر له توثيق صريح، ولكنّ النجاشي صرّح بأنّ كتابه معتمد[٤].

وليس هناك تلازم بين وثاقة المؤلّف والاعتماد على كتابه؛ لأنّه ربّما يكون

---

١. كامل الزيارات: ٢٠.

٢. ذكره النجاشي في رجاله: ٢١٧ الرقم ٥٦٦، وذكر أنّه كان ضعيفاً غالياً.

٣. في كامل الزيارات: ٢٠٦: «عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن الأصمّ، عن عبد الله بن بُكَير الأرّجاني، عن أبي عبد الله عليه السلام». وفي ص ٤٧٠ من نفس المصدر: «عن محمّد بن الحسن بن علي بن مَهزِيار، عن جدّه علي بن مَهزِيار، عن الحسن بن سعيد، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن الأصمّ...».

٤. انظر: رجال النجاشي: ٢٠٧ الرقم ٥٥٠.

الاعتماد على الكتاب لشواهد خارجية، كما نرى الأصحاب قد اعتمدوا على نسخة النوفلي لكتاب السَّكوني. وليس معنى ذلك ثبوت الوثاقة المصطلحة للنوفلي، بل المراد الاعتماد على النسخة التي رواها النوفلي من كتاب السَّكوني.

وبالجملة: أنّ كلّ ما رواه النوفلي عن السَّكوني معتبر عند القدماء، بخلاف روايات النوفلي عن غير السَّكوني[١].

وربّما يكون هناك اختلاف بين نسخ الكتب، فلذلك كانوا يهتمّون بالنسخ كما يهتمّون بالإسناد، وهذا هو مراد النجاشي، حين يكرّر في كلامه: «له كتاب، تختلف الرواية فيه»، وكما في ترجمة الحسن بن صالح الأحول: «له كتاب تختلف روايته»، وترجمة الحسن بن الجهم بن بُكَير: «له كتاب تختلف الروايات فيه»، وترجمة الحسين بن علوان الكُلَيب: «وللحسين كتاب تختلف رواياته»[٢].

وكذلك كلام ابن نوح ناظر إلى هذه الجهة، حين قال: «ولا تُحمل رواية على رواية ولا نسخة على نسخة؛ لئلّا يقع فيه اختلاف»[٣].

وبما أنّ معرفة النسخة المعتمدة تحتاج إلى خبرة خاصّة مع قدرة علمية ـ ولا يمكن ذلك بمجرّد العلم بوثاقة الراوي ـ فأصحابنا كانوا يعتمدون على اعتماد المشايخ وتوثيقهم، فلذلك لم تكن الشيخوخة عندهم مساوقة لمجرّد النقل، بل إنّها تساوق الوثاقة والضبط والدقّة والمتانة العلمية، فلذا نجد أنّ ابن نوح ـ في بيان طرقه إلى كتب الحسين بن سعيد ـ وصف الحسين البَزَوفَري بالشيخوخة فقط[٤].

---

١. نعم، لنا في التراث الشيعي روايات أصلها كانت أخباراً منقولة بصورة شفوية وليست من كتاب خاصّ، ولكن سبق أن ذكرنا أنّ الغالب في التراث الشيعي هو النقل عن كتب.

٢. رجال النجاشي: ٥٠ الرقم ١٠٧ والرقم ١٠٩، و ٥٢ الرقم ١١٦.

٣. المصدر السابق: ٦٠ الرقم ١٣٧ نقلاً عن ابن نوح السيرافي.

٤. ذكر النجاشي في رجاله برقم ١٣٧ ص ٥٩ قائلاً: «أخبرنا الشيخ الفاضل أبو عبد الله الحسين بن

فتحصّل من هذا: أنّ قدماء أصحابنا في مجال تقييم التراث الحديثي، مضافاً إلى الجانب الرجالي، كانوا يهتمّون بالجانب الفهرستي. ويعتمدون على الخبر إذا كان مذكوراً في كتب مشهورة مع تحمّل المشايخ لها.

لذا يمكن القول: إنّ الشيعة بحثوا عن زاوية أُخرى لتقييم الحديث غير الجانب الرجالي ـ مع شدّة اهتمامهم به ـ ألا وهو الجانب الفهرستي.

هذا تمام الكلام في منهج قدماء أصحابنا في تقييم الحديث. وإذا عرفت هذا نقول: إنّ صحيحة أبي بصير إنّما ذُكرت في كتاب النضر بن سُوَيد الذي يعتبر من الكتب المعتمدة عند أصحابنا، فإنّا إذا راجعنا فهرست الشيخ نجد أنّه ذكر لنضر بن سُوَيد كتاباً، وذكر أنّه روى الشيخ الصدوق عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمّد بن خالد البرقي جميعاً، عن النضر بن سُوَيد[1].

ونجد في هذا السند أنّ سعداً روى عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سُوَيد، ممّا يعني أنّ هذه الرواية مذكورة في كتاب النضر بن سُوَيد.

والظاهر أنّ أبا بصير سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام في المدينة ونقله إلى الكوفة، فسمع منه هارون بن خارجة، وبدوره سمع نضر بن سُوَيد الكوفي من هارون بن خارجة، وذكره في كتابه.

ثمّ إنّ الحسين بن سعيد تحمّل كتاب نضر بن سُوَيد في الكوفة، وبعد ذلك تحمّل مشايخ قمّ هذا الكتاب منه. حيث نجد أنّ أحمد بن محمّد بن عيسى

↔ علي بن سفيان البزوفري».

١. فهرست الطوسي: ٢٥٤ الرقم ٧٧٢.

الأشعري سمع كتاب النضر بن سُوَيد من الحسين بن سعيد. وبعد ذلك تحمّل سعد بن عبدالله هذا الكتاب، وبدوره والد صاحب **كامل الزيارات** تحمّل الكتاب من سعد ونقله لولده.

وكيف كان، فإنّ كتاب النضر بن سُوَيد كان في أصله كوفياً ثمّ صار أهوازياً؛ لأنّ الحسين بن سعيد سكن الأهواز. وبعد ذلك صار قمّياً، فإنّ أحمد بن محمّد بن عيسى وسعد بن عبدالله الأشعري ووالد صاحب **كامل الزيارات** كلّهم قمّيّون.

والحاصل من هذا: أنّ كتاب النضر بن سُوَيد كان عند ابن قُولَوَيه، وأنّه تحمّله من طريقٍ صحيح، وذكره في كتابه **كامل الزيارات**.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا: صحّة هذه الرواية رجالياً وفهرستياً، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه الرواية كان في غاية الاعتبار.

صحيحة سالم بن مُكرَم

روى سالم بن مُكرَم رواية فيها إخبار الله لرسوله ﷺ بأنّ الحسين عليه السلام يُقتل على يد أُمّته. ولهذه الرواية ثلاثة أسانيد:

السند الأوّل: روى ابن قُولَويه في **كامل الزيارات** عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن سالم بن مُكرَم.

السند الثاني: روى الشيخ الكليني في **الكافي** عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن سالم بن مُكرَم.

السند الثالث: روى الشيخ الكليني عن الحسين بن محمّد، عن مُعلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن سالم بن مُكرَم.

ونصّ الرواية: روى سالم بن مُكرَم عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال:

لمّا حملت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام، جاء جبرئيل إلى رسول الله ﷺ فقال: إنّ فاطمة ستلد ولداً تقتله أُمّتك من بعدك.

فلمّا حملت فاطمة الحسين كرهت حمله، وحين وضعته كرهت وضعه.

ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: هل رأيتم في الدنيا أُمّاً تلد غلاماً فتكرهه، ولكنّها كرهته

لأنّها علمت أنّه سيُقتل.

قال: وفيه نزلت هذه الآية: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾[1].

رواها العلّامة المجلسي في البحار، والفيض الكاشاني في تفسيره[2].

ونبدأ بتحقيق وبحث الحديث بسنديه، فنقول:

تحقيق السند الأوّل

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن سالم بن مُكرم.

وقد تعرّضنا لوثاقة ابن قُولَوَيه ووالده وسعد بن عبدالله وأحمد بن محمّد بن عيسى والآن نتكلّم في وثاقة بقيّة رجال السند.

وثاقة الحسن بن علي الوشّاء

عدّه البرقي في رجاله تارةً في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: «أبو محمّد الحسن بن علي الوشّاء بن زياد: ابن بنت إلياس».

وأخرى في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «الحسن بن علي الوشّاء: يُلقّب بربيع[3]».

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «الحسن بن علي الوشّاء الكوفي: ويقال له: الخزّاز، ويقال له: ابن بنت إلياس، له كتاب أخبرنا به عدّة من أصحابنا عن أبي المفضّل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشّاء»[4].

١. الأحقاف: ١٥.

٢. كامل الزيارات: ١٢٢، الكافي ١: ٤٦٤. وانظر: بحار الأنوار ٤٤: ٢٣١، و ٦٦: ٢٦٦، التفسير الصافي ٥: ١٤، و ٦: ٤٥٣.

٣. رجال البرقي: ٥٥ الرقم ٥١.

٤. فهرست الطوسي: ١٠٦ الرقم ٢٠٢.

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الرضاؑ قائلاً: «الحسن بن علي الخزّاز: ويُعرف بالوشّاء، وهو ابن بنت إلياس، يُكنّى أبا محمّد، وكان يدّعي أنّه عربيّ كوفيّ، له كتاب».

وأخرى في أصحاب الهاديؑ بعنوان «الحسن بن علي الوشّاء»[١].

وأورده النجاشي في رجاله بعنوان «الحسن بن علي بن زياد الوشّاء»، وذكر أنّه كان من وجوه هذه الطائفة[٢].

وثاقة أحمد بن عائذ البَجَلي

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «أحمد بن عائذ بن حبيب الأحمَسي البجَلي: مولىً، ثقة، كان صحب أبا خديجة سالم بن مُكرَم وأخذ عنه وعرف به»[٣].

وذكره الشيخ الطوسي في رجاله مع وصفه بالعَبسي الكوفي[٤].

وثاقة أبي خديجة، سالم بن مُكرَم

عدّه البرقي في رجاله تارةً في أصحاب الصادقؑ قائلاً: «سالم أبو خديجة: صاحب الغَنَم، ويُكنّى أيضاً أبا سَلَمة ابن مُكرَم». وأُخرى مقتصراً على قوله: «سالم بن مُكرَم»[٥].

وذكر الكشّي أنّه كان صالحاً[٦].

وأورده النجاشي في رجاله بعنوان «سالم بن مُكرَم بن عبد الله»، ووثّقه مرّتين[٧].

---

١. رجال الطوسي: ٣٥٤ الرقم ٥٢٤٤، و ٣٨٥ الرقم ٥٦٦٥.
٢. رجال النجاشي: ٣٩ الرقم ٨٠.
٣. المصدر السابق: ٩٨ الرقم ٢٤٦.
٤. رجال الطوسي: ١٥٥ الرقم ١٧١٠.
٥. رجال البرقي: ٣٢ و ٣٣.
٦. اختيار معرفة الرجال: ٣٥٣.
٧. رجال النجاشي: ١٨٨ الرقم ٥٠١.

وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «سالم بن مُكرَم: أبو خديجة، الجمّال، الكوفي، مولى بني أسد»[١].

فتبيّن من هذا: أنّ جميع رجال السند الأوّل هم من الثقات، وعليه يكون الحديث صحيحاً أعلائياً.

تحقيق السند الثاني

ذكرنا إسناد الشيخ الكليني عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن سالم بن مُكرَم.

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال السند، وبقي الكلام في وثاقة الشيخ الكليني ومحمّد بن يحيى.

وثاقة الشيخ الكليني

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «محمّد بن يعقوب بن إسحاق: أبو جعفر، الشيخ الكليني، وكان خاله عَلّان الكليني الرازي شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، صنّف الكتاب الكبير المعروف بالكليني يُسمّى **الكافي** في عشرين سنة»[٢].

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «محمّد بن يعقوب الكليني: يُكنّى أبا جعفر، ثقة، عارف بالأخبار»[٣].

وذكره في رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام قائلاً: «محمّد بن يعقوب الكليني: يُكنّى أبا جعفر، الأعور، جليل القدر، عالم بالأخبار، وله مصنّفات يشتمل عليها الكتاب المعروف **بالكافي**، مات سنة تسع وعشرين وثلاثمئة في شعبان ببغداد»[٤].

---

١. رجال الطوسي: ٢١٧ الرقم ٢٨٧٨.

٢. رجال النجاشي: ٣٧٧ الرقم ١٠٢٦.

٣. فهرست الطوسي: ٢١٠ الرقم ٦٠٢.

٤. رجال الطوسي: ٤٣٩ الرقم ٦٢٧٧.

وثاقة محمّد بن يحيى العطّار

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «محمّد بن يحيى أبو جعفر العطّار، القمّي، شيخ أصحابنا في زمانه، ثقة، عين، كثير الحديث»[١].

وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام قائلاً: «محمّد بن يحيى العطّار: روى عنه الشيخ الكليني، قمّي، كثير الرواية»[٢].

فتبيّن من هذا: أنّ جميع رجال السند الثاني لهذا الحديث من الثقات، وعليه يكون الحديث صحيحاً أعلائياً.

تحقيق السند الثالث

ذكرنا إسناد الشيخ الكليني عن الحسين بن محمّد، عن مُعلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائِذ، عن سالم بن مُكرَم.

وقد تعرّضنا لتوثيق رجال السند، وبقي الكلام في حال الحسين بن محمّد ومُعلّى بن محمّد.

وثاقة الحسين بن محمّد الأشعري

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «الحسين بن محمّد بن عمران بن أبي بَكر الأشعري القمّي: أبو عبد الله، ثقة»[٣].

وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام[٤].

وثاقة مُعلّى بن محمّد البصري

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «مُعلّى بن محمّدالبصري: أبو الحسن، مضطرب

---

١. رجال النجاشي: ٣٥٣ الرقم ٩٤٦.
٢. رجال الطوسي: ٤٣٩ الرقم ٦٢٧٤.
٣. رجال النجاشي: ٦٦ الرقم ١٥٦.
٤. رجال الطوسي: ٤٢٤ الرقم ٦١٠٦.

الحديث والمذهب، وكتبه قريبة»[١].

وذكره الشيخ في فهرسته[٢].

وذكره في رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام قائلاً: «المعلّى بن محمّد البصري: روى عنه الحسين بن محمّد»[٣].

وكيف كان، ليس لمُعلّى بن محمّد توثيق صريح، وعليه فالحديث بسنده الثالث ليس صحيحاً بحسب المصطلح.

ثمّ إنّا قد أسلفنا الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ مضافاً إلى وثاقة الراوي ـ كان على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة، والآن نقول: إنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب أبي خديجة سالم بن مُكرَم، وهو كتاب معتمد عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام في هذه الجهة:

فلو راجعنا **رجال النجاشي** نجد أنّه ذكر لسالم بن مُكرَم كتاباً رواه عن طريق ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الحسين بن محمّد، عن مُعلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن سالم بن مُكرَم[٤]. وأنت خبير بأنّ هذا الطريق يتّحد مع السند الثالث لهذه الرواية.

كما أنّ الشيخ الطوسي روى كتاب سالم بن مُكرَم عن طريق جماعة من أصحابنا، عن الشيخ الصدوق، عن أبيه، عن سعد ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن سالم بن مُكرَم[٥].

---

١. رجال النجاشي: ٤١٨ الرقم ١١١٧.
٢. انظر: فهرست الطوسي: ٢٤٧ الرقم ٧٣٤.
٣. رجال الطوسي: ٤٤٩ الرقم ٦٣٨٣.
٤. رجال النجاشي: ١٨٨ الرقم ٥٠١.
٥. فهرست الطوسي: ١٤١ الرقم ٣٣٧.

وهذا الطريق يتّحد مع السند الأوّل والثاني للرواية، ومعنى ذلك أنّ هذه الرواية إنّما ذُكرت في كتاب سالم بن مُكرَم. وأنّ سالم بن مُكرَم سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام وذكره في كتابه، ثمّ سمعه أحمد بن عائذ من أُستاذه سالم بن مُكرَم ونقله للحسن بن علي الوشّاء، ولمّا سافر أحمد بن محمّد بن عيسى إلى الكوفة لطلب الحديث، لقي الوشّاء وسمع كتاب سالم بن مُكرَم منه، ونقله إلى مدينة قمّ، ولذا نعبّر عن هذه النسخة بالنسخة القمّية.

وبعد ذلك سمع سعد بن عبدالله هذا الكتاب من أحمد بن محمّد بن عيسى ونقله لوالد صاحب **كامل الزيارات**. وفي الواقع لمّا أراد ابن قُولَوَيه أن يكتب كتابه كان كتاب سالم بن مُكرَم موجوداً عنده، فأخذ الحديث من ذلك الكتاب وذكره في كتابه **كامل الزيارات**.

هذا وأنّ محمّد بن يحيى سمع كتاب سالم بن مُكرَم من أحمد بن محمّد بن عيسى، كما أنّ الشيخ الكليني عندما أراد أن يكتب كتابه أخذ هذا الحديث من كتاب سالم بن مُكرَم فأدرجه في كتابه **الكافي**.

هذا تمام الكلام في النسخة التي رواها أحمد بن محمّد بن عيسى عن الوشّاء. ولكن هناك نسخة أُخرى من كتاب سالم بن مُكرَم، وهي النسخة التي رواها المُعلّى بن محمّد البصري عن الوشّاء، الذي لقي الوشّاء وروى عنه كتاب سالم بن مُكرَم، ولذا نحن نعبّر عن هذه النسخة بالنسخة البصرية.

والظاهر أنّ الحسين بن محمّد الأشعري لمّا سافر إلى العراق لقي المُعلّى بن محمّد وتحمّل عنه كتاب سالم بن مُكرَم، وبعد ذلك تحمّل الشيخ الكليني عن الحسين بن محمّد كتاب سالم بن مُكرَم، كما أنّ ابن الوليد أيضاً سمع منه وتحمّل منه هذا الكتاب[1].

---

١. انظر: رجال النجاشي: ١٨٨ الرقم ٥٠١.

والحاصل من هذا: أنّ كتاب سالم بن مُكرَم كان عند ابن قُولَوَيه والشيخ الكليني. وأنّهما قاما بذكر هذا الحديث من ذلك الكتاب.

فتبيّن من هذا: أنّ رواية سالم بن مُكرَم من الروايات الصحيحة، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه الرواية كان في غاية الاعتبار.

ونختم هذا الفصل بذكر بعض الأحاديث التي كان مضمونها قريباً من الأحاديث التي ذكرناها آنفاً:

الحديث الأوّل: عن سعيد بن يَسَار أو غيره، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لمّا أن هبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل الحسين عليه السلام، أخذ بيد علي فخلا به ملياً من النهار، فغلبتهما العبرة، فلم يتفرّقا حتّى هبط عليهما جبرئيل عليه السلام فقال لهما: ربّكما يقرؤكما السلام ويقول: قد عزمتُ عليكما لَمَا صبرتما. قال: فصبرا[1].

الحديث الثاني: عن أبي أُسامة زيد الشحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: نعى جبرئيلُ عليه السلام الحسينَ عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أُمّ سَلَمة، فدخل عليه الحسين وجبرئيل عنده، فقال: إنّ هذا تقتله أُمّتك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أرني من التربة التي يُسفك فيها دمه، فتناول جبرئيل عليه السلام قبضة من تلك التربة، فإذا هي تربة حمراء[2].

الحديث الثالث: عن سالم بن مُكرَم الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمّا وَلَدت فاطمةُ عليها السلام الحسينَ عليه السلام جاء جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: إنّ أُمّتك تقتل الحسين من بعدك. ثمّ قال: ألا أُريك من تربته؟ فضرب بجناحه، فأخرج من تربة كربلاء وأراها إيّاه، ثمّ قال: هذه التربة التي يُقتل عليها[3].

الحديث الرابع: عن ابن عبّاس، قال: الملك الذي جاء إلى محمّد صلى الله عليه وآله يخبره

---

١. كامل الزيارات: ١٢١، بحار الأنوار ٤٤: ٢٣١.

٢. كامل الزيارات: ١٢٩، بحار الأنوار: ٤٤: ٢٣٦.

٣. كامل الزيارات: ١٣٠.

بقتل الحسين عليه السلام كان جبرئيل عليه السلام الروح الأمين، منشور الأجنحة باكياً صارخاً، قد حمل من تربة الحسين وهي تفوح كالمسك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وتفلح أُمّتي تقتل فرخي! أو قال: فرخ ابنتي. فقال جبرئيل: يضربها الله بالاختلاف فتختلف قلوبهم[1].

الحديث الخامس: عن عبد الملك بن أعيَن، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان في بيت أُمّ سَلَمة وعنده جبرئيل عليه السلام، فدخل عليه الحسين عليه السلام، فقال له جبرئيل: إنّ أُمّتك تقتل ابنك هذا، ألا أُريك من تربة الأرض التي يُقتل فيها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم، فأهوى جبرئيل عليه السلام بيده وقبض قبضة منها، فأراها النبيّ صلى الله عليه وآله[2].

---

١. المصدر السابق: ١٣١، بحار الأنوار ٤٤: ٢٣٧.

٢. كامل الزيارات: ١٢٩، بحار الأنوار ٤٤: ٢٣٦.

الفصل الثاني

فضل البكاء على الإمام الحسين عليه السلام

إنّ الروايات التي ذُكر فيها فضل البكاء على الإمام الحسين عليه السلام كثيرة جدّاً، ولقد عقد العلّامة المجلسي باباً في **بحار الأنوار** استقصى فيه جميع ما ورد في هذا المجال[1].

وحينما يقرأ الإنسان هذه الروايات يصل إلى هذه النتيجة، وهي أنّ أفضل لحظات القرب إلى الله تعالى هي تلك الدموع التي تنساب بحرارة وحرقة على خدّيه، تعبيراً عن الحزن والولاء لصاحبها أبي الأحرار الحسين عليه السلام.

نعم، إنّ البكاء على الحسين عليه السلام يوجب غفران الذنوب العظام، وأنّ الباكي عليه يكون في الدرجات العلى من الجنان مع الأولياء والصالحين، وأنّ الله جعل يوم القيامة للباكي على الحسين عليه السلام يوم سرور وفرح، إلى غير ذلك ممّا تذكره تلك الروايات.

ولقد قمنا في هذا الفصل بتحقيق الروايات المعتبرة التي ذكرت فضل البكاء على الحسين عليه السلام.

---

١. انظر: بحار الأنوار ٤٤: ٢٧٩.

ونكتفي بذكر خمسة منها: مصححّة الريّان بن شَبيب، وصحيحة فُضَيل بن يَسَار، وصحيحة بَكر بن محمّد، وصحيحة محمّد بن مسلم، وصحيحة معاوية بن وهب.

وإليك الأحاديث الواردة في المقام:

مصحَحة الريّان بن شَبيب

روى الشيخ الصدوق في **عيون أخبار الرضا**ﷺ و**الأمالي** عن أُستاذه محمّد بن علي ماجيلَوَيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريّان بن شَبيب، قال:

دخلت على الرضا ﷺ في أوّل يوم من المحرّم، فقال لي: يا بن شَبيب، أصائم أنت؟ فقلت: لا.

فقال ﷺ: إنّ هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا ربّه عزّ وجلّ فقال: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾[1]. فاستجاب الله له وأمر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلّي في المحراب: إنّ الله يبشّرك بيحيى. فمن صام هذا اليوم ثمّ دعا الله عزّ وجلّ استجاب الله له كما استجاب لزكريا ﷺ.

ثمّ قال ﷺ: يا بن شَبيب، إنّ المحرّم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما مضى يحرّمون فيه الظلم والقتال لحرمته، فما عرفت هذه الأُمّة حرمة شهرها ولا حرمة نبيّها، لقد قتلوا في هذا الشهر ذرّيته، وسبوا نساءه، وانتهبوا ثقله. فلا غفر الله لهم ذلك أبداً.

يا بن شَبيب، إن كنت باكياً لشيء فابكِ للحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ فإنّه ذُبح كما يُذبح الكبش. وقُتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً. ما لهم في

---

١. آل عمران: ٣٨.

الأرض شبيهون.

ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله، ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره، فوجدوه قد قُتل، فهم عند قبره شُعثٌ غُبرٌ إلى أن يقوم القائم، فيكونون من أنصاره، وشعارهم: يا لثارات الحسين.

يا بن شَبيب، لقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، أنّه لمّا قُتل جدّي الحسين أمطرت السماء دماً وتراباً أحمر.

يا بن شَبيب، إن بكيت على الحسين حتّى تصير دموعك على خدّيك، غفر الله لك كلّ ذنب أذنبته، صغيراً كان أو كبيراً، قليلاً كان أو كثيراً.

يا بن شَبيب، إن سَرّك أن تلقى الله عزّ وجلّ ولا ذنب عليك، فزر الحسين عليه السلام.

يا بن شَبيب، إن سَرّك أن تسكن الغرف المبنية في الجنّة مع النبيّ صلى الله عليه وآله، فالعن قتلة الحسين.

يا بن شَبيب، إن سَرّك أن يكون لك من الثواب مثلما لمن استشهد مع الحسين، فقل متى ما ذكرته: «يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً».

يا بن شَبيب، إن سَرّك أن تكون معنا في الدرجات العُلى من الجنان، فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا، فلو أنّ رجلاً تولّى حجراً لحشره الله معه يوم القيامة[1].

ذكرها السيّد ابن طاووس، والعلّامة المجلسي، والحرّ العاملي[2].

والآن نتعرّض لوثاقة رجال السند.

وثاقة الشيخ الصدوق

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابَوَيه، القمّي: أبو جعفر، نزيل الري، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمئة، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السنّ،

---

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٦٨، الأمالي للصدوق: ١٩٢.

٢. انظر: إقبال الاعمال ٣: ٢٩، بحار الأنوار ١٤: ١٦٤، و ٤٤: ٢٨٥، و ٩٨: ١٠٢، وسائل الشيعة ١٠: ٤٦٩.

وله كتب كثيرة»[١].

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابَوَيه القمّي: جليل القدر، يُكنّى أبا جعفر، كان جليلاً، حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرجال، ناقداً للأخبار، لم يُرَ في القمّيّين مثله في حفظه وكثرة علمه»[٢].

وذكره في رجاله قائلاً: «محمّد بن علي بن الحسين بن بابَوَيه القمّي: يُكنّى أبا جعفر، جليل القدر، حفظة، بصير بالفقه والأخبار والرجال»[٣].

حال محمّد بن علي، ماجِيلَوَيه

هناك رجلان معروفان بماجيلَوَيه؛ أوّلهما: محمّد بن عبيدالله بن عمران البرقي، وثانيهما: محمّد بن علي بن محمّد بن عبيدالله بن عمران البرقي.

ففي الواقع أنّ ماجيليويه الثاني هو حفيد الأوّل، ونحن نعبّر عن الأوّل بماجيلويه الجدّ، وعن الثاني بماجيلويه الحفيد.

أمّا ماجيلويه الجدّ فقد ذكره النجاشي في رجاله قائلاً: «محمّد بن أبي القاسم عبيدالله بن عمران الجنابي البرقي، أبو عبدالله، الملقّب ماجِيلَوَيه، وأبو القاسم يُلقّب بُندار، سيّد من أصحابنا القمّيين، ثقة عالم فقيه...»[٤].

وأمّا ماجيلويه الحفيد فلم يُذكر له في كتب الرجال توثيق صريح، وربّما يُستدلّ على وثاقته بكونه من مشايخ الصدوق، كما أنّ العلّامة صحّح كتاب الفقيه إلى

---

١. رجال النجاشي: ٣٨٩ الرقم ١٠٤٩.

٢. فهرست الطوسي: ٢٣٧ الرقم ٧١٠.

٣. رجال الطوسي: ٤٣٩ الرقم ٦٢٧٥.

٤. رجال النجاشي: ٣٥٣ الرقم ٩٤٧ وذكره ابن داود في رجاله ص ٢٨٩ قائلاً: «محمّد بن أبي القاسم عبيدالله بن عمران الخبابي -بالخاء المعجمة المفتوحة والباءين المفردتين- البرقي المُلقّب بماجِيلَوَيه، وأبو القاسم مُلقّب بُندار، سيّد من أصحابنا، فقيه».

منصور بن حازم ومعاوية بن وهب. وفيه ذكر ماجيلويه الحفيد.[١]

والحاصل من هذا: إنّ ماجيلويه الحفيد كان طريقاً إلى تراث علي بن إبراهيم القمّي، فالشيخ الصدوق روى عن طريق ماجيلويه الحفيد كتاب علي بن إبراهيم، وسنذكر فيما بعد أنّ علي بن إبراهيم ألّف كتاب النوادر، وكان هذا الكتاب معتبراً ومشهوراً عند قدماء أصحابنا، وكان اعتماد الشيخ الصدوق على ماجيلويه الحفيد لأنّه كان مجرّد طريق إلى كتابٍ مشهور.

وثاقة علي بن إبراهيم الهاشمي

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «علي بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القمّي: ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب، سمع فأكثر. وصنّف كتباً وأضرّ في وسط عمره»[٢].

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي. له كتب. منها كتاب التفسير»[٣].

ووثّقه ابن داود في رجاله قائلاً: «علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي، أبو الحسن. ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب»[٤].

وكذلك العلّامة في **خلاصة الأقوال** قائلاً: «علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي، أبو الحسن، ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب، سمع وأكثر، صنّف كتباً، وأضرّ في وسط عمره»[٥].

١. خلاصة الأقوال: ٤٣٦، ٤٣٧.
٢. رجال النجاشي: ٢٦٠ الرقم ٦٨٠.
٣. فهرست الطوسي: ١٥٢ الرقم ٢٨٠.
٤. رجال ابن داود: ٢٣٧.
٥. خلاصة الأقوال: ١٠٠.

وثاقة إبراهيم بن هاشم القمّي

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «إبراهيم بن هاشم، أبو إسحاق القمّي، أصله كوفي، انتقل إلى قمّ. قال أبو عمرو الكشّي: تلميذ يونس بن عبدالرحمٰن، من أصحاب الرضاؑ، هذا قول الكشّي، وفيه نظر، وأصحابنا يقولون: أوّل من نشر حديث الكوفيّين بقمّ هو»[١].

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «إبراهيم بن هاشم، أبو إسحاق القمّي، أصله الكوفة، وانتقل إلى قمّ، وأصحابنا يقولون: إنّه أوّل من نشر حديث الكوفيّين بقمّ. وذكروا أنّه لقي الرضاؑ»[٢].

وذكره في رجاله في أصحاب الرضاؑ، قائلاً: «إبراهيم بن هاشم الهاشمي: تلميذ يونس بن عبدالرحمٰن»[٣].

وقال العلّامة في **خلاصة الأقوال**: «لم أقف لأحد من أصحابنا على قول في القدح فيه ولا على تعديله بالتنصيص، والروايات عنه كثيرة، والأرجح قبول قوله»[٤].

ثمّ إنّه وقع الكلام في توثيق الرجل، فقيل بأنّه لم يصرّح الرجاليون بتوثيقه، ونحن نعتقد أنّ شأن إبراهيم بن هاشم أجلّ من أن يوثّق، وفي الواقع أنّه غنيّ عن التصريح بالتوثيق.

وبيان ذلك: ذكر الشيخ والنجاشي أنّه أوّل من نشر حديث الكوفيّين بقمّ، وهذا إن دلّ على شيء فهو يدلّ على اعتماد القمّيّين على روايات إبراهيم بن هاشم.

وأنت خبير بأنّ القمّيّين كانوا مستصعبين ومتشدّدين في قبول التراث الحديثي وتوثيقه، فلو كان في إبراهيم بن هاشم شائبة من غمز لم يعتمدوا على رواياته.

---

١. رجال النجاشي: ١٦ الرقم ١٨.

٢. فهرست الطوسي: ٣٥ الرقم ٦.

٣. رجال الطوسي: ٣٥٣ الرقم ٥٢٢٤.

٤. خلاصة الأقوال: ٤.

والشواهد تشير بأنّه لمّا هاجر من الكوفة إلى قمّ وقام بنشر الحديث في هذه المدينة، اعتمد أصحابنا القمّيون عليه واهتمّوا برواياته أكبر اهتمام، وكلّ ذلك إنّما يكون بسبب أنّهم وجدوه ثقة جليلاً معتمداً.

فعدم التصريح بتوثيق إبراهيم بن هاشم لم يكن إلّا لعدم الحاجة إلى ذلك.

نعم، لقد ادّعى السيّد ابن طاووس الاتّفاق على وثاقة علي بن إبراهيم، حيث قال عند ذكر رواية في سندها علي بن إبراهيم: «ورواة الحديث ثقات بالاتّفاق»[1].

وذكر الشهيد الثاني أنّ إبراهيم بن هاشم كان من أجلّ الأصحاب وأكبر الأعيان، وحديثه من أحسن مراتب الحسن[2].

ولقد أجاد المحقّق الهمداني حين قال: «قد يناقش في وصف حديث إبراهيم بن هاشم بالصحّة، حيث إنّ أهل الرجال لم ينصّوا بتوثيقه، وهذا لا ينبغي الالتفات إليه، فإنّ إبراهيم بن هاشم ـ باعتبار جلالة شأنه وكثرة رواياته واعتماد ابنه والكليني والشيخ وسائر العلماء والمحدّثين ـ غنيّ عن التوثيق، بل هو أوثق في النفس من أغلب الموثّقين الذين لم يُثبت وثاقتهم إلّا بظنونٍ اجتهادية غير ثابتة الاعتبار. والحاصل من هذا: أنّ الخدشة في روايات إبراهيم في غير محلّها»[3].

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ الشيخ الكليني في كتابه **الكافي** نقل عن أُستاذه علي بن إبراهيم عن إبراهيم بن هاشم في أكثر من ٤٨٠٠ رواية، وكما هو معلوم إنّ مجموع ما أورده الشيخ الكليني في **الكافي** حدود ١٥٠٠٠ حديث، ممّا يعني أنّ حدود ثلث التراث الحديثي عند الشيخ الكليني إنّما يكون من طريق إبراهيم بن هاشم.

وإليك كلام السيّد الداماد في المقام: «الأشهر الذي عليه الأكثر عدّ الحديث من

---

١. فلاح السائل: ١٥٨.

٢. مسالك الأفهام ٩: ٧٥.

٣. مصباح الفقيه ٣: ٢٥.

جهة إبراهيم بن هاشم حسناً، ولكن في أعلى درجات الحسن التالي لدرجة الصحّة... والصحيح الصريح عندي أنّ الطريق من جهته صحيح، فأمره أجلّ وحاله أعظم من أن يعدّل بمعدّل أو يُوثّق بموثّق، حكى القول بذلك جماعة من أعاظم الأصحاب ومحقّقيهم، وعن شيخنا البهائي، عن أبيه أنّه كان يقول: إنّي لأستحيي أن لاأعدّ حديثه صحيحاً، يفهم توثيقه من تصحيح العلّامة طرق الصدوق»[١].

كما أنّ السيّد الخوئي صرّح بأنّه لا ينبغي الشكّ في وثاقة إبراهيم بن هاشم[٢].

فتحصّل من جميع ما ذكرنا: أنّ إبراهيم بن هاشم أجلّ من أن يوثّق بكلام أحد غيره، بل غيره يوثّق به.

وثاقة الريّان بن شَبيب

مدحه الكشّي في رجاله[٣].

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «ريّان بن شَبيب، خال المعتصم، ثقة، سكن قمّ، روى عنه أهلها»[٤].

ووثّقه العلّامة في **خلاصة الأقوال**[٥]، وكذا ابن داود في رجاله[٦].

وبالجملة: أنّ الشواهد تدلّ على قبول رواية رجال هذا الحديث، وعليه يكون الحديث مصحّحاً.

وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ مضافاً إلى وثاقة الراوي ـ كان على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة، والآن نقول: إنّ هذه الرواية

١. انظر: أعيان الشيعة ٢: ٢٣٤، والفوائد الرجالية للسيّد بحر العلوم: ٢٣٥ نقلاً عن الروائح السماوية.
٢. انظر: معجم رجال الحديث ١: ٣١٧.
٣. انظر: اختيار معرفة الرجال: ٦٠٩.
٤. رجال النجاشي: ١٦٥ الرقم ٤٣٦.
٥. انظر: خلاصة الأقوال: ٧١.
٦. انظر: رجال ابن داود: ١٥٤.

ذُكرت في كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وهو كتاب معتمد عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام في هذه الجهة:

فلو تصفّحنا رجال النجاشي وفهرست الشيخ، نجد أنّهما ذكرا في عداد كتب إبراهيم بن هاشم كتاب النوادر، كما ورويا بالإسناد عن علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم هذا الكتاب.[1]

وإنّ إبراهيم بن هاشم سمع هذا الحديث من ريّان بن شَبيب فأدرجه في كتابه النوادر، ثمّ قام ابنه علي بن إبراهيم بتحمّل هذا الكتاب من أبيه، كما أنّ ماجِيلَوَيه تحمّل هذا الكتاب من شيخه علي بن إبراهيم.

فتحصّل لدينا أنّه كان عند ماجِيلَوَيه نسخة من كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وهي نسخة ابنه علي. فإذا راجعت التراث الحديثي للشيخ الصدوق تجد أنّه في أكثر من أربعين حديثاً روى عن ماجِيلَوَيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، وهذه الأخبار تؤيّد ما ذكرنا من أنّ ماجِيلَوَيه روى كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم القمّي[2].

فكتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم كان عند الشيخ الصدوق، وهو قد تحمّل هذا الكتاب من أستاذه ماجِيلَوَيه، عن علي بن إبراهيم، عن إبراهيم بن هاشم.

فتبيّن من هذا: أنّ مصححّة الريّان بن شَبيب من الروايات المعتبرة، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه الرواية كان في غاية الاعتبار.

---

١. رجال النجاشي: ٢٦٠ الرقم ٦٨٠، فهرست الطوسي: ١٥٢ الرقم ٣٨٠.

٢. انظر: الأمالي للصدوق: ١٩٢، و ٣٤٤، و ٣٦٦، و ٤٠٠، و ٥٧٢، و ٦٤٠، و ٧٥٩، الخصال: ٥، و ٥٥، و ١٣٨، و ٢٩٣، و ٤٨٤، و ٥٣٨، ثواب الأعمال: ٣٢، و ٣٤، و ٨١، و ١٩٠، و ٢٣٢، علل الشرائع ١: ١٦٨، و ٢: ٣٥٨، و ٤٩٦، و ٤٩٩، و ٥٢٧، عيون أخبار الرضاعليه السلام ١: ٥٥، و ٩٠، و ٩٥، و ٢٨٦، و ٢: ٨٤، و ٢٦٨، و ٢٧٩، كمال الدين: ٢٦٠، معاني الأخبار: ١٦٤، و ٣٧٤، كتاب من لايحضره الفقيه: ٤٢٤، و ٤٢٨، و ٤٣١، و ٤٣٢، و ٤٣٣، و ٤٣٤، و ٤٤٥، و ٤٥١، و ٤٩١، و ٥١١.

تتميم:

صرّحت مصحّحة الريّان بن شَبيب بأنّ البكاء على أهل البيت عليهم السلام يوجب غفران جميع الذنوب.

ومن المناسب أن أُشير هنا إلى آثار الذنوب وعواقبها على الإنسان؛ حتّى نعرف فضيلة البكاء على الإمام الحسين عليه السلام وأثره على الإنسان فيمسح كلّ الذنوب التي تُبعد الإنسان عن الله، فنقول على لسان الروايات:

١ ـ ما روي عن أبي عبدالله عليه السلام: أما إنّه ليس من عِرقٍ يضرب، ولا نكبةٍ ولا صَداعٍ ولا مَرضٍ، إلّا بذنبٍ، وذلك قول الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿وَمَآ أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ﴾[١] [٢].

٢ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام: ما من نكبةٍ تصيب العبد إلّا بذنبٍ، وما يعفو الله عنه أكثر[٣].

٣ ـ وعن أبي أُسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام: تعوّذوا بالله من سَطوَات الله بالليل والنهار، قال: قلت له: وما سطوات الله؟ قال: الأخذ على المعاصي[٤].

٤ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام: إنّ العبد ليذنب الذنب فيُزوى[٥] عنه الرزق[٦].

٥ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام: إذا أذنب الرجل خرج في قلبه نُكتة[٧] سوداء، فإن تاب

---

١. الشورى: ٣٠.

٢. الكافي ٢: ٢٦٩، وسائل الشيعة ١٥: ٢٩٩، مكارم الأخلاق: ٣٥٧، بحار الأنوار ٧٠: ١٥.

٣. الكافي ٢: ٢٦٩.

٤. المصدر السابق ٢: ٢٦٩، وسائل الشيعة ١٥: ٢٥٨، مستدرك الوسائل ١١: ٣٣٦، الأمالي للمفيد: ١٨٤، بحار الأنوار ٧٠: ٣٦٠.

٥. زَوى الشيء يزويه زَيّاً وزُوِيّاً فانزوى: نحّاه فتنحّى (لسان العرب ١٤: ٣٦٣ «زوى»).

٦. الكافي ٢: ٢٧٠، بحار الأنوار ٧٠: ٣١٨، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٣٤٠.

٧. كلّ نقط في شيء خالف لونه: نكت... والنُكتة شبه وقرة في العين (لسان العرب ٢: ١٠١ «نكت»).

انمحت، وإن زاد زادت حتّى تغلب على قلبه، فلا يفلح بعدها أبداً[١].

وبعد أن عرفت آثار الذنوب وتبعاتها، فاعلم إنّ الله تعالى أقرّ طرقاً لمحو آثارها وإزالة تبعاتها، فالله تعالى لا تضرّه معصية من عصاه، وهو غنيّ عن عذابهم، لذا سبقت رحمته غضبه، فمن آثار رحمته أنّه وضع أسباباً لمحو تبعات هذه الذنوب والتجاوز عنها بعفوه، منها الاستغفار والتوبة والإنابة إليه، ومنها تعظيم نبيّه صلى الله عليه وآله والتقرّب إليه وإلى أهل بيته أئمّة الهدى عليهم السلام. وأفضل الطرق للتقرّب إلى نبيّ الله وأهل بيته عليهم السلام هو البكاء وإسالة الدموع لمصابهم.

ومن المؤكّد أنّ النبيّ وأهل بيته عليهم السلام هم من ارتضى الله شفاعتهم يوم القيامة بصريح القرآن والسنّة، فهم سفينة النجاة التي من تمسّك بها نجا، والتمسّك بهم ليس مقيّداً بأزمنتهم حتّى إذا ماماتوا حرمت الأجيال القادمة من هذه النجاة. فهم وسيلة النجاة إلى يوم القيامة، وهم الشفعاء المرضيّون عند ربّهم، يشفعون لمن ارتضى الله، وينقذون المذنبين من تبعات ذنوبهم، وإلّا ما معنى «من تمسّك بهم نجا»؟

فمن مشيئته تعالى أن جعل البكاء على أهل البيت عليهم السلام، وخصوصاً الإمام الحسين عليه السلام، من أهمّ أسباب غفران الذنوب. وهذا ما أقرّته تلك الصحيحة حيث أخبر الإمام الصادق عليه السلام بأنّ الله يغفر ذنوب من بكى لما جرى من المصائب على الإمام الحسين عليه السلام.

فله عليه السلام مصائب وأيّة مصائب: العطش، الجوع، الأسر، السبي، قتل الأطفال، انتهاك الحرمات، القتل الشنيع، التمثيل بالأجساد وسلبها وتركها عارية للسباع تنهشها وما إلى ذلك من مصائب.

مصائب لا تمرّ على صاحب قلب سليم إلّا أمرضته، فهي مصائب تُقرح الجفون وتُذبل الأجساد.

---

١. الكافي ٢: ٢٧١، وسائل الشيعة ١٥: ٣٠٢، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٣٦٦.

صحيحة فُضَيل بن يَسَار

روى أحمد بن محمّد بن خالد البرقي في **المحاسن** عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عُمَير، عن فُضَيل بن يَسَار، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال:

مَن ذُكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب، غفر الله له ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر.[1]

رواها العلّامة المجلسي، والحرّ العاملي، والمحدّث النوري[2].

وقد وقع في هذا السند أربعة رجال، ونتعرّض لتوثيق كلّ واحد منهم رجالياً.

وثاقة أحمد بن محمّد بن خالد البرقي

عدّه البرقي في رجاله تارةً في أصحاب الجواد عليه السلام بعنوان «أحمد بن أبي عبد الله البرقي»، وأخرى في أصحاب الهادي عليه السلام بنفس العنوان[3].

أورده النجاشي في رجاله، وذكر أنّه كان ثقةً في نفسه، يروي عن الضعفاء، واعتمد المراسيل[4].

---

١. المحاسن ١: ٦٣، كامل الزيارات: ٢٠٧.

٢. انظر: بحار الأنوار ٤٤: ٢٨٥، وسائل الشيعة ١٤: ٥٠١، مستدرك الوسائل ١٠: ٣١٢.

٣. رجال البرقي: ٥٧ و ٥٩.

٤. رجال النجاشي: ٧٦ الرقم ١٨٢.

وذكره الشيخ في فهرسته، وصرّح بأنّ أصله كوفيّ، وكان جدّه محمّد بن علي حبسه يوسف بن عمر والي العراق بعد قتل زيد بن علي بن الحسين ﷺ، ثمّ قتله، وكان خالد صغير السنّ، فهرب مع أبيه عبد الرحمٰن إلى برقة قمّ فأقاموا بها. وكان ثقةً في نفسه، غير أنّه أكثر الرواية من الضعفاء واعتمد المراسيل، وصنّف كتباً كثيرة[١].

وقال ابن الغضائري في رجاله: «أحمد بن محمّد بن خالد بن محمّد بن علي البرقي: يُكنّى أبا جعفر، طعن عليه القمّيّون، وليس الطعن فيه، إنّما الطعن فيمن يروي عنه؛ فإنّه لا يبالي عمّن يأخذ، على طريقة أهل الأخبار. وكان أحمد بن محمّد بن عيسى أبعده عن قمّ ثمّ أعاده إليها واعتذر إليه»[٢].

وثاقة يعقوب بن يزيد الأنباري

عدّه البرقي في رجاله تارةً في أصحاب الكاظم ﷺ بعنوان «يعقوب بن يزيد الكاتب»، وأُخرى في أصحاب الهادي ﷺ[٣].

وذكر الكشّي أنّه كان كاتباً لأبي دُلَف القاسم[٤].

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «يعقوب بن يزيد بن حمّاد الأنباري السُلَمي: أبو يوسف... وكان ثقة، صدوقاً»[٥].

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «يعقوب بن يزيد الكاتب الأنباري: كثير الرواية، ثقة»[٦].

---

١. فهرست الطوسي: ٦٢ الرقم ٦٥.
٢. رجال ابن الغضائري: ٣٩ الرقم ١٠.
٣. رجال البرقي: ٥٢ و ٦٠.
٤. اختيار معرفة الرجال: ٦١٢.
٥. رجال النجاشي: ٤٥٠ الرقم ١٢١٥.
٦. فهرست الطوسي: ٢٦٤ الرقم ٨٠٧.

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «يعقوب بن يزيد الكاتب، يزيد أبوه، ثقتان».

وأُخرى في أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً: «يعقوب بن يزيد الكاتب: ثقة»[1].

وثاقة محمّد بن أبي عُمَير

وعدّه البرقي في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: «محمّد بن أبي عُمَير، الأزدي»[2].

وذكر الكشّي مدحه وفضله، ونقل أنّ ابن أبي عُمَير أُخذ وحُبس وأُخذ كلّ شيء كان له، وذهبت كتبه، فلم يخلُص كتب أحاديثه، فكان يحفظ أربعين مجلّداً، فسمّاه نوادر، فلذلك توجد أحاديث منقطعة الأسانيد[3].

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «محمّد بن أبي عُمَير زياد بن عيسى: أبو أحمد، الأزدي، من موالي المُهلَب بن أبي صفرة، وقيل: مولى بني أُميّة، والأوّل أصحّ، بغداديّ الأصل والمقام، لقي أبا الحسن موسى عليه السلام وسمع منه أحاديث، كنّاه في بعضها فقال: يا أبا أحمد، وروى عن الرضا عليه السلام، جليل القدر، وعظيم المنزلة فينا وعند المخالفين»[4].

ذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «محمّد بن أبي عُمَير: يُكنّى أبا أحمد، من موالي الأزد، واسم أبي عُمَير زياد، وكان من أوثق الناس عند الخاصّة والعامّة»[5].

وذكره في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «محمّد بن أبي عُمَير: يُكنّى

١. رجال الطوسي: ٣٦٩ الرقم ٥٤٨٨، و ٣٩٣ الرقم ٥٧٥٩.
٢. رجال البرقي: ٤٩.
٣. انظر: اختيار معرفة الرجال: ٥٨٩ ـ ٥٩٢.
٤. رجال النجاشي: ٣٢٦ الرقم ٨٨٧.
٥. فهرست الطوسي: ٢١٨ الرقم ٦١٧.

أبا أحمد، واسم أبي عُمَير زياد، مولى الأزد، ثقة»[١].

وثاقة فُضَيل بن يَسَار

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «الفُضَيل بن يَسَار النَّهديّ أبو القاسم، عربي بصري، صميم، ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام»[٢].

وذكره الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الباقر عليه السلام قائلاً: «فُضَيل بن يَسَار: بصري، ثقة».

وأُخرى في أصحاب الصادق عليه السلام مع وصفه بالنَّهدي[٣].

فتحصّل من هذا: أنّ جميع رجال هذا الحديث من الثقات، وعليه يكون الحديث صحيحاً أعلائياً.

وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ مضافاً إلى وثاقة الراوي ـ كان على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة، والآن نقول: إنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب النوادر لابن أبي عُمَير الذي يعتبر من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام في هذه الجهة:

فلو راجعنا رجال النجاشي وفهرست الشيخ نجد أنّهما ذكرا في جملة كتب ابن أبي عُمير كتاب النوادر[٤]، ويُستفاد من فهرست الشيخ أنّ يعقوب بن يزيد روى نسخة من كتاب ابن أبي عُمَير.

وفي سند هذه الرواية نجد أنّ أحمد بن محمّد بن خالد البرقي روى عن

---

١. رجال الطوسي: ٣٦٥ الرقم ٥٤١٣.

٢. رجال النجاشي: ٣١٠ الرقم ٨٤٦.

٣. رجال الطوسي: ١٣٤ الرقم ١٥٤٥، و ٢٦٩ الرقم ٣٨٦٨.

٤. انظر: رجال النجاشي: ٣٢٦ الرقم ٨٨٧، فهرست الطوسي: ٢١٨ الرقم ٦١٧.

يعقوب بن يزيد عن أبي أبي عُمَير، ومعنى ذلك أنّ هذه الرواية كانت مذكورة في كتاب ابن أبي عُمَير.

وبالجملة: أنّ الفُضَيل بن يَسَار الذي كان يسكن البصرة سافر إلى الحجّ ودخل المدينة، وسمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام، وبعد ذلك سمع ابن أبي عُمَير منه هذا الحديث، فذكره في كتابه **النوادر**، وبعد ذلك قام يزيد بن يعقوب بتحمّل الكتاب من ابن أبي عُمَير، فصارت عنده نسخة من هذا الكتاب، ولمّا سافر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي إلى بغداد تحمّل كتاب نوادر ابن أبي عُمَير من يعقوب بن يزيد ونقله إلى قمّ، وأخرج هذا الحديث منه وذكره في كتابه **المحاسن**.

فتبيّن من هذا: أنّ رواية فُضَيل بن يَسَار من الروايات الصحيحة رجالياً، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه الرواية كان في غاية الاعتبار.

صحيحة بَكر بن محمّد

ولهذه الرواية سندان:

السند الأوّل: روى الحِميَري في **قرب الإسناد** عن أحمد بن إسحاق، عن بَكر بن محمّد الأزدي، عن أبي عبد الله ﷺ.

السند الثاني: روى الشيخ الصدوق في **ثواب الأعمال** عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن إسحاق، عن بَكر بن محمّد الأزدي.

ونصّ الرواية: روى بَكر بن محمّد أنّه سأله أبو عبد الله ﷺ: تجلسون وتحدّثون؟ قال: نعم جُعلت فداك، قال ﷺ:

> **إنّ تلك المجالس أُحبّها، فأحيوا أمرنا يا فُضَيل، فرحم الله من أحيا أمرنا، يا فُضَيل، مَن ذَكرنا أو ذُكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب، غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر**[1].

ذكرها ابن إدريس الحلّي، والعلّامة المجلسي، والحرّ العاملي[2].

---

١. قرب الإسناد: ٣٦، ثواب الأعمال: ١٨٧ وفيه «مَن ذَكرنا وذُكرنا عنده» بدل «مَن ذَكرنا أو ذُكرنا عنده».

٢. انظر: مستطرفات السرائر: ٦٢٦، بحار الأنوار ٤٤: ٢٨٢، و ٧١: ٣٥١، وراجع: مصادقة الإخوان: ٣٢، جامع أحاديث الشيعة ١٦: ٣٣.

ونبدأ بتحقيق وبحث الحديث بسنديه، فنقول:

تحقيق السند الأوّل

ذكرنا إسناد الحِميَري عن أحمد بن إسحاق، عن بَكر بن محمّد الأزدي، ونتعرّض لوثاقة رجال السند.

وثاقة عبد الله بن جعفر الحِميَري

عدّه البرقي في رجاله في أصحاب العسكري عليه السلام قائلاً: «عبد الله بن جعفر الحِميَري الذي سمعتُ منه بالفتح»[1].

قال الكشّي: «قال نصر بن الصبّاح: أبو العبّاس الحِميَري، اسمه عبد الله بن جعفر، كان أُستاذ أبي الحسن»[2].

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «عبد الله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع، الحِميَري، أبو العبّاس، القمّي: شيخ القمّيّين ووجههم، قدم الكوفة سنة نيّف وتسعين ومئتين، وسمع أهلها منه فأكثروا، وصنّف كتباً كثيرة»[3].

وذكره الشيخ الطوسي في فهرسته قائلاً: «عبد الله بن جعفر الحِميَري القمّي، يُكنّى أبا العبّاس، ثقة، له كتب».[4]

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الهادي عليه السلام بعنوان «عبد الله بن جعفر الحِميَري»، وأُخرى في أصحاب العسكري عليه السلام قائلاً: «عبد الله بن جعفر الحِميَري، قمّي، ثقة»[5].

---

١. رجال البرقي: ٦٠.

٢. اختيار معرفة الرجال: ٦٠٥.

٣. رجال النجاشي: ٢١٩ الرقم ٥٧٣، وذكر أبو غالب الزُّراري في رسالته سنة ورود الحِميَري إلى الكوفة: «سنة سبع وتسعين ومئتين»: رسالة في آل أعين: ٣٨.

٤. فهرست الطوسي: ١٦٧ الرقم ٤٣٩.

٥. رجال الطوسي: ٣٨٩ الرقم ٥٧٢٧، و ٤٠٠ الرقم ٥٨٥٩.

وثاقة أحمد بن إسحاق القمّي

عدّه البرقي في رجاله في أصحاب الجواد عليه السلام قائلاً: «أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري القمّي»[١].

وأورده النجاشي في رجاله، وذكر أنّه كان وافد القمّيّين، وروى عن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن عليهما السلام، وكان من خاصّة أبي محمّد عليه السلام[٢].

وذكره الشيخ في فهرسته، وذكر أنّه كان شيخ القمّيّين ووافدهم[٣].

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الجواد، وأُخرى في أصحاب العسكري عليه السلام قائلاً: «أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري: قمّي، ثقة»[٤].

وثاقة بَكر بن محمّد الأزدي

عدّه البرقي في رجاله تارةً في أصحاب الصادق عليه السلام، وأُخرى في أصحاب الكاظم عليه السلام[٥].

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «بَكر بن محمّد بن عبد الرحمٰن بن نعيم الأزدي الغامدي: أبو محمّد، وجهٌ في هذه الطائفة، من بيت جليل بالكوفة»[٦].

وذكره الشيخ في فهرسته[٧].

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «بَكر بن محمّد: أبو محمّد الأزدي الكوفي، عربي».

---

١. رجال البرقي: ٥٦.

٢. انظر: رجال النجاشي: ٩١ الرقم ٢٢٥.

٣. انظر: فهرست الطوسي: ٧٠ الرقم ٧٨.

٤. رجال الطوسي: ٣٧٣ الرقم ٥٥٢٦، و ٣٩٧ الرقم ٥٨١٧.

٥. رجال البرقي: ٤٠، و ٤٨.

٦. رجال النجاشي: ١٠٨ الرقم ٢٧٣.

٧. انظر: فهرست الطوسي: ٢٣٣ الرقم ٦٨٦.

وأخرى في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: «بَكر بن محمّد الأزدي: له كتاب».

وثالثةٌ في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «بَكر بن محمّد الأزدي: له كتاب، من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام».

ورابعةٌ فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام قائلاً: «بَكر بن محمّد الأزدي: روى عنه العبّاس بن معروف»[1].

وذكر الكشّي أنّه كان خيّراً فاضلاً، وأنّ بَكر بن محمّد الأزدي كان ابن أخي سَدير، وذلك لرواية رواها بالإسناد عن ابن أبي عُمَير، عن بَكر بن محمّد، قائلاً: «حدّثني عمّي سَدير»[2].

ولذلك ذهب ابن داود والعلّامة إلى أنّ المُسمّى ببكر بن محمّد اثنان، أحدهما: بَكر بن محمّد بن العبد، كان ثقة، وثانيهما: بَكر بن محمّد الأزدي، ابن أخي سَدير الصيرفي[3].

وأكّد المحقّق الأردبيلي إلى وقوع تصحيف في نسخة **رجال الكشّي** في سند الرواية التي رواها الكشّي، حيث ذكر عن **رجال الكشّي**: عن بَكر بن محمّد، قال: «حدّثني عمّي سَدير»، ولكنّ الصحيح هو «حدّثني عمّي شديد»[4].

ويؤيّده ما ذهب النجاشي إليه من أنّ عمومة بَكر بن محمّد: شديد وعبد السلام، وعليه فبكر بن محمّد واحد وهو ثقة[5].

فتحصّل ممّا ذكرنا: أنّ هذا الحديث بسنده الأوّل صحيح أعلائي.

وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ مضافاً إلى وثاقة

---

١. رجال الطوسي: ١٧٠ الرقم ١٩٨٧، و ٣٣٣ الرقم ٤٩٥٥، و ٣٥٣ الرقم ٥٢٣٢، و ٤١٧ الرقم ٦٠٣٢.

٢. اختيار معرفة الرجال ١: ٥٩٢.

٣. انظر: رجال ابن داود: ٧٣، خلاصة الأقوال: ٢٥ و ٢٦.

٤. جامع الرواة ١: ١٢٧.

٥. انظر: رجال النجاشي: ١٠٨ الرقم ٢٧٣.

الراوي ـ كان على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة، والآن نقول: إنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب بَكر بن محمّد الأزدي الذي يعتبر من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

واليك تفصيل الكلام في هذه الجهة:

فلو راجعنا رجال النجاشي نجد أنّه ذكر لبكر بن محمّد الأزدي كتاباً، وكان هذا الكتاب مشهوراً معتمداً، حيث قام عدّة من قدماء أصحابنا بروايته.

ثمّ إنّ النجاشي يذكر طريقه إلى كتاب بَكر بن محمّد، عن ابن شاذان القزويني، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن عبدالله بن جعفر الحِميَري، عن أحمد بن إسحاق القمّي، عن بَكر بن محمّد[1].

ونجد في السند الأوّل لهذا الحديث أنّ الحِميَري روى عن أحمد بن إسحاق، عن بَكر بن محمّد، وهذا إن دلّ على شيء فهو يدلّ على أنّ هذا الحديث إنّما ذُكر في كتاب بَكر بن محمّد. والظاهر أنّ بَكر بن محمّد الأزدي سافر إلى المدينة والتقى بالإمام الصادق، وسمع كلام الإمام، ولمّا رجع إلى الكوفة كتب هذا الحديث في كتابه، ولمّا سافر أحمد بن إسحاق القمّي إلى الكوفة وسمع هذا الكتاب من بَكر بن محمّد نقله إلى مدينة قمّ.

ثمّ إنّ الحِميَري قام بتحمّل كتاب بَكر بن محمّد عن إسحاق بن محمّد، ولمّا أراد أن يكتب كتابه قرب الإسناد أخذ هذا الحديث من كتاب بَكر بن محمّد وذكره في كتابه.

وكيف كان، فإنّ الحديث كان في أصله كوفياً، وبعد ذلك صار قميّاً، فإنّ أحمد بن إسحاق والحِميَري قمّيان.

فتحصّل من هذا: أنّ كتاب بَكر بن محمّد كان عند الحِميَري، وأنّه قد تحمّل هذا الكتاب من طريق صحيح.

---

١. انظر: المصدر السابق.

تحقيق السند الثاني

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن إسحاق القمّي، عن بَكر بن محمّد الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وقد تعرّضنا لوثاقة الشيخ الصدوق، وأحمد بن إسحاق، وبَكر بن محمّد، والآن نتعرّض لوثاقة بقيّة رجال السند.

وثاقة ابن الوليد القمّي

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد: أبو جعفر، شيخ القمّيّين وفقيههم ومتقدّمهم ووجههم، ويقال: إنّه نزيل قمّ وما كان أصله منها، ثقة ثقة، عين، مسكون إليه»[١].

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي: جليل القدر، عارف بالرجال، موثوق به»[٢].

وذكره في رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام قائلاً: «محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمّي: جليل القدر، بصير بالفقه، ثقة، يروي عن الصفّار وسعد، وروى عنه التلّعُكبَري، وذكر أنّه لم يلقه، لكن وردت عليه إجازته على يد صاحبه جعفر بن الحسين المؤمن بجميع رواياته، أخبرنا عنه أبو الحسين بن أبي جيد بجميع رواياته»[٣].

وذكره العلّامة في **خلاصة الأقوال**[٤]، وابن داود في رجاله[٥].

---

١. المصدر السابق: ٣٨٣ الرقم ١٠٤٢.

٢. فهرست الطوسي: ٢٣٧ الرقم ٧٠٩.

٣. رجال الطوسي: ٤٣٩ الرقم ٦٢٧٣.

٤. انظر: خلاصة الأقوال: ١٤٧.

٥. انظر: رجال ابن داود: ٣٠٤.

وثاقة محمّد بن الحسن الصفّار

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «محمّد بن الحسن بن فَرّوخ: الصفّار، مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عُبَيد الله بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري: أبو جعفر، الأعرج، كان وجهاً في أصحابنا القمّيّين، ثقة، عظيم القدر، راجحاً، قليل السقط في الرواية، له كتب»[١].

وذكره الشيخ في فهرسته، بعنوان «محمّد بن الحسن الصفّار: قمّي»[٢].

وذكره في رجاله في أصحاب العسكري عليه السلام قائلاً: «محمّد بن الحسن الصفّار: له إليه مسائل، يُلقّب ممولة»[٣].

فتبيّن من هذا: أنّ الحديث بسنده الثاني أيضاً صحيح أعلائي.

والظاهر أنّ السند الثاني للحديث في الواقع طريق آخر إلى كتاب بَكر بن محمّد الذي بسطنا الكلام فيه، ففي الواقع أنّ محمّد بن الحسن الصفّار تحمّل كتاب بَكر بن محمّد عن أحمد بن إسحاق، كما أنّ ابن الوليد سمع هذا الكتاب من الصفّار، وأنّه وصل كتاب بَكر بن محمّد إلى الشيخ الصدوق بطريقٍ صحيح، وطريق أُستاذه ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن إسحاق، عن بَكر بن محمّد.

فالشيخ الصدوق لمّا أراد أن يكتب **ثواب الأعمال** أخذ هذا الحديث من كتاب بَكر بن محمّد وذكره في كتابه.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا: صحّة هذا الرواية رجالياً وفهرستياً، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه الرواية كان في غاية الاعتبار.

---

١. رجال النجاشي: ٣٥٤ الرقم ٩٤٨.

٢. فهرست الطوسي: ٢٢٠ الرقم ٦٢١.

٣. رجال الطوسي: ٤٠٢ الرقم ٥٩٠٠.

صحيحة محمّد بن مسلم

ولهذه الرواية ثلاثة أسانيد:

السند الأوّل: روى الشيخ الصدوق عن ابن المتوكّل، عن الحِميَري، عن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رَزِين، عن محمّد بن مسلم.

السند الثاني: روى ابن قُولَوَيه عن الحكيم بن داود، عن سَلَمة بن الخطّاب، عن الحسن بن علي، عن العلاء بن رَزِين، عن محمّد بن مسلم.

السند الثالث: روى ابن قُولَوَيه عن الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رَزِين، عن محمّد بن مسلم.

ونصّ الرواية: روى محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام، أنّه قال:

كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: أيُّما مؤمنٍ دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي دمعةً حتّى تسيل على خدّه، بوّأه الله بها في الجنّة غُرَفاً يسكنها أحقاباً، وأيُّما مؤمنٍ دمعت عيناه دمعاً حتّى يسيل على خدّه لأذىً مسّنا مِن عدوّنا في الدنيا، بوّأه الله مُبوّأ صدقٍ في الجنّة، وأيُّما مؤمنٍ مسّه أذىً فينا فدمعت عيناه حتّى يسيل دمعه على

خدّيه من مَضاضة[١] ما أوذي فينا، صرف الله عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيامة من سخطه والنار[٢].

ولم يُذكر في السند الثالث ذيل الحديث.

ورواها السيّد ابن طاووس مرسلاً، وذكرها العلّامة المجلسي، والحرّ العاملي، والشيخ الحويزي[٣].

ونبدأ بتحقيق وبحث الحديث بأسانيده الثلاثة، فنقول:

تحقيق السند الأوّل

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق عن ابن المتوكّل، عن عبد الله بن جعفر الحِميَري، عن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رَزين، عن محمّد بن مسلم.

وقد سبق البحث في وثاقة الشيخ الصدوق والحِميَري، والآن نتعرّض لوثاقة بقيّة رجال السند.

وثاقة محمّد بن موسى المتوكّل

ذكره الشيخ الطوسي في رجاله قائلاً: «محمّد بن موسى بن المتوكّل: روى عن عبد الله بن جعفر الحِميَري، روى عنه ابن بابَوَيه»[٤].

ووثّقه ابن داود في رجاله قائلاً: «محمّد بن موسى المتوكّل: ثقة»[٥].

---

١. المَضَض: وجع المصيبة (لسان العرب ٧: ٢٣٣ «مضض»).

٢. ثواب الأعمال: ٨٣، كامل الزيارات: ٢٠١، و ٢٠٧، ورواه علي بن إبراهيم في تفسيره ٢: ٢٩١ عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رَزين عن محمّد بن مسلم.

٣. انظر: اللهوف: ٩، بحار الأنوار ٤٤: ٢٨١، وسائل الشيعة ١٤: ٥٠٩، تفسير نور الثقلين ٤: ٦٢٧، وراجع مدينة المعاجز ٤: ١٥٢.

٤. رجال الطوسي: ٤٣٧ الرقم ٦٢٥٣.

٥. رجال ابن داود: ٣٣٧.

وكذا العلّامة في **خلاصة الأقوال**[١].

وترحّم عليه الشيخ الصدوق في أكثر من ١٢٠ موضعاً[٢].

ولقد أكثر الشيخ الصدوق الرواية عنه، فنجد أنّه روى في مشيخة كتاب **الفقيه** أكثر من أربعين موضعاً عن هذا الشيخ[٣]. والإنصاف أن نقول: إنّ لمحمّد بن موسى المتوكّل شأناً عظيماً في نقل التراث الحديثي إلى الشيخ الصدوق.

وقال السيّد ابن طاووس عند ذكر رواية في طريقها محمّد بن موسى المتوكّل: «ورواة الحديث ثقاة بالاتّفاق»[٤].

ووثّقه السيّد الخوئي عند تعرّضه لطريق الشيخ الصدوق إلى إسماعيل بن

---

١. انظر: خلاصة الأقوال: ١٤٩.

٢. انظر: الأمالي للصدوق: ٥٥، و ٦٠، و ٦٤، و ٧١، و ٨٧، و ٩٢، و ٩٧، و ١١٠، و ١١٥، و ١١٦، و ١٢٠، و ١٢٣، و ١٦٩، و ١٨٤، و ١٩٨، و ٢٠٣، و ٢٢٨، و ٢٣٤، و ٢٤٣، و ٢٤٨، و ٢٦٨، و ٢٨٦، و ٢٩٤، و ٣٠٥، و ٣١١، و ٣٣٧، و ٣٣٩، و ٣٤٠، و ٣٤٤، و ٣٥١، و ٣٥٧، و ٣٥٨، و ٤٣١، و ٤٤٠، و ٤٨٠، و ٤٨٣، و ٤٨٦، و ٤٨٩، و ٥٠٣، و ٥٠٧، و ٥٢٨، و ٥٤٩، و ٥٦٠، و ٥٦١، و ٥٧٨، و ٦٠٦، و ٦٣٣، و ٦٣٧، و ٦٧٢، و ٦٨٨، و ٦٩٨، و ٧٥٢، و ٧٧٣، التوحيد: ٦٨، و ٩٤، و ١٠١، و ١٠٣، و ١٠٤، و ١٠٧، و ١١٨، و ١٣٨، و ١٤٢، و ١٤٤، و ١٥٢، و ١٧١، و ١٧٤، و ١٧٥، و ٣١٢، و ٣١٣، و ٣١٧، و ٣٢٩، و ٣٦٠، و ٣٨٣، و ٣٩٤. صفات الشيعة: ٢، و ٥، و ٧، و ١١، و ١٥، و ١٧، و ٢٧. علل الشرائع ١: ١٤٢، و ١٧٨، و ١٧٩، و ٢٨٠، و ٢٩٠، و ٣٠٨، و ٢: ٣٧٧، و ٣٨٣، و ٣٨٤، و ٣٩١، و ٣٩٧، و ٤٥٣، و ٤٧٥، و ٥٠٥، و ٥٢٠، و ٥٢٦، و ٥٣٢، و ٥٣٥، و ٥٣٨، و ٥٤٨، و ٥٥٣، و ٥٥٩، و ٥٦٠، و ٥٦٢، و ٥٦٥، و ٥٨٣، و ٥٨٤، و ٥٩٨، و ٦٠٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٠٥. فضائل الأشهر الثلاثة: ٨٦، و ١٠٣. فضائل الشيعة: ١٢، و ٤١. كمال الدين وتمام النعمة: ١٧، و ٢٥. معاني الأخبار: ١٢٥، و ١٧٤، و ٢٢٨، و ٣١٧. كتاب من لايحضره الفقيه ٤: ٤٧٠، و ٤٧٩.

٣. كتاب من لايحضره الفقيه ٤: ٤٢٣، و ٤٢٦، و ٤٢٧، و ٤٣٢، و ٤٣٤، و ٤٣٦، و ٤٣٨، و ٤٤١، و ٤٤٣، و ٤٤٨، و ٤٥٠، و ٤٥٣، و ٤٥٤، و ٤٥٩، و ٤٦٨، و ٤٦٩، و ٤٧٠، و ٤٧٢، و ٤٧٩. و ٤٨٨، و ٤٩٠، و ٤٩٤، و ٤٩٥، و ٤٩٦، و ٤٩٨، و ٥٠٠، و ٥١٠، و ٥١١، و ٥١٦، و ٥١٧، و ٥١٨. و ٥١٩، و ٥٢١، و ٥٢٣، و ٥٢٥، و ٥٣١.

٤. فلاح السائل: ١٥٨.

مهران، قائلاً: «والطريق صحيح، فإنّ محمّد بن موسى المتوكّل ثقة بالاتّفاق»[١].

وثاقة الحسن بن محبوب

عدّه البرقي في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام، تارةً مع وصفه بالسرّاد، وأُخرى مع وصفه بالزرّاد[٢].

ومدحه الكشّي، وعدّه ممّن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنهم[٣].

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «الحسن بن محبوب السرّاد، ويقال له: الزرّاد، ويُكنّى أبا علي، مولى بَجِيلة، كوفي، ثقة، روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، وروى عن ستّين رجلاً من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، ويعدّ في الأركان الأربعة في عصره»[٤].

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الكاظم عليه السلام، وأُخرى في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «الحسن بن محبوب السرّاد: مولىً لبَجِيلة، كوفيّ، ثقة»[٥].

وثاقة العلاء بن رَزِين

عدّه البرقي في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «العلاء بن رَزِين: مولىً، كوفيّ»[٦].

أورده النجاشي في رجاله مع وصفه بالقلّاء. وذكر أنّه صحب محمّد بن مسلم

١. معجم رجال الحديث ٤: ١٠٣.
٢. رجال البرقي: ٤٨، و ٥٣.
٣. انظر: اختيار معرفة الرجال: ٥٥٦ ـ ٥٥٨.
٤. فهرست الطوسي: ٩٦ الرقم ١٦٢.
٥. رجال الطوسي: ٣٣٤ الرقم ٤٩٧٨، و ٣٥٤ الرقم ٥٢٥١.
٦. رجال البرقي: ٢٥.

وتفقّه عليه. وكان ثقةً وجهاً[١].

ووثّقه الشيخ في فهرسته، وذكر أنّه كان جليل القدر[٢].

وذكره في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «العلاء بن رَزين القَلّاء: مولى ثقيف، كوفيّ»[٣].

وثاقة محمّد بن مسلم الثقفي

عدّه البرقي في رجاله تارةً في أصحاب الباقر عليه السلام قائلاً: «محمّد بن مسلم الثقفي: طائفيّ».

وأخرى في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «محمّد بن مسلم بن رَبَاح، ثمّ الثقفي الطائفي، ثمّ انتقل إلى الكوفة، عربيّ، والعامّة تروي عنه وكان منّا، وأنس الراوي يروي عنه»[٤].

وعدّه الكشّي ممّن اجتمعت العصابة على تصديقهم والانقياد لهم بالفقه[٥].

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «محمّد بن مسلم بن رَبَاح: أبو جعفر، الأوقص، الطحّان، مولى ثقيف الأعور، وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه، ورع، صحب أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام وروى عنهما، وكان من أوثق الناس»[٦].

وذكره الشيخ في رجاله تارةً في أصحاب الباقر عليه السلام قائلاً: «محمّد بن مسلم الثقفي الطحّان: طائفي، وكان أعور».

وأخرى في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «محمّد بن مسلم بن رَبَاح الثقفي: أبو

١. انظر: رجال النجاشي: ٢٩٨ الرقم ٨١١.
٢. انظر: فهرست الطوسي: ١٨٢ الرقم ٤٩٩.
٣. رجال الطوسي: ٢٤٧ الرقم ٣٤٤٥.
٤. رجال البرقي: ٩، و ١٧.
٥. اختيار معرفة الرجال: ١٦٢، و ١٧٠.
٦. رجال النجاشي: ٣٢٣ الرقم ٨٨٢.

جعفر، الطحّان، الأعور، أُسند عنه، قصير، دحداح[١]، روى عنهما، وأروى الناس عنه العلاء بن رَزِين القلّاء، مات سنة خمسين ومئة وله نحو من سبعين سنة».

وثالثةٌ في أصحاب الكاظم قائلاً: «محمّد بن مسلم الطحّان: لقي أبا عبد الله» [٢].

ولا يخفى عليك أنّه ليس لعبد الله بن محمّد بن عيسى (الذي كان مشهوراً ببنان) توثيق صريح، وهذا لا يضرّ بصحّة الحديث؛ لأنّ أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري (الذي كان ثقةً جليلاً) روى هذه الرواية أيضاً في هذه الطبقة.

فتحصّل ممّا ذكرنا: أنّ هذا الحديث صحيح أعلائي.

وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ مضافاً إلى وثاقة الراوي ـ كان على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة، والآن نقول: إنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب العلاء بن رَزِين القلّاء الذي يعتبر من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام في هذه الجهة:

فلو راجعنا رجال النجاشي و**فهرست الشيخ** نجد أنّهما ذكرا أنّ لعلاء بن رَزِين كتاباً وروى هذا الكتاب الحسن بن محبوب [٣].

وقد قال الشيخ الطوسي في فهرسته عند ذكر كتب الحسن بن محبوب: «له كتاب، وهو أربع نسخ، منها رواية الحسن بن محبوب» [٤].

ثمّ إنّ الشيخ روى كتاب العلاء بن رَزِين من طريق الشيخ المفيد، عن الشيخ

---

١. الدَّحداح: القصير من الرجال (تاج العروس للزبيدي ١١: ١١٤ «دحح»).

٢. رجال الطوسي: ١٤٤ الرقم ١٥٧٠، و ٢٩٤ الرقم ٤٢٩٣، و ٣٤٢ الرقم ٥١٠٠.

٣. انظر: رجال النجاشي: ٢٩٨ الرقم ٨١١، فهرست الطوسي: ١٨٢ الرقم ٤٩٩.

٤. فهرست الطوسي: ١١٣ الرقم ٤٨٨.

الصدوق، عن والده وابن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رَزِين[١].

وقد روى النجاشي كتاب العلاء بن رَزِين بالإسناد عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رَزِين[٢].

وهذا إن دلّ على شيء دلّ على أنّ هذه الرواية إنّما ذُكرت في كتاب العلاء بن رَزِين.

فالعلاء بن رَزِين سمع هذا الحديث من محمّد بن مسلم فأدرجه في كتابه. ثمّ قام الحسن بن محبوب بتحمّل كتاب العلاء بن رَزِين واستنسخه.

وهذه النسخة نسخة كوفية؛ لأنّ الحسن بن محبوب كان كوفياً. ولمّا وصل الأمر إلى أحمد بن محمّد بن عيسى، خرج من مدينة قمّ لطلب الحديث. فدخل الكوفة فسمع كتاب العلاء من الحسن بن محبوب، ونقله إلى مدينة قمّ، فوصل الكتاب إلى مدرسة قمّ من طريق أحمد بن محمّد بن عيسى.

والظاهر أنّ عبد الله بن محمّد بن عيسى الذي كان مشهوراً ببنان ـ أيضاً ـ سافر إلى الكوفة ونقل الكتاب إلى مدينة قمّ، وبعد ذلك قام الحِميَري بتحمّل كتاب العلاء من أحمد بن محمّد بن عيسى، كما أنّ ابن المتوكّل تحمّله من الحِميَري، ونقل ابن المتوكّل كتاب العلاء للشيخ الصدوق.

فقد يكون في الواقع أنّ كتاب العلاء بن رَزِين كان عند الشيخ الصدوق، وأنّه لمّا أراد أن يكتب كتابه **ثواب الأعمال** أخذ هذا الحديث من كتاب العلاء وذكره في كتابه.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا: صحّة هذه الرواية بسندها الأوّل رجالياً وفهرستياً، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه كان في غاية الاعتبار.

---

١. المصدر السابق: ١٨٢ الرقم ٤٩٩.

٢. رجال النجاشي: ٢٩٨ الرقم ٨١١.

تحقيق السند الثاني

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن الحكيم بن داود، عن سَلَمة بن الخطّاب، عن الحسن بن علي، عن العلاء بن رَزِين، عن محمّد بن مسلم.

وقد تعرّضنا لوثاقة ابن قُولَوَيه، والعلاء، ومحمّد بن مسلم، والآن نتعرّض لبقيّة رجال السند. فنقول:

أمّا الحكيم بن داود، فليس له توثيق صريح في كتب الرجال، إلّا أنّه من مشايخ ابن قُولَوَيه، وبناءً على وثاقة مشايخ ابن قُولَوَيه فهو بالنتيجة ثقة[1].

أمّا سَلَمة بن الخطّاب البَرَاوِستاني[2] فقد ذكر النجاشي أنّه كان ضعيفاً في حديثه[3]؛ والمراد من «ضعيف في حديثه» الضعف في رواية الراوي، لا ضعف في نفسه[4]. فيفهم من تقييد الضعف بالحديث عدم القدح في عدالة الراوي[5].

وأمّا الحسن بن علي الوشّاء، فقد ذكر النجاشي أنّه كان من وجوه هذه الطائفة[6].

والحاصل من هذا: أنّ الرواية مصحّحة بحكيم بن داود.

كما أنّ السند الثاني للحديث طريق آخر إلى كتاب العلاء بن رَزِين، فإنّ الحسن بن الوشّاء الكوفي روى كتاب العلاء، كما أنّ سَلَمة بن الخطّاب نقل هذا الكتاب، وتحمّله حكيم بن داود عنه، ونقله لابن داود.

---

١. ولسوف نتكلّم حول توثيق مشايخ ابن قُولَوَيه في تتميم النسل الثاني.

٢. نسبة إلى بَرَاوِستان، وهي قرية من قرى قمّ (انظر: معجم البلدان ١: ٣٦٨).

٣. رجال النجاشي: ١٨٧ الرقم ٤٩٨.

٤. انظر: عدّة الرجال ١: ٢٤٣.

٥. انظر: توضيح المقال: ٢١١، نهاية الدراية: ٤٣١.

٦. رجال النجاشي: ٣٩ الرقم ٨٠.

تحقيق السند الثالث

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه[١]، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رَزِين، عن محمّد بن مسلم.

ولكن ليس للحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى الأشعري توثيق صريح، نعم إنّه كان من مشايخ ابن قُولَوَيه، وإذا قلنا بوثاقة مشايخ ابن قُولَوَيه فهو ثقة، وإلّا فلا.[٢]

وأيضاً قد سبق أنّه ليس لعبد الله بن محمّد بن عيسى (الذي كان مشهوراً ببنان) توثيق صريح، فيما صرّح ابن داود في رجاله بأنّه مهمل[٣]؛ وعليه فالرواية بسندها الرابع لا تكون صحيحة.

والظاهر أنّ هذا السند طريق آخر إلى كتاب العلاء بن رَزِين، فإنّ عبد الله بن محمّد بن عيسى سافر إلى الكوفة وسمع كتاب العلاء من الحسن بن محبوب ونقله إلى قمّ، ثمّ قام ابنه الحسن بنقل هذا الكتاب من والده عبد الله بن محمّد بن عيسى، وبعد ذلك سمع ابن قُولَوَيه منه كتاب العلاء بن رَزِين.

فتحصّل من جميع ماذكرنا: أنّ هذه الرواية صحيحة بسندها الأوّل، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه كان في غاية الاعتبار.

---

١. عبد الله بن محمّد بن عيسى الذي كان مشهوراً ببنان.

٢. سيأتي الكلام في وثاقة مشايخ ابن قُولَوَيه في «تتميم الفصل الثاني».

٣. انظر: رجال ابن داود: ٧٤.

صحيحة معاوية بن وهب

روى الشيخ الطوسي في أماليه عن الشيخ المفيد، عن ابن قُولَوَيه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي محمّد الأنصاري، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام:

كلّ الجزع والبكاء مكروه، سوى الجزع والبكاء على الحسين عليه السلام [1].

رواها العلّامة المجلسي، والحرّ العاملي [2].

وقد تعرّضنا لوثاقة ابن قُولَوَيه، ووالده، وسعد بن عبد الله، والحسن بن محبوب، والآن نتعرّض لوثاقة بقيّة رجال السند.

وثاقة الشيخ الطوسي

ذكره النجاشي في رجاله، وصرّح بأنّه كان جليلاً في أصحابنا، ثقة، عين [3].

وهو رئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم الشأن. ولقد أجاد ابن داود حين قال:

---

١. الأمالي للطوسي: ١٦٢.

٢. انظر: بحار الأنوار ٤٤: ٢٨٠، و ٤٥: ٣١٣، وسائل الشيعة ٣: ٢٨٢، و ١٤: ٥٠٥، وراجع الفصول المهمة في أصول الأئمة ٣: ٤١٣، جامع أحاديث الشيعة ٣: ٤٧٩.

٣. رجال النجاشي: ٤٠٣ الرقم ١٠٦٨.

«أوضح من أن يوضّح حاله»[١].

وثاقة الشيخ المفيد

أورده النجاشي في رجاله بعنوان «محمّد بن محمّد بن النعمان» وذكر أنّ فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم[٢].

وذكره الشيخ الطوسي في فهرسته قائلاً: «انتهت إليه رئاسة الإمامية في وقته، وكان مقدّماً في العلم وصناعة الكلام»[٣].

وثاقة أبي محمّد الأنصاري

أورده النجاشي في رجاله بعنوان «عبد الله بن حمّاد الأنصاري»، وذكر أنّه كان من شيوخ أصحابنا[٤].

وذكره الشيخ في فهرسته[٥].

وذكره في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام بعنوان «عبد الله بن إبراهيم»[٦].

ثمّ لا يخفى عليك أنّ تعبير النجاشي في وصفه بأنّه كان من شيوخ أصحابنا، يدلّ على وثاقته؛ لأنّ أصحابنا القدماء كانوا يستعملون هذا التعبير فيمن يكون مستغنياً عن التوثيق لشهرته، وإيماءً إلى أنّ التوثيق دون مرتبته ومنزلته[٧].

١. رجال ابن داود: ٣٠٦.
٢. رجال النجاشي: ٣٩٩ الرقم ١٠٦٧.
٣. فهرست الطوسي: ٢٣٨ الرقم ٧١١.
٤. رجال النجاشي: ٥٦٨ الرقم ٢١٨.
٥. انظر: فهرست الطوسي: ٢٩٢ الرقم ٤٣٥.
٦. رجال الطوسي: ٣٦٢ الرقم ٥٣٦٤.
٧. انظر: خاتمة المستدرك ٤: ٤٨.

وثاقة معاوية بن وهب

عدّه البرقي في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «معاوية بن وهب البَجَلي: كوفي، عربي، وكان معاوية يُكنّى أبا القاسم»[١].

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «معاوية بن وهب البَجَلي: أبو الحسن، عربي، صميمي، ثقة، حسن الطريقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام»[٢].

وذكره الشيخ في فهرسته[٣].

وذكره في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «معاوية بن وهب البَجَلي الكوفي: أبو الحسن»[٤].

والحاصل من هذا: أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات، فالحديث صحيح أعلائي.

وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ مضافاً إلى وثاقة الراوي ـ كان على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة، والآن نقول: إنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب النوادر للحسن بن محبوب الذي كان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام في هذه الجهة:

فلو راجعنا إلى ترجمة الحسن بن محبوب في فهرست الشيخ نجد أنّه ذكر للحسن بن محبوب كتاب النوادر، كما ويُستفاد من كلام الشيخ الطوسي أنّ أحمد بن محمّد بن عيسى روى كتب الحسن بن محبوب[٥].

وكيف كان، فإنّ أبا محمّد الأنصاري سمع هذا الحديث من معاوية بن وهب

١. رجال البرقي: ٣٣.
٢. رجال النجاشي: ٤١٢ الرقم ١٠٩٧.
٣. انظر: فهرست الطوسي: ٢٤٨ الرقم ٧٣٨.
٤. رجال الطوسي: ٣٠٣ الرقم ٤٤٥٩.
٥. انظر: فهرست الطوسي: ٩٦ الرقم ١٦٢.

ونقله للحسن بن محبوب، ولمّا أراد الحسن بن محبوب أن يكتب كتابه **النوادر** ذكر هذا الحديث في كتابه. ولمّا سافر أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري إلى الكوفة لطلب الحديث، لقي الحسن بن محبوب وتحمّل نوادره ونقله إلى قمّ. وبعد ذلك تحمّل سعد بن عبدالله هذا الكتاب من أحمد بن محمّد بن عيسى، كما أنّ محمّد بن قُولَويه سمع الكتاب من سعد ونقله لابنه جعفر بن محمّد بن قُولَويه، ثمّ سمع الشيخ المفيد هذا الكتاب من أستاذه جعفر بن محمّد بن قُولَويه ونقله للشيخ الطوسي.

وبالجملة: أنّه كان عند الشيخ الطوسي نسخة من كتاب **النوادر** للحسن بن محبوب بطريق صحيح، وأنّه نقل هذا الحديث الشريف من ذلك الكتاب.

تتميم الفصل الثاني

ذكرنا أحاديث صحيحة في فضل البكاء على الإمام الحسين عليه السلام، والآن نتعرّض لبيان الأحاديث المصحّحة التي وردت في هذا المجال تتميماً للفائدة.

ومرادنا من الرواية المصحّحة: هي الرواية التي لم يكن لبعض رواتها توثيق خاصّ في الكتب الرجالية، ولكن نثبت توثيقها من التوثيقات العامّة.

ومرادنا من التوثيق الخاصّ: هو التوثيق الوارد في حقّ شخص من دون أن تكون هناك ضابطة خاصّة تعمّه وغيره، وبإزائه التوثيقات العامّة؛ والمراد منها توثيق جماعة من الرواة تحت ضابطة معيّنة.

وبما أنّنا أثبتنا توثيق بعض رجال الأسانيد مستدلّين بأنّهم كانوا من مشايخ ابن قُولَوَيه ومشايخ ابن أبي عُمَير، فلابدّ لنا من تمهيد مقالين في هذه الجهة:

التمهيد الأوّل: مشايخ ابن قُولَوَيه

اشتهر بين أصحابنا وثاقة مشايخ ابن قُولَوَيه الذين روى هو عنهم بلا واسطة، والأصل في ذلك ما ذكره ابن قُولَوَيه في مقدّمة كتابه **كامل الزيارات**، حيث قال: «وأنا مبيّن لك ـ أطال الله بقاءك ـ ما أثاب الله به الزائر لنبيّه وأهل بيته صلوات الله

عليهم أجمعين، بالآثار الواردة عنهم... لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته، ولا أخرجتُ فيه حديثاً روي عن الشذّاذ من الرجال»[1].

فيقع الكلام في بيان مراد ابن قُولَوَيه من قوله: «ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا»، في قولين:

القول الأوّل: وثاقة جميع من وقع في الأسانيد: ذهب الشيخ الحرّ إلى أنّ ظاهر كلام ابن قُولَوَيه هو توثيق كلّ مَن ذُكر في أسانيد كتابه، بل كونهم من المشهورين بالحديث والعلم[2].

كما أنّ السيّد الخوئيّ وافق الشيخ الحرّ، فحكم بوثاقة كلّ من وقع في أسانيد **كامل الزيارات**، وحكم في معجمه بوثاقة من ذُكر في طريق ابن قُولَوَيه في **كامل الزيارات**، إلّا أن يُبتلى بمعارض[3].

وإن ثبت دلالة كلام ابن قُولَوَيه في مقدّمة **كامل الزيارات** بوثاقة مَن وقع في أسانيد هذا الكتاب، فقد ثبت وثاقة أكثر من ٣٨٠ راوٍ. وقد بنى على هذا المبنى السيّد الخوئي في معجمه، وصرّح به في مواضع عديدة من كتابه، لكنّه عدل عن هذا المبنى في أواخر عمره الشريف.

ولا يمكن البناء على إطلاق هذا القول. فإنّ ابن قُولَوَيه روى عن مثل عمرو بن شمر الجُعفي الذي أجمع أصحابنا القدماء على تضعيفه[4].

القول الثاني: وثاقة خاصّة مشايخ ابن قُولَوَيه: استظهر المحدّث النوري في

١. كامل الزيارات: ٢٧.

٢. انظر: وسائل الشيعة ٣٠: ٢٠٢.

٣. انظر: معجم رجال الحديث ١: ٥٠.

٤. ذكر النجاشي في رجاله: ٢٨٧ الرقم ٧٦٥: إنّه كان ضعيفاً جدّاً، وروى عنه ابن قُولَوَيه في كامل الزيارات: ١١٤، و ١٢٥، و ١٤٩، و ١٦٢، و ١٦٤.

مستدركه أنّه نصّ على توثيق كلّ من صدر بهم سند أحاديث كتابه. لاكلّ من ورد في إسناد الروايات، وصرّح بهذا الأمر في موضعين. فقال أوّلاً: «إنّ المهمّ في ترجمة هذا الشيخ العظيم استقصاء مشايخه في هذا الكتاب الشريف. فإنّ فيه فائدة عظيمة لم تكن فيمن قدّمنا من مشايخ الأجلّة. فإنّه قال في أوّل الكتاب ـ بعد نقل عبارة ابن قُولَوَيه ـ: فتراهُ نصّ على توثيق كلّ من روى عنه فيه، بل كونه من المشهورين في الحديث والعلم، ولافرق في التوثيق بين النصّ على أحدٍ بخصوصه أو توثيق جمع محصور بعنوانٍ خاصّ، وكفى بمثل هذا الشيخ مزكّياً ومعدّلاً»[1].

وقال ثانياً عند البحث عن وثاقة محمّدبن جعفر الرزّاز: «ويشير إلى وثاقته، بل يدلّ عليها كونه من مشايخ الشيخ جعفر بن قُولَوَيه، وقد أكثر من الرواية عنه في كامله، مع تصريحه في أوّله بأنّه لا يروي إلّا عن ثقات مشايخه»[2].

والذي يقتضيه التحقيق هو القول الثاني، وبناءً على هذا القول أثبتنا صحّة الروايات التي سنذكرها في المقام.

التمهيد الثاني: مشايخ ابن أبي عُمَير

اشتهر بين أصحابنا أنّ محمّد بن أبي عُمير وصفوان بن يحيى وأحمد بن محمّد بن أبي نصر البَزَنطي، لا يروون ولا يرسلون إلّا عن ثقة، وعليه فيترتّب على هذا أمر مهمّ، وهو أنّ كلّ من روى عنه هؤلاء فهو محكوم بالوثاقة. وهذه نتيجة رجالية تترتّب على هذه القاعدة.

والأصل في ذلك ماذكره الشيخ في عدّة الأُصول، حيث قال: «وإذا كان أحد الراويين مسنداً والآخر مرسلاً، نُظر في حال المرسل، فإن كان ممّن يعلم أنّه

---

١. خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ٢٥١.

٢. المصدر السابق ٦: ٣٥٢.

لا يرسل إلّا عن ثقة موثوق به، فلا ترجيح لخبر غيره على خبره، ولأجل ذلك سوّت الطائفة بين ما يرويه محمّد بن أبي عُمير وصفوان بن يحيى وأحمد بن محمّد بن أبي نصر، وغيرهم من الثقات الذين عُرفوا بأنّهم لا يروون ولا يرسلون إلّا عمّن يوثق به، وبين ما أسنده غيرهم، ولذلك عملوا بمراسيلهم إذا انفردوا عن رواية غيرهم.

فأمّا إذا لم يكن كذلك ويكون ممّن يرسل عن ثقة وعن غير ثقة، فإنّه يقدّم خبر غيره عليه، وإذا انفرد وجب التوقّف في خبره إلى أن يدلّ دليل على وجوب العمل به»[1].

والحاصل من هذا: أنّ الشيخ الطوسي اطّلع على نظرية مجموعة كبيرة من علماء الطائفة وفقهائهم في مورد توثيق جميع مشايخ ابن أبي عُمير وصفوان والبَزَنطي، وفي الواقع الشيخ يحكي اطّلاعه على عدد كبير من العلماء، يزكّون عامّة هؤلاء المشايخ الثلاثة، ولأجل ذلك يسوّون بين مراسيلهم ومسانيدهم.

هذا والنجاشي صرّح بأنّ قدماء أصحابنا كانوا يسكنون إلى مراسيل ابن عُمير، وإليك نصّ كلامه: «روي أنّه حبسه المأمون حتّى ولّاه قضاء بعض البلاد، وقيل: إنّ أُخته دفنت كتبه في حال استتاره وكونه في الحبس أربع سنين، فهلكت الكتب، وقيل: بل تركتها في غرفة فسال عليها المطر فهلكت، فحدّث من حفظه وممّا كان سلف له في أيدي الناس، فلهذا أصحابنا يسكنون إلى مراسيله»[2].

فالنجاشي وافق الشيخ الطوسي في هذا التوثيق العامّ في خصوص محمّد بن أبي عُمير. وكان يعتقد أنّ قدماء أصحابنا كانوا يعتقدون توثيق جميع مشايخ ابن أبي عُمير، ولأجل ذلك يعتمدون على مراسيله.

إذا عرفت هذا فنذكر الروايات التي قمنا بتصحيحها على ضوء ما بيّناه من وثاقة

---

١. عدّة الأصول ١: ١٥٤.

٢. رجال النجاشي: ٣٢٦ الرقم ٨٨٧.

مشايخ ابن قُولَوَيه ومشايخ ابن أبي عُمَير، وهي: مصحّحة أبي بصير، ومصحّحة هارون بن خارجة، ومصحّحة ابن فضّال، ومصحّحة عبدالله بن غالب.

وإليك تفصيل الكلام في تحقيق هذه المصحّحات الأربعة:

المصححة الأولى: مصححة ابن فضّال

روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضاعليه السلام وعلل الشرائع و الأمالي، عن أحمد بن الحسن القطّان ومحمّد بن بكران النقّاش ومحمّد بن إبراهيم بن إسحاق المُكتِّب، عن أحمد بن محمّد الهمداني، عن علي بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن الرضاعليه السلام، قال:

> مَن ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء، قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة. ومَن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه، جعل الله عزّ وجلّ يوم القيامة يوم فرحه وسروره، وقرّت بنا في الجنان عينه، ومن سمّى يوم عاشوراء يوم بركة وادّخر فيه لمنزله شيئاً، لم يُبارَك له فيما ادّخر، وحُشر يوم القيامة مع يزيد وعُبيد الله بن زياد وعمر بن سعد ـ لعنهم الله ـ إلى أسفل درك من النار[1].

رواها الفتّال النيشابوري، وابن شهر آشوب، والسيّد ابن طاووس، والحرّ العاملي، والعلّامة المجلسي[2].

وروى الشيخ الصدوق هذه الرواية عن ثلاثة من مشايخه:

١ ـ أحمد بن الحسن القطّان، المعروف بابن عبد ربّه الرازي[3].

---

١. عيون أخبار الرضاعليه السلام ٢: ٢٦٧، علل الشرائع ١: ٢٢٧، الأمالي: ١٩١.

٢. انظر: روضة الواعظين: ١٦٩، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٣٩، إقبال الأعمال ٣: ٨١، ومستدرك الوسائل ج ١٤: ٥٠٤، بحار الأنوار ٤٤: ٢٨٤، و ٩٥: ٣٤٤، و ٩٨: ١٠٢، وراجع جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٦٣.

٣. روى عنه الشيخ الصدوق في الخصال: ٤٣٧، وكمال الدين: ٢٧٠، والأمالي: ٢٥٤، وعيون أخبار الرضاعليه السلام ١: ٣٩.

٢ ـ محمّد بن بَكران النقّاش[١].

٣ ـ محمّد بن إبراهيم بن إسحاق المُكتّب الطالقاني[٢].

وكلّ واحد من هؤلاء من مشايخ الإجازة، ولم يوثّقوا صريحاً في كتب الرجال. ومع ذلك يمكن تصحيح هذه الرواية.

وبيان ذلك: إنّ السيّد الخوئي في بحث كراهية إتيان الصلاة عند طلوع الشمس وغروبها، قد ذكر الرواية التي رواها الشيخ الصدوق في **كمال الدين** عن محمّد بن أحمد الشيباني وعلي بن أحمد بن محمّد الدقّاق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب وعلي بن عبدالله الورّاق. وقال: «إنّ هذه الرواية وإن لم تكن صحيحة على الاصطلاح: لعدم توثيق كلّ واحد من مشايخة الذين قد أطبقوا على نقل الرواية، إلّا أنّ رواية كلّ من مشايخه الأربعة الرواية التي رواها الآخر، تستتبع تعاضد بعضها ببعض، وقد رواها في كمال الدين عن محمّد بن أحمد السنائي وعلي بن أحمد بن محمّد الدقّاق والحسين بن إبراهيم المؤدّب وعلي بن عبدالله الورّاق، ورجّحها على الرواية الناهية. ومن البعيد جدّاً أن تكون رواياتهم مخالفة للواقع بأجمعها بأن يكذب جميعهم»[٣].

فيستفاد من كلام السيّد الخوئي أنّه إذا نقل جمع من مشايخ الصدوق رواية فلنا الاعتماد عليها.

---

١. ذكره الشيخ الصدوق في رجاله: ٤٤٤ الرقم ٦٣٢٣ فيمن لم يرو عن الأئمّة، قائلاً: «محمّد بن بكران بن حمدان، المعروف بالنقّاش، من أهل قم، روى عنه التلعُكبري، سمع منه سنة خمس وأربعين وثلاثمئة، وله منه إجازة»، وروى عنه الصدوق في عيون أخبار الرضا ١: ١٠٦، و ٢٢٩، و ٢٣٠، والتوحيد: ٢٣٢، ومعاني الأخبار: ٤٣، و ٢٣١.

٢. روى عنه الشيخ الصدوق في الأمالي: ١٤، و ١٨، و ٢٤، و ٢٥، و ٢٩٨، وعلل الشرائع: ٥٤، و ٨٠، والتوحيد: ٦٩، و ٧٩، ومعاني الأخبار: ٥٨، و ٣٠٩، و ٣٢٩.

٣. كتاب الصلاة للسيّد الخوئي ١: ٥٣٩.

ثمّ إنّا نجد في المقام أنّ ثلاثة من مشايخ الصدوق قد رووا هذه الرواية، ولذلك نحن نطمئنّ إلى هذا الطريق، فإنّه من البعيد جدّاً ـ كما قال السيّد الخوئي ـ أن يكذّب جمعهم، وسيأتي بيان أكثر في تحليلنا الفهرستي.

والآن نتعرّض لوثاقة بقيّة رجال السند.

وثاقة أحمد بن محمّد بن سعيد

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمٰن بن زياد بن عبد الله بن زياد بن عَجلان، مولى عبد الرحمٰن بن سعيد بن قيس السَّبيعي الهمداني: هذا رجل جليل في أصحاب الحديث، مشهور بالحفظ، والحكايات تختلف عنه في الحفظ وعظمه، وكان كوفياً زيدياً جارودياً على ذلك حتّى مات، وذكره أصحابنا؛ لاختلاطه بهم ومداخلته إيّاهم وعظم محلّه وثقته وأمانته»[1].

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمٰن بن زياد بن عبيد الله بن زياد بن عَجلان، مولى عبد الرحمٰن بن سعيد بن قيس السَّبيعي الهمداني، المعروف بابن عُقدة الحافظ، أخبرنا بنسبه أحمد بن عبدون، عن محمّد بن أحمد بن الجُنَيد. وأمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يُذكر. وكان زيدياً جارودياً وعلى ذلك مات، وإنّما ذكرناه في جملة أصحابنا؛ لكثرة رواياته عنهم وخلطته بهم وتصنيفه لهم»[2].

وذكره في رجاله فيمن لم يرو عن الأئمّة عليهم السلام قائلاً: «أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله بن عَجلان، مولى عبد الرحمٰن بن سعيد بن قيس الهمداني السَّبيعي الكوفي، المعروف بابن عُقدة،

---

١. رجال النجاشي: ٩٤ الرقم ٢٣٣.

٢. فهرست الطوسي: ٧٣ الرقم ٨٧.

يُكنّى أبا العبّاس، جليل القدر، عظيم المنزلة، له تصانيف كثيرة، ذكرناها في كتاب الفهرست، وكان زيدياً جارودياً، إلّا أنّه روى جميع كتب أصحابنا، وصنّف لهم وذكر أُصولهم، وكان حفظة، سمعت جماعة يحكون أنّه قال: أحفظُ مئة وعشرين ألف حديث بأسانيدها، وأذاكر بثلاثمئة ألف حديث»[1].

كما أنّ العلّامة وابن داود تعرّضا لشرح حاله ووثّقاه[2].

وثاقة علي بن الحسن بن فضّال

ذكر الكشّي أنّه كان من جملة فقهاء أصحابنا، وكان من الفطحيّة[3].

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «علي بن الحسن بن علي بن فضّال بن عمر بن أيمن مولى عِكرِمة بن ربعي الفيّاض: أبو الحسن، كان فقيه أصحابنا بالكوفة ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث، والمسموع قوله فيه، سمع منه شيئاً كثيراً[4]، ولم يعثر له على زلّة فيه ولا ما يشينه، وقلّما روى عن ضعيف، وكان فطحياً، ولم يروِ عن أبيه شيئاً، وقال: كنت أقابله ـ وسنّي ثمان عشرة سنة ـ بكتبه، ولا أفهم إذ ذاك الروايات، ولا أستحلّ أن أرويها عنه. وروى عن أخويه، عن أبيهما»[5].

ذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «علي بن الحسن بن فضّال: فطحيّ المذهب،

---

١. رجال الطوسي: ٤٠٩ الرقم ٥٩٤٩.

٢. انظر: رجال ابن داود: ٣٨٥، خلاصة الأقوال: ٢٠٣.

٣. اختيار معرفة الرجال: ٣٤٥.

٤. «وقوله: "سمع منه شيئاً كثيراً" الظاهر أنّ الفعل مبني على المفعول، حيث إنّه كالتفسير لقوله: "والمسموع قوله فيه"، والصواب على هذا رفع "الشيء" و"الكثير"، وربّما احتمل بعض الأعلام أن يكون مرجع الضمير فيه هو أباه الحسن بن فضّال، ولكن لا يلائمه قوله فيما بعد: "لم يروِ عن أبيه شيئاً"»: الرسائل الرجالية للكلباسي: ٢٨٥.

٥. رجال النجاشي: ٢٥٧ الرقم ٦٧٧.

ثقة، كوفيّ، كثير العلم، واسع الرواية والأخبار، جيّد التصانيف، غير معاند، وكان قريب الأمر إلى أصحابنا الإماميّة القائلين بالاثني عشر، وكتبه في الفقه مستوفاة في الأخبار، حسنة»[١].

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الهادي عليه السلام بعنوان «علي بن الحسن بن فضّال»، وأخرى في أصحاب العسكري عليه السلام مع وصفه بالكوفي[٢].

وذكره العلّامة في الخلاصة وابن داود في رجاله، وذكرا أنّه كان وجه أصحابنا بالكوفة وفقيههم[٣].

وثاقة الحسن بن علي بن فضّال

عدّه البرقي في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام[٤].

ومدحه الكشّي وعدّه ممّن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنهم[٥].

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «الحسن بن علي بن فضّال، كوفي، يُكنّى أبا محمّد بن عمر بن أيمن، مولى تيم الله، لم يذكره أبو عمرو الكشّي في رجال أبي الحسن الأوّل... وكان مصلّاه بالكوفة في الجامع عند الأُسطُوانة التي يقال لها السابعة، ويقال لها أُسطوانة إبراهيم عليه السلام، وكان يجتمع هو وأبو محمّد الحجّال وعلي بن أسباط، وكان الحجّال يدّعي الكلام، وكان من أجدل الناس، فكان ابن فضّال يغري بيني وبينه في الكلام في المعرفة، وكان يجيبني جواباً سديداً. وكان الحسن عمره كلّه فطحياً، مشهوراً بذلك حتّى حضره الموت، فمات وقد قال

---

١. فهرست الطوسي: ١٥٦ الرقم ٣٩١.

٢. رجال الطوسي: ٣٨٩ الرقم ٥٧٣٠ و ٤٠٠ الرقم ٥٨٦٩.

٣. انظر: رجال ابن داود: ٤٣٨، خلاصة الأقوال: ٩٣.

٤. انظر: رجال البرقي: ٥٤.

٥. انظر: اختيار معرفة الرجال: ٥٥١، و ٥٥٦.

بالحقّ رضي الله عنه»[١].

ذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «الحسن بن علي بن فضّال: كان فطحيّاً يقول بإمامة عبدالله بن جعفر، ثمّ رجع إلى إمامة أبي الحسن عليه السلام عند موته، ومات سنة أربع وعشرين ومئتين. وهو ابن التيملي بن ربيعة بن بَكر، مولى تيم الله بن ثعلبة. روى عن الرضا عليه السلام وكان خصّيصاً به. كان جليل القدر، عظيم المنزلة. زاهداً، ورعاً، ثقة في الحديث وفي رواياته»[٢].

وذكره في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «الحسن بن علي بن فضّال: مولىً لتيم الرباب، كوفيّ، ثقة»[٣].

وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ مضافاً إلى وثاقة الراوي ـ كان على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة التي تحمّلها المشايخ، ولذلك نتعرّض لبيان منهج قدمائنا في تقييم هذا الحديث الشريف، فنقول:

إنّ هذه الرواية ذُكرت في الكتاب الذي اشتهر بين أصحابنا بنسخة عن الرضا عليه السلام لعلي بن الحسن بن علي بن فضّال. وإليك تفصيل الكلام في هذه الجهة:

فلو راجعنا **رجال النجاشي** نجد أنّه قال في ترجمة علي بن الحسن بن علي بن فضّال: «وذكر أحمد بن الحسين رحمه الله أنّه رأى نسخة أخرجها أبو جعفر بن بابَوَيه، وقال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام، ولا يعرف الكوفيّون هذه النسخة، ولا رويت من غير هذا الطريق»[٤].

فيُستفاد من كلام النجاشي:

---

١. رجال النجاشي: ٣٤ الرقم ٧٢.

٢. فهرست الطوسي: ٤٨ الرقم ١٥٣.

٣. رجال الطوسي: ٣٥٤ الرقم ٥٢٤١.

٤. رجال النجاشي: ٢٥٧ الرقم ٦٧٧.

١ ـ إنّ ابن الغضائري رأى كتاباً جمع فيه أحاديث عن الإمام الرضا عليه السلام.

٢ ـ إنّ هذه النسخة كانت في الأصل لعلي بن الحسن بن علي بن فضّال.

٣ ـ إنّ الشيخ الصدوق عندما سافر إلى بغداد سمع علماء الإمامية هذه النسخة منه، والظاهر أنّ هذا السفر كان بعد منصرفه من الحجّ سنة (٣٥٥هـ)، وسمع منه شيوخ الطائفة[١].

٤ ـ إنّ الشيخ الصدوق نقل لشيوخ الطائفة هذه النسخة التي رواها عن جملة من مشايخه، عن ابن عُقدة الهمداني، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبيه.

٥ ـ إنّه ليس لعلمائنا البغداديّين طريق إلى هذه النسخة، وإنّهم لا يعرفونها أساساً.

٦ ـ إنّ شيوخ الطائفة عجبوا من هذا الطريق؛ لأنّهم كانوا يعتقدون أنّ الحسن بن علي بن فضّال لم يروِ عن أبيه إلّا بواسطة أخويه، فيما وجدوا في هذا الطريق أنّه روى عن أبيه.

فإنّك إذا نظرت إلى سند الحديث تجد أنّ الشيخ الصدوق روى عن الطالقاني وغيره، عن ابن عُقدة، عن علي بن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبيه، وهذا الطريق هو نفس الطريق الذي أشار إليه النجاشي في رجاله.

فتبيّن من هذا: أنّ النسخة التي جمع فيها الحسن بن علي بن فضّال مجموعة من أحاديث الإمام الرضا عليه السلام كانت موجودة عند الشيخ الصدوق، فنقل منها هذا الحديث.

ونشير إلى بعض المواضع التي نقل فيها الشيخ الصدوق عن هذه النسخة في تراثنا الحديثي:

١ ـ روى في أماليه عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن ابن عُقدة،

---

١. فإنّ النجاشي يصرّح في رجاله: ٣٨٩ الرقم ١٠٤٩ بأنّه ورد بغداد سنة (٣٥٥هـ).

عن علي بن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبيه، عن الإمام الرضاؑ[١].

٢ ـ وروى في **الخصال** بنفس الإسناد عن الإمام الرضاؑ أنّه قال: للإمام علامات، يكون أعلم الناس[٢].

ولا يخفى عليك أنّه قال في **الفقيه**: وروى أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي... إلى آخر الرواية[٣].

٣ ـ وروى في **علل الشرائع** بنفس الإسناد عن الإمام الرضاؑ أنّه قال: إنّما سُمّي أولو العزم أُولي العزم؛ لأنّهم كانوا أصحاب العزائم[٤].

٤ ـ روى بنفس الإسناد عن الإمام الرضاؑ أنّه سأل الرضاؑ: لِمَ كُنّي النبيّ ﷺ بأبي القاسم؟ فقالؑ: لأنّه كان له ابن يقال له قاسم[٥].

٥ ـ كذلك بنفس الإسناد عن الإمام الرضاؑ، قال: من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء، قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة[٦].

٦ ـ روى في **معاني الأخبار** بنفس الإسناد عن الإمام الرضاؑ في قول الله: ﴿فَاصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ﴾[٧]، قال: العفو من غير عتاب[٨].

٧ ـ كذلك روى بنفس الإسناد عن الإمام الرضاؑ في قول الله: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾[٩]، قال: خوفاً للمسافر[١٠].

---

١. الأمالي للصدوق: ٧٩.

٢. الخصال: ٥٢٧.

٣. كتاب من لايحضره الفقيه ٤: ٤١٨.

٤. علل الشرائع ١: ١٢٢.

٥. المصدر السابق: ١٢٧.

٦. المصدر السابق: ٢٢٧.

٧. الحجر: ٨٥.

٨. معاني الأخبار: ٣٧٢.

٩. الرعد: ١٢.

١٠. المصدر السابق: ٣٧٤.

وكيف كان، فهذه النسخة تلقّت بالقبول عند الشيخ الصدوق.

ثمّ إنّا نجد أنّ الشيخ الطوسي نقل في موردٍ بإسناده عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبيه، عن الإمام الرضا[١].

ويذكر في المشيخة طريقه إلى أحمد بن محمّد بن سعيد هكذا: «وما ذكرته عن أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد، فقد أخبرني به أحمد بن محمّد بن موسى، عن أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد»[٢].

والمراد من أحمد بن محمّد بن موسى: هو ابن الصَّلت الأهوازي، وهو ثقة؛ لأنّه كان من مشايخ النجاشي[٣].

بقي شيء: إنّ النجاشي في رجاله عند ترجمة علي بن الحسن بن علي بن فضّال قال: «ولم يروِ عن أبيه شيئاً، وقال: كنت أقابله وسنّي ثمان عشرة سنة بكتبه، ولا أفهم إذ ذاك الروايات ولا أستحلّ أن أرويها عنه. وروى عن أخويه، عن أبيهما»[٤].

ولكن في طريق الشيخ الصدوق إلى نسخةٍ عن الرضا عليه السلام لابن فضّال. روى علي بن الحسن بن علي بن فضّال عن أبيه، وهذا لا يلائم مع ما ذكره النجاشي. فكيف التوفيق بين كلام النجاشي والطريق الذي ذكره الشيخ الصدوق؟

قال السيّد الخوئي: «فلا مناصّ من الالتزام إمّا بعدم صحّة ما ذكره النجاشي، أو بعدم صحّة هذه الروايات».

---

١. تهذيب الأحكام ٦: ١٠٨.

٢. المصدر السابق ١٠: ٧٧.

٣. أحمد بن محمّد بن موسى بن هارون المعروف بابن الصَّلت الأهوازي، أبو الحسن المُجبّر، من ساكني الجانب الشرقي، ولد سنة ٣١٤هـ أو ٣١٧هـ: راجع تاريخ بغداد ٥: ١٠٣، سير أعلام النبلاء: ١٨٧، ميزان الاعتدال ١: ١٣٢، لسان الميزان ١: ٢٥٥.

٤. رجال النجاشي: ٢٥٧ الرقم ٦٧٧.

ثمّ قال: «أو يقال: إنّ علي بن الحسن بن علي بن فضّال لعدم فهمه الروايات لم يروِ عن أبيه فيما يرجع إلى الحلال والحرام، وأمّا روايته عنه فيما يرجع إلى أمور أخر كالزيارات وما يلحق بها، فلا مانع عنها، والفرق بينهما أنّ الروايات فيما يرجع إلى الحلال والحرام تُبتلى بالمعارضات والمخصّصات والمقيّدات ونحو ذلك، فلابدّ في فهمها من قوّة واستعداد. وأمّا ما يرجع إلى الزيارات، فيكفي في فهمها أن يكون للإنسان ثماني عشرة سنة»[1].

والحاصل من هذا: أنّ علي بن الحسن بن علي بن فضّال روى هذه النسخة عن أبيه، وسمع ابن عُقدة هذه النسخة. نعم، أنّ محمّد بن بكران النقّاش القمّي لمّا سافر إلى الكوفة لطلب الحديث تحمّل هذه النسخة ونقلها إلى قمّ، فصارت النسخة قمّية. كما أنّ ثلاثة أُخر من مشايخ الشيخ الصدوق تحمّلوا هذه النسخة من ابن عُقدة، وتحمّل منهم الشيخ الصدوق.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا: أنّ رواية ابن فضّال من الروايات المصحّحة رجالياً على ما حقّقناه، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه الرواية هو من المصادر المعتبرة عند مدرسة الحديث في قمّ

المصححة الثانية: مصحّحة هارون بن خارجة

روى هارون بن خارجة رواية في المقام، ولهذه الرواية سندان:

السند الأوّل: روى ابن قُولَوَيه عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن مُسكان، عن هارون بن خارجة.

السند الثاني: روى ابن قُولَوَيه عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقي، عن أبان الأحمر، عن

---

١. معجم رجال الحديث ١١: ٣٣٥.

محمّد بن الحسين الخزّاز، عن هارون بن خارجة.

ونصّ الرواية: ذكر هارون بن خارجة:

إنّا كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فذكرنا الحسين بن علي عليه السلام وعلى قاتله لعنة الله، فبكى أبو عبد الله عليه السلام وبكينا.

ثمّ رفع رأسه عليه السلام فقال: قال الحسين بن عليّ: أنا قتيل العبرة، لا يذكرني مؤمن إلّا بكى. قُتلت مكروباً، وحقيق علَيَّ أن لا يأتيني مكروب إلّا ردّه الله وأقبله إلى أهله مسروراً[1].

رواها العلّامة المجلسي، والمحدّث النوري[2].

وقال العلّامة المجلسي: «قوله "قتيل العبرة"؛ أي قتيل منسوب إلى العبرة والبكاء وسبب لها، أو أقتل مع العبرة والحزن وشدّة الحال، والأوّل أظهر»[3].

ونبدأ بتحقيق وبحث الحديث بسنديه، فنقول:

تحقيق السند الأوّل

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن ابن مُسكان، عن هارون بن خارجة.

وقد تعرّضنا لوثاقة ابن قُولَوَيه وأحمد بن محمّد بن خالد، والآن نتعرّض لوثاقة بقيّة رجال السند.

وثاقة علي بن الحسين السعد آبادي

ذكره الشيخ الطوسي في رجاله قائلاً: «علي بن الحسين السعد آبادي: روى عنه

١. كامل الزيارات: ٢١٥.

٢. انظر: بحار الأنوار ٤٤: ٢٧٩، مستدرك الوسائل ١٠: ٣١١، وراجع جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٥٦، أعيان الشيعة ١: ٥٨٦.

٣. بحار الأنوار ٤٤: ٢٧٩ الباب ٣٤ ثواب البكاء على مصيبته عليه السلام.

الشيخ الكليني، وروى عنه الزُّرَاري، وكان معلّمه»[١].

وبالجملة: ليس له توثيق صريح في كتب الرجال، ولكنّه من مشايخ ابن قُولَوَيه، وقد سبق الكلام في تحقيق وبحث وثاقة مشايخ ابن قُولَوَيه، وعليه فالرجل ثقة.

وثاقة محمّد بن خالد البرقي

عدّه البرقي في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام بعنوان «محمّد بن خالد البرقي»، وفي أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «أبو عبد الله محمّد بن خالد البرقي: قمّي».

وفي أصحاب الجواد عليه السلام بنفس العنوان[٢].

أورده النجاشي في رجاله بعنوان «محمّد بن خالد بن عبد الرحمٰن بن محمّد بن علي البرقي الأشعري»، وذكر أنّه كان ضعيفاً في الحديث[٣].

وذكره الشيخ في فهرسته[٤].

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الكاظم عليه السلام بعنوان «محمّد بن خالد البرقي»، وأُخرى في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «محمّد بن خالد البرقي: ثقة، هؤلاء من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام».

وثالثةً في أصحاب الجواد عليه السلام قائلاً: «محمّد بن خالد البرقي: من أصحاب موسى بن جعفر والرضا عليهما السلام»[٥].

وثاقة عبد الله بن مُسكان

عدّه البرقي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «عبد الله بن مُسكان: من

---

١. رجال الطوسي: ٤٣٣ الرقم ٦١٩٩.

٢. رجال البرقي: ٥٠، و ٥٤، و ٥٥.

٣. رجال النجاشي: ٣٣٥ الرقم ٨٩٨.

٤. انظر: فهرست الطوسي: ٢٢٦ الرقم ٦٣٩.

٥. رجال الطوسي: ٣٤٣ الرقم ٥١٢١، و ٣٦٣ الرقم ٥٣٩١، و ٣٧٧ الرقم ٥٥٨٥.

موالي عنزة»[١].

وعدّه الكشّي ممّن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنهم[٢].

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «عبدالله بن مُسكان: أبو محمّد، مولى عنزة، ثقة، عين، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام»[٣].

وذكره الشيخ في فهرسته ووثّقه[٤].

وذكره في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «عبدالله بن مُسكان: مولى عنزة»[٥].

وثاقة هارون بن خارجة

عدّه البرقي في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «هارون بن خارجة: أخو مراد، كوفيّ»[٦].

أورده النجاشي في رجاله ووثّقه، وصرّح بأنّ كتبه تختلف الرواة[٧].

وذكره الشيخ في فهرسته[٨].

وذكره في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «هارون بن خارجة الصيرفي: مولىً، كوفيّ، أبو الحسن، وأخوه مراد الصيرفي، وابنه الحسن»[٩].

والحاصل من هذا: أنّ رجال السند من الذين صُرّح بوثاقتهم، إلّا علي بن

---

١. رجال البرقي: ٢٢.
٢. اختيار معرفة الرجال: ٣٧٥.
٣. رجال النجاشي: ٢١٤ الرقم ٥٥٩.
٤. فهرست الطوسي: ١٦٨ الرقم ٤٤٠.
٥. رجال الطوسي ٢٦٤ الرقم ٣٧٧٤.
٦. رجال البرقي: ٣٠.
٧. رجال النجاشي: ٤٣٧ الرقم ١١٧٦.
٨. انظر: فهرست الطوسي: ٢٦٠ الرقم ٧٨٧.
٩. رجال الطوسي: ٣١٨ الرقم ٤٧٣٤.

الحسين السعد آبادي، فإنّا ذهبنا إلى وثاقته لكونه من مشايخ ابن قُولَوَيه، وعليه فالرواية مصحّحة.

تحقيق السند الثاني

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقي، عن أبان الأحمر، عن محمّد بن الحسين الخزّاز، عن هارون بن خارجة.

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال السند، وبقي الكلام في حال أبان بن عثمان بن محمّد بن الحسين الخزّاز.

وثاقة أبان بن عثمان الأحمر

عدّه البرقي في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام بعنوان «أبان بن عثمان الأحمر»[١].

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «أبان بن عثمان البَجَلي: مولاهم، أصله كوفيّ، كان يسكنها تارةً والبصرة تارةً، وقد أخذ عنه أهلها... روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام»[٢].

وذكره الشيخ في فهرسته[٣].

وذكره في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام[٤].

هذا وقد عدّه الكشّي فيمن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنهم، وذكر أنّه كان من أهل البصرة، وكان يسكن الكوفة، وكان من الناووسيّة[٥].

---

١. رجال البرقي: ٣٩.

٢. رجال النجاشي: ١٣ الرقم ٨.

٣. انظر: فهرست الطوسي: ٥٩ الرقم ٦٢.

٤. رجال الطوسي: ١٥٤ الرقم ١٨٨٦، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: «روى عنه أهل الكوفة». وذكره الذهبي قائلاً: «لم يُترك بالكلّيّة، وأمّا العقيلي فاتّهمه»: الثقات ٨: ١٣١، ميزان الاعتدال ١: ١٠.

٥. انظر: اختيار معرفة الرجال: ٣٥٢، و ٣٥٧.

والناووسية: أتباع رجل يقال له ناووس، وقيل: نُسبوا إلى قرية ناووسا، وذهبوا إلى أنّ الإمام الصادق حيّ بعد ولن يموت حتّى يظهر أمره، وهو القائم المهدي[١].

ولذلك ذهب العلّامة في **خلاصة الأقوال** إلى أنّ أبان بن عثمان كان فاسد المذهب، وصرّح بأنّ الأقرب عنده هو قبول رواية أبان بن عثمان؛ للإجماع الذي ذكره الكشّي[٢].

وأفاد ابن داود في رجاله: «إنّ أبان كان ناووسياً، فهو بالضعفاء أجدر، لكنّه ذكرته هنا لثناء الكشّي عليه وإحالته على الإجماع المذكور»[٣].

هذا، وذكر السيّد الخوئي أنّه ذُكر في بعض نسخ الكشّي «كان من القادسيّة» بدل «كان من الناووسيّة»، ثمّ قال: «الظاهر أنّ الصحيح هو الأخير، وقد حُرّف وكُتب: وكان من الناووسيّة»[٤].

ويشهد لذلك شهادة النجاشي والشيخ على أنّ أبان روى عن أبي الحسن عليه السلام، ومع هذه الروايات ـ التي روى أبان عنه عليه السلام ـ كيف يمكن قبول نسبة أبان إلى الناووسيّة الذين وقفوا على أبي عبد الله عليه السلام ولم يقبلوا إمامة مَن بعده؟

وأمّا محمّد بن الحسين الخزّاز، فليس له توثيق صريح، وعليه فالرواية بسندها الثاني لا يمكن الاعتماد عليها.

وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ مضافاً إلى وثاقة الراوي ـ كان على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة، والآن نقول: إنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب **النوادر** لمحمّد بن خالد البرقي الذي يعتبر من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

فلو راجعنا **فهرست الشيخ** نجد أنّه ذكر أنّ لمحمّد بن خالد البرقي كتاب **النوادر**،

---

١. الملل والنحل ١: ١٦٦.

٢. خلاصة الأقوال: ٢١.

٣. رجال ابن داود: ١١.

٤. معجم رجال الحديث ١: ١٦٠.

ورواه بالإسناد الأوّل عن أحمد بن محمّد بن عيسى وأحمد بن محمّد بن خالد جميعاً، عنه[١].

ومراد الشيخ الطوسي من الإسناد الأوّل: عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضّل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وأحمد بن محمّد بن خالد.

كما أنّ النجاشي روى كتب محمّد بن خالد من طريق ابن نوح، عن الحسن بن حمزة الطبري، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن خالد البرقي[٢].

ونجد في هذه الرواية أنّه روى ابن قُولَوَيه بالإسناد عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي وأحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، وهذا إن دلّ على شيء فهو يدلّ على أنّ هذه الرواية إنّما ذُكرت في كتاب **النوادر** لمحمّد بن خالد البرقي.

والظاهر أنّ محمّد بن خالد سمع هذا الحديث عن عبد الله بن مُسكان وأبان بن عثمان، وذكره في كتابه **النوادر**، ثمّ وصل هذا الكتاب إلى ابن قُولَوَيه بطريق أُستاذه علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، وبطريق ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى.

فيبدو أنّه كان عند ابن قُولَوَيه نسختان من كتاب **النوادر** لمحمّد بن خالد البرقي، وهما نسخة أحمد الأشعري، ونسخة أحمد البرقي.

والحاصل من هذا: أنّ كتاب **النوادر** لمحمّد بن خالد البرقي كان عند ابن قُولَوَيه، وأنّه قد تحمّل هذا الكتاب بطريقين معتبرين.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا: أنّ رواية هارون بن خارجة من الروايات المصحّحة، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه الرواية كان في غاية الاعتبار.

---

١. انظر: فهرست الطوسي: ٢٢٦ الرقم ٦٣٩، رجال الطوسي: ٣٤٢ الرقم ٥١٢١، و ٣٦٣ الرقم ٥٣٩١، و ٣٧٧ الرقم ٥٥٨٥.

٢. انظر: رجال النجاشي: ٣٣٥ الرقم ٨٩٨.

المصححة الثالثة: مصحّحة أبي بصير

نقل أبو بصير رواية ذُكر فيها أنّه مامن مؤمنٍ يذكر الحسين عليه السلام إلّا واستعبر، ولهذه الرواية ثلاثة أسانيد:

السند الأوّل: روى ابن قُولَوَيه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن الحكم بن مِسكين الثقفي، عن أبي بصير.

السند الثاني: روى الشيخ الصدوق في أماليه عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحكم بن مِسكين الثقفي، عن أبي بصير.

السند الثالث: روى ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن إسماعيل بن مهران، عن علي بن أبي حمزة البطائني، عن أبي بصير.

ونصّ الرواية: عن أبي بصير، عن الإمام الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن الإمام الحسين عليه السلام أنّه قال:

أنا قتيل العبرة، لا يذكرني مؤمن إلّا استعبر[1].

ونبدأ بتحقيق هذه الرواية بأسانيدها الثلاث، فنقول:

تحقيق السند الأوّل

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحكم بن مِسكين الثقفي، عن أبي بصير.

وليس لمحمّد بن جعفر الرزّاز توثيق صريح في كتب الرجال، ولكنّه من

---

١. الأمالي للصدوق: ٢٠٠، كامل الزيارات: ٢١٥ الرقم ٣، و ٥، ولم يذكر في السند الأوّل والثالث هذا الذيل «لا يذكرني...».

مشايخ ابن قُولَوَيه، وقد سبق الكلام في تحقيق وبحث وثاقة مشايخ ابن قُولَوَيه. وعليه فالرجل ثقة، وبقي الكلام في محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب والحكم بن مِسكين.

وثاقة محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب

ذكره النجاشي في رجاله قائلاً: «محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب: أبو جعفر، الزيّات، الهمداني، ـ واسم أبي الخطّاب زيد ـ، جليل، من أصحابنا، عظيم القدر، كثير الرواية، ثقة، عين، حسن التصانيف، مسكون إلى روايته»[١].

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب: كوفيّ، ثقة»[٢].

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الجواد عليه السلام قائلاً: «محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب: كوفيّ، ثقة».

وأُخرى في أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً: «محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب الزيّات، الكوفي: ثقة، من أصحاب أبي جعفر الثاني عليه السلام».

وثالثةً في أصحاب العسكري عليه السلام قائلاً: «محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب: كوفيّ، زيّات»[٣].

وثاقة الحكم بن مِسكين الثقفي

عدّه البرقي في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام بعنوان «حكم بن مِسكين المكفوف: مولى ثقيف»[٤].

---

١. رجال النجاشي: ٣٣٤ الرقم ٨٩٧.

٢. فهرست الطوسي: ٢١٥ الرقم ٦٠٧.

٣. رجال الطوسي: ٣٧٩ الرقم ٥٦١٥، و٣٩١ الرقم ٥٧٧١، و٤٠٢ الرقم ٥٨٩٢.

٤. رجال البرقي: ٣٨.

وأورده النجاشي في رجاله[١]، وذكره الشيخ في فهرسته[٢]، وذكره في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام[٣].

وبالجملة: ليس للحكم بن مسكين توثيق صريح في كتب الرجال، ولكنّه من مشايخ ابن أبي عُمَير، وقد سبق الكلام في تحقيق وبحث وثاقة مشايخ ابن أبي عُمَير، وعليه فالرجل ثقة[٤].

وأمّا أبو بصير، فقد ذكرنا أنّه في هذه الطبقة مشترك بين رجلين ثقتين لا ثالث لهما، وهما: ليث بن البَختَري، ويحيى بن القاسم.

وأمّا ليث بن البَختَري المرادي، فقد عدّه الكشّي من أصحاب الإجماع[٥]، ووثّقه ابن الغضائري[٦].

وأمّا يحيى بن القاسم الأسدي، فلقد وثّقه النجاشي[٧].

وكيف كان، فالرواية مصحّحة بمحمّد بن جعفر الرزّاز والحكم بن مسكين.

تحقيق السند الثاني

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن أبي بصير.

١. انظر: رجال النجاشي: ١٣٦ الرقم ٣٥٠.

٢. انظر: فهرست الطوسي: ١١٧ الرقم ٢٤٧.

٣. رجال الطوسي: ١٩٧ الرقم ٢٤٨٣.

٤. روى ابن أبي عُمَير عنه في المحاسن ٢: ٤٧٠، بصائر الدرجات: ٢٩٤، الكافي ٢: ١٩١، الاستبصار ٣: ٦٦، تهذيب الأحكام ٦: ١٢٦، و ٣٦٥.

٥. انظر: اختيار معرفة الرجال: ٥٠٧ الرقم ٤٣١.

٦. انظر: رجال ابن الغضائري: ١١١ الرقم ١٦٥.

٧. «يحيى بن القاسم، أبو بصير الأسدي، وقيل أبو محمّد، ثقة، وجيه، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام...»: رجال النجاشي: ٤٤٠ الرقم ١١٨٧.

وقد سبق البحث في وثاقة رجال السند، وبقي الكلام في حال الحسين بن أحمد بن إدريس وأبيه.

وثاقة الحسين بن أحمد بن إدريس

ذكره الشيخ في رجاله مرّتين فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام، تارة قائلاً: «الحسين بن أحمد بن إدريس القمّي الأشعري، يُكنّى أبا عبد الله، وروى عنه التلّعُكبري، وله منه إجازة».

وأخرى قائلاً: «الحسين بن أحمد بن إدريس: روى عنه محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه»[١].

وكيف كان، ليس للحسين بن أحمد بن إدريس توثيق صريح في كتب الرجال.

وثاقة أحمد بن إدريس

أورده النجاشي في رجاله، وذكر أنّه كان ثقةً فقيهاً في أصحابنا، كثير الحديث، صحيح الرواية[٢].

وذكره الشيخ في فهرسته، وصرّح بأنّه كان ثقةً صحيح الحديث[٣].

وذكره في رجاله[٤].

والحاصل من هذا: أنّ الرواية بسندها الثاني لا يمكن الاعتماد عليها؛ لعدم وثاقة الحسين بن أحمد بن إدريس.

وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ مضافاً إلى وثاقة الراوي ـ كان على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة، والآن نقول: إنّ هذه الرواية

---

١. رجال الطوسي: ٤٢٣ الرقم ٦٠٩٤، و ٤٢٥ الرقم ٦١١٣.

٢. رجال النجاشي: ٩٢ الرقم ٢٢٨.

٣. فهرست الطوسي: ٧١ الرقم ٨١.

٤. انظر: رجال الطوسي: ٣٩٨ الرقم ٥٨٣١، و ٤١١ الرقم ٥٩٥٦.

بسندها الأوّل والثاني ذُكرت في كتاب **النوادر** لمحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب الذي يعد من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام في هذه الجهة:

فلو راجعنا **فهرست الطوسي** في ترجمة محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، نجد أنّه ذكر أنّ له كتاب **النوادر**[1]. ومن هنا فإنّ أبا بصير سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام، ونقله الحكم بن مِسكين، وبعد ذلك سمع محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب هذا الحديث من الحكم بن مِسكين، ثمّ لمّا أراد أن يكتب محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب كتاب نوادره، ذكر هذا الحديث في كتابه.

وكتاب **النوادر** لمحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب دوّن وأُلّف في الكوفة، وبعد ذلك انتقل إلى مدرسة الحديث في قمّ بواسطة أحمد بن إدريس، كما وقام محمّد بن جعفر الرزّاز أيضاً بتحمّله من مؤلّفه.

فيبدو أنّ لكتاب محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب نسختين: نسخة ابن إدريس، ونسخة محمّد بن جعفر الرزّاز.

فوصلت نسخة محمّد بن جعفر الرزّاز إلى ابن قُولَوَيه، ووصلت نسخة أحمد بن إدريس إلى الشيخ الصدوق.

تحقيق السند الثالث

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن إسماعيل بن مهران، عن علي بن أبي حمزة البطائني، عن أبي بصير.

وقد سبق توثيق بعض رجال السند، وبقي الكلام في حال الحسن بن موسى الخشّاب، وإسماعيل بن مهران، وعلي بن أبي حمزة.

---

١. انظر: فهرست الطوسي: ٢١٥ الرقم ٦٠٧.

وثاقة الحسن بن موسى الخشّاب

أورده النجاشي في رجاله، وذكر أنّه كان من وجوه أصحابنا، مشهور، كثير العلم والحديث[١].

وذكره الشيخ في فهرسته[٢].

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب العسكري عليه السلام مقتصراً على قوله: «الحسن بن موسى الخشّاب»، وأُخرى فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام قائلاً: «الحسن بن موسى الخشّاب: روى عنه الصفّار»[٣].

وثاقة إسماعيل بن مهران السَّكوني

عدّه البرقي في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام بعنوان «إسماعيل بن مهران»[٤].

وذكر الكشّي أنّه كان تقيّاً، ثقةً، خيّراً، فاضلاً[٥].

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «إسماعيل بن مهران بن أبي نصر، السَّكوني، -واسم أبي نصر زيد-، مولىً، كوفيّ، يُكنّى أبا يعقوب، ثقة، معتمد عليه، روى عن جماعة من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام»[٦].

وذكره الشيخ في فهرسته، وذكر أنّه كان ثقة، معتمد عليه[٧].

وذكره في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام[٨].

---

١. رجال النجاشي: ٤٢ الرقم ٨٥.
٢. انظر: فهرست الطوسي: ٩٩ الرقم ١٧١.
٣. رجال الطوسي: ٣٩٨ الرقم ٥٨٤٢، و ٤٢٠ الرقم ٦٠٦٨.
٤. رجال البرقي: ٥٥.
٥. اختيار معرفة الرجال: ٥٨٩.
٦. رجال النجاشي: ٢٦ الرقم ٤٩.
٧. فهرست الطوسي: ١١ الرقم ٣٢.
٨. رجال الطوسي: ٣٥٢ الرقم ٥٢٠٨.

وثاقة علي بن أبي حمزة البطائني

عدّه البرقي في رجاله تارةً في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «علي بن أبي حمزة البطائني: مولى الأنصار، كوفيّ، ـ واسم أبي حمزة سالم ـ، وكان علي قائد أبي بصير».

وأُخرى في أصحاب الكاظم عليه السلام بعنوان «علي بن أبي حمزة البطائني، الأنصاري، البغدادي»[1].

وأورده النجاشي في رجاله، وذكر أنّه كان قائد أبي بصير يحيى بن القاسم. وأنّه كان أحد عُمد الوقف[2].

وذكره الشيخ في فهرسته، وصرّح بأنّه كان واقفيّ المذهب[3].

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «علي بن أبي حمزة البطائني: مولى الأنصار، كوفيّ».

وأُخرى في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: «علي بن أبي حمزة البطائني، الأنصاري: قائد أبي بصير، واقفيّ، له كتاب»[4].

وبالجملة: ليس له توثيق صريح في كتب الرجال، ولكنّه من مشايخ ابن أبي عُمَير. فإنّ ابن أبي عُمَير روى في مواضع عديدة عنه. وقد سبق البحث في وثاقة مشايخ ابن أبي عُمَير، وعليه فالرجل ثقة[5].

---

١. رجال البرقي: ٢٥ و ٤٨.

٢. رجال النجاشي: ٢٤٩ الرقم ٦٥٦.

٣. فهرست الطوسي: ١٦١ الرقم ٤١٨.

٤. رجال الطوسي: ٢٤٥ الرقم ٣٤٠٢، و ٣٣٩ الرقم ٥٠٤٩.

٥. روى ابن أبي عُمَير عنه في الكافي ٣: ٢٤٤، و ٢٤٥، و ٢٥٥، و ٤: ٢٥٣، و ٥: ٢٥٩، و ٣٨١، و ٥٤١.

والظاهر أنّ قدماء أصحابنا قد أخذوا وسمعوا من علي بن أبي حمزة البطائني قبل وقفه وانحرافه.

وبالجملة: أنّ هذا الحديث بسنده الثالث مصحّح، ونحن نستظهر أنّه كان مذكوراً بسنده الثالث في كتاب **النوادر** لسعد بن عبد الله الأشعري.

وبيان ذلك: لو راجعنا **رجال النجاشي** نجده قد ذكر لسعد بن عبد الله كتاب النوادر، وروى كتب سعد عن طريق الشيخ المفيد وغيره، عن ابن قُولَوَيه (صاحب **كامل الزيارات**)، عن أبيه، عن سعد، وهو نفس الطريق الموجود في السند الثالث للرواية[1].

وكيف كان، فسعد بن عبد الله ذكر هذه الرواية في كتابه **النوادر**، وبعد ذلك قام والد صاحب **كامل الزيارات** بتحمّل هذا الكتاب وسماعه من مؤلّفه ونقله لولده.

والحاصل من هذا: أنّ كتاب المزار لسعد كان عند ابن قُولَوَيه وأنّه قام بإخراج الحديث منه.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا: أنّ الرواية مصحّحة بسندها الأوّل والثالث، وأنّها كانت مذكورة في مصدرين من المصادر الأوّلية للحديث، وهما: كتاب **النوادر** لمحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، وكتاب **النوادر** لسعد بن عبد الله الأشعري.

المصحّحة الرابعة: مصحّحة عبد الله بن غالب

روى ابن قُولَوَيه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي

↔ و ٧: ٣٢٩، و ٧: ١٨، و ٣٧١، تهذيب الأحكام ٢: ٣٢، و ٦: ٢٠٦، و ٣١٦، و ٧: ٣٦٦، و ٩: ٩٩، و ١١٨، و ٢٢٠، و ٣٠٦، الاستبصار ١: ٢٥١، و ٤: ٩٣، و ١٥٧، و ١٥٩، كتاب من لايحضره الفقيه ٤: ٢١٤، المحاسن ٢: ٤١٣، بصائر الدرجات: ٥٠٥، الخصال: ١٩، و ٤٠٤، كمال الدين: ٥٢١، و ٦٧٣، معاني الأخبار: ٢٥١، الأمالي للطوسي: ٤١٤، و ٦٣١.

١. رجال النجاشي: ١٧٧ الرقم ٤٦٧.

الخطّاب، عن ابن أبي عُمَير، عن عبد الله بن حسّان، عن عبد الله بن علي بن شُعبة الحلبي، عن عبد الله بن غالب، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأنشدته مرثية الحسين عليه السلام، فلمّا انتهيت إلى هذا الموضع:

لَبليّةٌ تَسقُو حسيناً بمِسقاةِ ... الثَّرى غيرِ التُّرابِ

فصاحت باكية من وراء الستر: «وا أبتاه»[1].

رواها العلّامة المجلسي، والمحدّث النوري[2].

وقد تعرّضنا لوثاقة ابن قُولَوَيه، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، وابن أبي عُمَير، كما أشرنا أنّه ليس لمحمّد بن جعفر الرزّاز توثيق صريح في كتب الرجال، ونحن قد ذهبنا إلى وثاقته؛ لكونه من مشايخ ابن قُولَوَيه، والآن نتعرّض لوثاقة بقيّة رجال السند.

وثاقة عبد الله بن حسّان

ليس له توثيق صريح في كتب الرجال، ولكنّه من مشايخ ابن أبي عُمَير (حيث نجد في هذه الرواية أنّ ابن أبي عُمَير روى عنه)، وقد سبق الكلام في تحقيق وبحث وثاقة مشايخ ابن أبي عُمَير، وعليه فالرجل ثقة.

وثاقة عُبيد الله بن علي الحلبي

عدّه البرقي في رجاله، بعنوان «عُبَيد الله بن علي الحلبي»، وذكر أنّه كان ثقةً صحيحاً، وذكر أنّ له كتاباً، وهو أوّل كتاب صنّفه الشيعة[3].

وأورده النجاشي في رجاله بعنوان «عُبَيد الله بن علي بن أبي شُعبة الحلبي»، ووثّقه[4].

---

١. كامل الزيارات: ٢١٠.

٢. انظر: بحار الأنوار ٤٤: ٢٨٦، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٨٠.

٣. رجال البرقي: ٢٣.

٤. رجال النجاشي: ٢٣٠ الرقم ٦١٢.

وذكره الشيخ في فهرسته، وذكر أنّ له كتاباً مصنّفاً معوّلاً عليه[١].

وذكره في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «عُبَيد الله بن علي بن أبي شُعبة: الحلبي، الكوفي، مولى بني عجل[٢]».

وثاقة عبد الله بن غالب الأسدي

وثّقه النجاشي في رجاله في ترجمة أخيه إسحاق بن غالب[٣].

وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام قائلاً: «عبد الله بن غالب الأسدي الذي قال له أبو عبد الله عليه السلام: إنّ مَلَكاً يُلقي عليك، وإنّي لأعرف ذلك الملك»[٤].

فالرواية مصحّحة بمحمّد بن جعفر الرزّاز، وعبد الله بن حسّان. والظاهر أنّ هذه المصحّحة كانت مذكورة في كتاب **النوادر** لمحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب على شرحٍ بيّناه فيما سبق، وأنّ ابن قُولَوَيه إنّما أخذ هذه الرواية من ذلك الكتاب.

وأخيراً نختم هذا الفصل من الكتاب بذكر بعض الأحاديث التي يبدو أنّ مضمونها قريب من هذه الأحاديث التي ذكرناها:

الحديث الأوّل: عن أبي يحيى الحذّاء، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسين عليه السلام فقال: يا عبرة كلّ مؤمن، فقال: أنا يا أبتاه؟ قال: نعم يا بني[٥].

الحديث الثاني: عن أبي عُمَارة المنشد، قال: ما ذكر الحسين عليه السلام عند أبي عبد الله عليه السلام في يومٍ قطّ فرُئي أبو عبد الله عليه السلام متبسّماً في ذلك اليوم إلى الليل، وكان عليه السلام

١. انظر: فهرست الطوسي: ١٧٤ الرقم ٤٦٦.
٢. رجال الطوسي: ٢٣٤ الرقم ٣١٩٣.
٣. رجال النجاشي: ٧٢ الرقم ١٧٣.
٤. رجال الطوسي: ١٤١ الرقم ١٥٢٧.
٥. كامل الزيارات: ٢١٤، مستدرك الوسائل ١٠: ٣١٨، بحار الأنوار ٤٤: ٢٨٠.

يقول: الحسين عليه السلام عبرة كلّ مؤمن[١].

الحديث الثالث: عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة[٢].

الحديث الرابع: عن أبي هارون المكفوف، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا هارون، أنشدني في الحسين عليه السلام، فأنشدته فبكى، فقال: أنشدني كما تنشدون، يعني بالرقّة، فأنشدته... فبكى، ثمّ قال: زدني، فأنشدته القصيدة الأُخرى فبكى، وسمعت البكاء من خلف الستر[٣].

الحديث الخامس: عن أبي عُمَارة المنشد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لي: يا أبا عُمَارة، أنشدني في الحسين عليه السلام، فأنشدته فبكى، ثمّ أنشدته فبكى، ثمّ أنشدته فبكى، فوالله ما زلت أنشده ويبكي حتّى سمعت البكاء من الدار[٤].

الحديث السادس: عن أبي هارون المكفوف، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال لي: أنشدني، فأنشدته، فقال: لا، كما تنشدون وكما ترثيه عند قبره، فأنشدته... فبكى وتهايج النساء[٥].

١. كامل الزيارات: ٢١٤، مستدرك الوسائل ج ١٠: ٣١٢، بحار الأنوار ٤٤: ٢٨٠.

٢. كامل الزيارات: ٢١٥، بحار الأنوار ٤٤: ٢٨٠.

٣. كامل الزيارات: ٢٠٨، ثواب الأعمال: ٨٤، وسائل الشيعة ١٤: ٥٩٥.

٤. كامل الزيارات: ٢٠٩، الأمالي للصدوق: ٢٠٥، ثواب الأعمال: ٨٤، وسائل الشيعة ١٤: ٥٩٥.

٥. كامل الزيارات: ٢١٠، بحار الأنوار ٤٤: ٢٨٧.

الفصل الثالث

بكاء الملائكة على الإمام الحسين عليه السلام

ما أعظم مصيبة الحسين عليه السلام! حتّى أنّها أبكت الجنّ كما أبكت الإنس، وأبكت ملائكة السماوات السبع. وبكاء الملائكة ليس كبكائنا محدود بزمانٍ معيّن، إنّه بكاء أبدي لا ينتهي، فهم لا يمكنهم نسيان واقعة بهذه المظلومية أبداً.

وهذا هو سرّ خلود وبقاء هذه المظلومية على مرّ التاريخ، فما أكثر ما جرت من ويلات ومصائب على الأفراد على طول تاريخ البشرية، ولكن ليست كيوم كربلاء كما قال الإمام الحسن عليه السلام: «لا يوم كيومك يا أبا عبدالله».[1]

انظر كم هو عظيم مقام الحسين عليه السلام عند الله حتّى أمر ملائكته بالبكاء عليه، وكيف لا تبكيه وهو بضعة المصطفى، ومن بشّرت الملائكة بمولده، والمدّخر ليومه ذاك؟ حتّى أعاد الإسلام إلى صفائه بعد اعوجاج حكّامه، فأخلده الله تعالى بأن أبكى عليه ملائكته إلى يوم القيامة. شخص تبكيه الملائكة كيف يبخل الناس بدموعهم عليه؟

ولا نقول ذلك من وحي عواطفنا، فهناك روايات كثيرة تذكر بكاء الملائكة على الحسين عليه السلام، ولا يسعنا في هذا الفصل أن نذكرها كلّها، فبعد أن انتهينا من ذكر

---

١. الأمالي للصدوق: ١٧٧، بحار الأنوار ٤٥: ٢١٨.

الصحيح من الروايات التي دلّت على فضيلة البكاء عليه، نذكر في هذا الفصل صحيح الروايات التي تدلّ على بكاء الملائكة عليه.

وكما قلنا هناك أخبار كثيرة تؤيّد ذلك، وسنكتفي هنا بذكر الأحاديث والأخبار الصحيحة منها، ونخصّ ثلاثة منها، وهي: صحيحة أبي حمزة الثُّمالي، وصحيحة الفُضَيل بن يَسَار، وصحيحة ربعي بن عبد الله.

ومن ثمّ نتعرّض للروايات المصحّحة التي ذُكر فيها بكاء السماء والأرض على الإمام الحسين؛ تتميماً للفائدة.

صحيحة أبي حمزة الثُمالي

روى ابن قُولَوَيه في **كامل الزيارات** عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن علي بن المغيرة، عن العبّاس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن أبي حمزة الثُمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

> **إنّ الله وكّل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شُعثاً غُبرا، يبكونه من طلوع الفجر إلى زوال الشمس، فإذا زالت هبط أربعة آلاف ملك، وصعد أربعة آلاف ملك، فلم يزل يبكونه حتّى يطلع الفجر، ويشهدون لمن زاره بالوفاء، ويشيّعونه إلى أهله، ويعودونه إذا مرض، ويصلّون عليه إذا مات**[1].

ذكرها العلّامة المجلسي، والمحدّث النوري[2].

وقد تعرّضنا لوثاقة ابن قُولَوَيه، وابن الوليد، والصفّار، وأبان بن عثمان، والآن نتعرّض لوثاقة بقيّة رجال السند.

وثاقة الحسن بن علي بن المغيرة

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، البَجَلي:

---

١. كامل الزيارات: ٣٥٢.

٢. انظر: بحار الأنوار ٩٨: ٥٦، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٤٣، وراجع جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٢.

مولى جندب بن عبد الله، أبو محمّد، من أصحابنا الكوفيّين، ثقة ثقة»[١].

وذكره الشيخ في فهرسته[٢]، ووثّقه ابن داود في رجاله[٣]، وكذا العلّامة في خلاصة الأقوال[٤].

وثاقة العبّاس بن عامر

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «العبّاس بن عامر بن رَبَاح: أبو الفضل، الثقفي، القصباني، الصدوق، الثقة، كثير الحديث»[٥].

وذكره الشيخ في فهرسته[٦].

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الكاظم عليه السلام بعنوان «العبّاس بن عامر»، وأُخرى فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام قائلاً: «العبّاس بن عامر القَصَباني: روى عنه أيّوب بن نوح»[٧].

وثاقة أبي حمزة الثُّمالي

عدّه البرقي في رجاله تارةً في أصحاب السجّاد عليه السلام قائلاً: «أبو حمزة الثُّمالي، ثابت بن دينار: وكنية دينار أبو صفيّة».

وأُخرى في أصحاب الصادق عليه السلام، وثالثةً في أصحاب الكاظم عليه السلام بنفس العنوان[٨].

---

١. رجال النجاشي: ٦٢ الرقم ١٤٧.
٢. انظر: فهرست الطوسي: ١٠١ الرقم ١٧٧.
٣. انظر: رجال ابن داود: ١١٣.
٤. انظر: خلاصة الأقوال: ٤٤.
٥. رجال النجاشي: ٢٨١ الرقم ٧٤٤.
٦. انظر: فهرست الطوسي: ١٨٩ الرقم ٥٢٨.
٧. رجال الطوسي: ٣٤١ الرقم ٥٠٧٧، و ٤٣٤ الرقم ٦٢٢٢.
٨. رجال البرقي: ٨، و ٩، و ٤٧.

ووثّقه الكشّي، وروى رواياتٍ عديدة في مدحه[١].

وأورده النجاشي بعنوان «ثابت بن أبي صفيّة: أبو حمزة الثُّمالي»، ووثّقه، وذكر أنّه لقي علي بن الحسين وأبا جعفر وأباعبدالله وأبا الحسن عليهم السلام، وكان من خيار أصحابنا ومعتمدهم في الرواية والحديث[٢].

وذكره الشيخ في رجاله تارةً في أصحاب السجّاد عليه السلام قائلاً: «ثابت بن أبي صفيّة، دينار الثُّمالي الأزدي: يُكنّى أبا حمزة، الكوفي، مات سنة مئة وخمسين».

وأخرى في أصحاب الباقر عليه السلام قائلاً: «ثابت بن دينار: أبو صفيّة، الأزدي، الثُّمالي، يُكنّى أبا حمزة».

وثالثةً في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «ثابت بن أبي صفيّة، دينار الأزدي، الثُّمالي، الكوفي: يُكنّى أبا حمزة، مات سنة خمسين ومئة».

ورابعةً في أصحاب الكاظم عليه السلام بعنوان «ثابت بن دينار»، وقال: «اختُلف في بقائه إلى وقت أبي الحسن موسى عليه السلام، روى عن علي بن الحسين ومَن بعده عليهم السلام، له كتاب[٣]».

وذكره في فهرسته قائلاً: «ثابت بن دينار: يُكنّى أبا حمزة، الثُّمالي، وكنية دينار أبو صفيّة، ثقة»[٤].

والحاصل من هذا: أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات، وعليه فالحديث صحيح أعلائي.

وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ مضافاً إلى وثاقة الراوي ـ كان على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة، والآن نقول: إنّ هذه الرواية

---

١. اختيار معرفة الرجال: ٢٠١.

٢. رجال النجاشي: ١١٥ الرقم ٢٩٦.

٣. رجال الطوسي: ١١٠ الرقم ١٠٨٣، و ١٢٩ الرقم ١٣٠٧، و ١٧٤ الرقم ٢٠٠٠، و ٣٣٣ الرقم ٤٩٥٩.

٤. فهرست الطوسي: ٩٠ الرقم ١٣٨.

ذُكرت في كتاب المزار للصفّار الذي كان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

فلو راجعنا رجال النجاشي نجد أنّه ذكر كتاب المزار من جملة كتب الصفّار[١].

ثمّ إنّ الشيخ الطوسي روى جميع كتب الصفّار عن طريق جماعة من مشايخه، عن الشيخ الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفّار؛ ومعنى ذلك أنّ ابن الوليد روى كتاب المزار للصفّار أيضاً، حيث نجد في سند هذا الرواية أنّ ابن قُولَوَيه روى عن ابن الوليد عن الصفّار.

والظاهر أنّ ابن قُولَوَيه لمّا أراد أن يكتب كتاب كامل الزيارات، كان كتاب المزار للصفّار موجوداً عنده، فأخذ منه هذا الحديث وأدرجه في كتابه.

فتبيّن من هذا: أنّ رواية أبي حمزة الثُمالي من الروايات الصحيحة رجالياً وفهرستياً، فرجال الرواية كلّهم من الأجلّاء، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه الرواية كان في غاية الاعتبار.

---

١. انظر: رجال النجاشي: ٣٥٤ الرقم ٩٤٨.

صحيحة الفُضَيل بن يَسَار

روى ابن قُولَوَيه في كامل الزيارات عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن حَرِيز، عن الفُضَيل بن يَسَار، عن أحدهما عليهما السلام، قال:

إنّ على قبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شُعثٌ غُبرٌ، يبكونه إلى يوم القيامة[1].

رواها العلّامة المجلسي في بحار الأنوار[2].

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال السند، والآن نتعرّض لوثاقة صفوان بن يحيى وحَرِيز.

وثاقة صفوان بن يحيى

عدّه البرقي في رجاله ممّن نشأ في عصر الرضا عليه السلام، وذكره أيضاً في أصحاب الجواد عليه السلام قائلاً: «صفوان بن يحيى: بيّاع السابري، مولى بَجِيلة، كوفيّ»[3].

وذكر الكشّي في شأنه مدائح عظيمة، وكذلك ذكر ذمّه، وعدّه ممّن أجمع

---

١. كامل الزيارات: ١٧٣.

٢. انظر: بحار الأنوار ٤٥: ٢٢٣.

٣. رجال البرقي: ٥٥.

أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنهم[١].

أورده النجاشي في رجاله مع وصفه بالبَجَلي، وذكر أنه كان بيّاع السابري، ووثّقه مرّتين، وذكر أنه كانت له منزلة شريفة عند الرضاﷺ، وأنّه صنّف ثلاثين كتاباً[٢].

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «صفوان بن يحيى: مولى بَجِيلة، يُكنّى أبا محمّد، بيّاع السابري، أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث وأعبدهم... وروى عن أبي الحسن الرضا وأبي جعفرﷺ»[٣].

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الكاظمﷺ قائلاً: «صفوان بن يحيى: وكيل الرضاﷺ، ثقة».

وأخرى في أصحاب الرضاﷺ قائلاً: «صفوان بن يحيى البَجَلي: بيّاع السابري، مولىً، ثقة، وكيلهﷺ، كوفيّ».

وثالثةً في أصحاب الجوادﷺ قائلاً: «صفوان بن يحيى البَجَلي: بيّاع السابري»[٤].

وثاقة حَرِيز بن عبد الله السِّجِستاني

عدّه البرقي في أصحاب الصادقﷺ قائلاً: «جرير بن عبد الله السِّجِستاني الأزدي: عربيّ، كوفيّ انتقل إلى سجستان فقُتل بها، له كتب»[٥].

ولقد وقع في نسخة رجال البرقي تصحيف، حيث ذكر «جرير» بدل «حَرِيز».

---

١. انظر: اختيار معرفة الرجال: ٥٠٢، و ٥٠٤، و ٥٥٦.

٢. انظر: رجال البرقي: ١٩٧ الرقم ٥٢٤.

٣. فهرست الطوسي: ١٤٥ الرقم ٣٥٦.

٤. رجال الطوسي: ٣٣٨ الرقم ٥٠٣٨، و ٣٥٩ الرقم ٥٣١١، و ٣٧٦ الرقم ٥٥٥٩.

٥. رجال البرقي: ٤١.

وذكر الكشّي أنّه لم سمع أبا عبدالله عليه السلام إلّا حديثاً أو حديثين[١].

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «حَرِيز بن عبدالله السِّجِستاني: أبو محمّد الأزدي، من أهل الكوفة، أكثر السفر والتجارة إلى سجِستان فعُرف بها، وكانت تجارته في السَّمن والزيت، قيل: روى عن أبي عبدالله عليه السلام، وقال يونس: لم يسمع أبا عبدالله عليه السلام إلّا حديثين، وقيل: روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، ولم يثبت ذلك، وكان ممّن شهر السيف في قتال الخوارج بسجِستان في حياة أبي عبدالله عليه السلام، وروي أنّه جفاه وحجبه عنه»[٢].

ووثّقه الشيخ في فهرسته[٣].

وذكره في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «حَرِيز بن عبدالله السِّجِستاني: مولىً للأزد»[٤].

والحاصل من هذا: أنّ رجال الحديث كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعليه فالحديث صحيح أعلائي.

---

١. اختيار معرفة الرجال: ٣٨٢.

٢. رجال النجاشي: ١٤٤ الرقم ٣٧٥، ولا يخفى أنّ ظاهر كلام النجاشي عدم رواية حَرِيز عن الإمام الصادق عليه السلام، وذهب السيّد الخوئي في معجمه ٤: ٢٥١ إلى أنّ مرجع كلام يونس (في نفي رواية حَرِيز عن الصادق عليه السلام) هو الخبر الذي رواه الكشّي بسندٍ ضعيف عن يونس، ثمّ قال: «ولا يمكن تصديق هذا الخبر بعدما ثبت بطرقٍ صحيحة روايات كثيرة عن حَرِيز عن أبي عبدالله عليه السلام». هذا ولكن يكفي في المقام اعتماد مثل النجاشي على كلام يونس، كما أنّ الشواهد التاريخيّة أيضاً لا تؤيّد رواية حَرِيز عن الصادق عليه السلام؛ فإنّ حَرِيز لمّا أتى إلى المدينة حجبه الإمام الصادق عليه السلام لقضايا سياسيّة، حيث إنّه قام بقتال الخوارج في سجِستان. ثمّ لا يخفى أنّ روايات حَرِيز عن الإمام الصادق عليه السلام كلّها معنعنة، وأنت خبير بأنّ الرواية المعنعنة ظاهرة في السماع، ولكن في روايات حَرِيز عن الإمام الصادق عليه السلام نحكم بخلاف هذا الظاهر، فتكون روايات حَرِيز عن الإمام الصادق منقطعة، وذلك بقرينة كلام النجاشي.

٣. انظر: فهرست الطوسي: ١١٨ الرقم ٢٤٩.

٤. رجال الطوسي: ٢٧٣ الرقم ٢٤١٦.

وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ مضافاً إلى وثاقة الراوي ـ كان على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة، والآن نقول: إنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب **النوادر** لصفوان بن يحيى الذي كان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

فلو راجعنا **رجال النجاشي** نجد أنّه ذكر كتاب نوادر من جمله كتب صفوان بن يحيى[1]. ثمّ إنّه روى هذا الكتاب من طريق ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان.

وكذلك روى الشيخ الطوسي في فهرسته كتب صفوان بنفس هذا الطريق الذي ذكره النجاشي في رجاله[2].

ونجد في سند هذا الرواية أنّ ابن قُولَوَيه روى عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان، وهذا إن دلّ على شيء فهو يدلّ على أنّ هذه الرواية كانت مذكورة في كتاب صفوان.

وكيف كان، فإنّ الفُضَيل بن يَسَار ـ الذي كان يسكن البصرة ـ سمع هذا الحديث في سفره إلى المدينة عن الإمام الباقر أو الصادق عليهما السلام ونقله لحريز بن عبد الله، وبعد ذلك سمع صفوان بن يحيى هذا الحديث الشريف من حَرِيز وذكره في نوادره، ثمّ قام محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب بتحمّل كتاب صفوان.

فالحديث كان في أصله بصرياً؛ والفُضَيل بن يَسَار كان يسكن البصرة، وبعد ذلك صار كوفياً، فإنّ حَرِيز وصفوان ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب كانوا كوفيّين.

والظاهر أنّ محمّد بن الحسن الصفّار القمّي سافر إلى الكوفة فتحمّل كتاب

---

١. رجال النجاشي: ١٩٧ الرقم ٥٢٤.

٢. انظر: فهرست الطوسي: ١٤٥ الرقم ٣٥٦.

صفوان من محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، ونقل هذا الكتاب إلى مدينة قمّ، وبعد ذلك صار الحديث قمياً. كما أنّ ابن الوليد تحمّل كتاب صفوان من أُستاذه الصفّار، ثمّ تحمّل ابن قُولَوَيه هذا الكتاب من أُستاذه ابن الوليد، ونقل منه هذا الحديث.

وبالجملة: أنّ ابن قُولَوَيه لمّا أراد أن يكتب كتابه **كامل الزيارات** كان كتاب صفوان عنده موجوداً، وكان له طريق صحيح إلى هذا الكتاب، فأخذ هذا الحديث من كتاب صفوان وذكره في **كامل الزيارات**.

فتبيّن من هذا: أنّ رواية الفُضَيل بن يَسَار من الروايات الصحيحة رجالياً وفهرستياً، فرجال الرواية كلّهم من الأجلّاء، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه الرواية كان في غاية الاعتبار.

صحيحة ربعي بن عبد الله

روى ابن قُولَوَيه في **كامل الزيارات** عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينة:

أين قبور الشهداء؟، فقال: أليس أفضل الشهداء عندكم؟! والذي نفسي بيده، إنّ حوله أربعة آلاف ملك شُعثٌ غُبرٌ يبكونه إلى يوم القيامة [1].

وذكرها العلّامة المجلسي في **بحار الأنوار** [2].

وقد تعرّضنا لوثاقة ابن قُولَوَيه، وسعد بن عبد الله، وأحمد بن محمّد بن عيسى، والآن نتعرّض لوثاقة بقيّة رجال السند.

وثاقة العبّاس بن معروف

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «العبّاس بن معروف: أبو الفضل، مولى جعفر بن عبد الله الأشعري، قمّي، ثقة، له كتاب الآداب، وله نوادر، أخبرنا أحمد بن علي، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطّة، قال: حدّثنا

---

١. كامل الزيارات: ١٧٤، و ٢١٧.

٢. انظر: بحار الأنوار ٤٥: ٢٢٣، و ٩٨: ٦٤.

أحمد بن محمّد بن خالد، عن العبّاس بجميع حديثه ومصنّفاته»[١].

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «عبّاس بن معروف: له كتب عدّة، أخبرنا بها جماعة، عن أبي المفضّل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عنه»[٢].

وذكره في رجاله في أصحاب الرضاﷺ قائلاً: «العبّاس بن معروف: قمّي، ثقة، صحيح، مولى جعفر بن عمران بن عبد الله الأشعري»[٣].

وثاقة حمّاد بن عيسى

عدّه البرقي في رجاله تارةً في أصحاب الصادقﷺ قائلاً: «حمّاد بن عيسى الناب: مولى الأزد، له قصيدة تذكر موته».

وأخرى في أصحاب الكاظمﷺ، وثالثةً في أصحاب الرضاﷺ[٤].

وذكر الكشّي أنّه كان فاضلاً، خيّراً، ثقة. وعدّه ممّن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنهم[٥].

وأورده النجاشي في رجاله ووثّقه، وذكر أنّه روى عن الكاظم والرضاﷺ[٦].

وذكره الشيخ في فهرسته، وذكر أنّه كان ثقة، جليل القدر[٧].

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الصادقﷺ قائلاً: «حمّاد بن عثمان: ذو الناب، مولىً، غني، كوفيّ».

وأخرى في أصحاب الكاظمﷺ قائلاً: «حمّاد بن عثمان: لقبه الناب، مولى

---

١. رجال النجاشي: ٢٨١ الرقم ٧٤٣.
٢. فهرست الطوسي: ١٩٠ الرقم ٥٢٩.
٣. رجال الطوسي: ٣٦١ الرقم ٥٣٤٨.
٤. رجال البرقي: ٢١، و ٤٨، و ٥٣.
٥. اختيار معرفة الرجال: ٣٧٢ و ٣٧٥.
٦. انظر: رجال النجاشي: ١٤٣ الرقم ٣٧١.
٧. انظر: فهرست الطوسي: ١١٥ الرقم ٢٤.

الأزد، كوفيّ، له كتاب».

وثالثةً في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «حمّاد بن عثمان، الناب: من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام»[١].

وثاقة ربعي بن عبد الله

عدّه البرقي في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «أبو نعيم رِبعي بن عبد الله بن الجارود، الهُذَلي: عربيّ، بصريّ»[٢].

وذكر الكشّي أنّه كان بصريّاً ووثّقه[٣].

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «رِبعي بن عبد الله بن الجارود بن أبي سَبرَة الهُذَلي: أبو نعيم، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، وصحب الفُضَيل بن يَسَار وأكثر الأخذ عنه، وكان خصّيصاً به»[٤].

وذكره الشيخ في فهرسته[٥].

وذكره في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «رِبعي بن عبد الله بن الجارود العبدي، البصري: أبو نعيم»[٦].

والحاصل من هذا: أنّ جميع رجال هذا الحديث من الثقات، وعليه يكون الحديث صحيحاً أعلائياً.

وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ مضافاً إلى وثاقة الراوي ـ كان على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة، والآن نقول: إنّ هذه الرواية

---

١. رجال الطوسي: ١٨٦ الرقم ٢٢٨١، و ٣٣٤ الرقم ٤٩٧١، و ٣٥٤ الرقم ٥٢٤٠.

٢. رجال البرقي: ٤٠.

٣. اختيار معرفة الرجال: ٣٦٢.

٤. رجال النجاشي: ١٦٧ الرقم ٤٤١.

٥. انظر: فهرست الطوسي: ١٢٨ الرقم ٢٩٤.

٦. رجال الطوسي: ٢٠٥ الرقم ٢٦٣٤.

ذُكرت في كتاب النوادر لأحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري، وهو كتاب معتمد عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام في هذه الجهة:

فلو راجعنا رجال النجاشي وفهرست الشيخ نجد أنّهما ذكرا من جملة كتب أحمد بن محمّد بن عيسى كتاب النوادر[1]. فالنجاشي روى هذا الكتاب من طريق ابن الغضائري وابن شاذان القزويني، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن سعد، فيما روى الشيخ الطوسي هذا الكتاب من طريق عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى.

فابن قُولَوَيه في هذه الرواية روى عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى.

وكيف كان فإنّ الحديث في أصله بصرياً وربعي بن عبد الله كان من أهل البصرة، والظاهر أنّه لمّا سافر في أيّام الحجّ إلى المدينة سمع الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام، وبعد رجوعه من المدينة سافر إلى الكوفة ونقل الحديث لحمّاد بن عيسى.

ونحن نستظهر أنّ العبّاس بن معروف القمّي لمّا سافر إلى الكوفة سمع هذا الحديث من حمّاد بن عيسى، ثمّ سمع أحمد بن محمّد بن عيسى هذا الحديث من العبّاس بن معروف فذكره في كتابه النوادر، ثمّ تحمّل سعد كتاب النوادر من مؤلّفه أحمد بن محمّد بن عيسى. وبعد ذلك تحمّل محمّد بن قُولَوَيه (والد صاحب كامل الزيارات) هذا الكتاب من سعد، كما أنّ جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه (صاحب كامل الزيارات) تحمّله من والده.

فكتاب النوادر لأحمد بن محمّد بن عيسى كان عند صاحب كامل الزيارات، وأنّه

---

١. انظر: رجال النجاشي: ٨١ الرقم ١٩٨، فهرست الطوسي: ٦٨ الرقم ٧٥.

قام بإخراج هذا الحديث منه.

والآن نتعرّض لذكر روايات أُخرى صحيحة تؤيّد بكاء الملائكة على الإمام الحسين عليه السلام، ونكتفي في هذا المقام بخمسة منها:

الحديث الأوّل: روى ابن قُولَوَيه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن ابن بَزيع، عن أبي إسماعيل السرّاج، عن يحيى بن مُعمَر العطّار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام: أربعة آلاف ملك شُعثٌ غُبرٌ، يبكون الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة، فلا يأتيه أحد إلّا استقبلوه، ولا يرجع أحد من عنده إلّا شيّعوه، ولا يمرض أحد إلّا عادوه، ولا يموت أحد إلّا شهدوه[١].

الحديث الثاني: روى ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام، مثله[٢].

الحديث الثالث: روى ابن قُولَوَيه عن جعفر بن محمّد الرزّاز، عن إبراهيم بن عبد الله بن نُهَيك، عن ابن أبي عُمَير، عن سَلَمة صاحب السابري، عن أبي الصبّاح الكِناني، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلّا نفّس الله كربه وقضى حاجته، وأنّ عنده أربعة آلاف ملك منذ يوم قُبِض شُعثاً غُبراً، يبكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره شيّعوه، ومن مرض عادوه، ومن مات اتّبعوا جنازته[٣].

الحديث الرابع: روى ابن قُولَوَيه عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن الحسن بن علي بن عبد الله، عن العبّاس بن عامر، عن أبان، عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام:

---

١. كامل الزيارات: ١٧٤ / ١١.

٢. المصدر السابق: ١٧١ / ٢.

٣. المصدر السابق: ٢/٣١٢.

إنّ الله وكّل بقبر الحسين﵇ أربعة آلاف ملك شُعثاً غُبراً، يبكونه من طلوع الفجر إلى زوال الشمس، فإذا زالت هبط أربعة آلاف ملك وصعد أربعة آلاف ملك، فلم يزل يبكونه حتّى يطلع الفجر، ويشهدون لمن زاره بالوفاء، ويشيّعونه إلى أهله، ويعودونه إذا مرض ويصلّون عليه إذا مات[١].

الحديث الخامس: روى الشيخ الصدوق عن أبيه، عن الحِميَري، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبي، عن ابن تغلب، عن أبي عبدالله﵇: إنّ أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين﵇ شُعثاً غُبراً، يبكونه إلى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له: منصور، فلا يزوره زائر إلّا استقبلوه، ولا يودّعه مودّع إلّا شيّعوه، ولا يمرض إلّا عادوه، ولا يموت إلّا صلّوا على جنازته، واستغفروا له بعد موته[٢].

١. المصدر السابق: ٨/٣٥٢.

٢. ثواب الأعمال: ٨٧.

تتميم الفصل الثالث

بعد أن ذكرنا بكاء الملائكة على الإمام الحسين عليه السلام، نتعرّض هنا لبيان الروايات التي ورد فيها بكاء أهل السماء والأرض عليه عليه السلام.

فما أعظمها من مصيبة أبكت الجن والإنس والملائكة والسماوات والأرض وما بينهما، مصيبة أعزّ خلق الله إلى نبيّه صلى الله عليه وآله، وحجّه الله في السماوات والأرض.

بكته السماء والأرض منذ تلك اللحظة التي خرّ فيها على رمضاء كربلاء مضرّجاً بدمائه وقد جفّ لسانه كأنّه خشبة يابسة من شدّة العطش، وهو يجود بنفسه الزكية، يتعجّب من فعل الطواغيت الكفرة به وهم يعرفون أنّه من عترة النبيّ صلى الله عليه وآله وخيرة ولده، ومن قال بحقّه صلى الله عليه وآله: «حسين منّي وأنا منه، أحبّ الله مَن أحبّ حسيناً، حسين سبط من الأسباط»، وعشرات الروايات المؤكّدة التي كان النبيّ صلى الله عليه وآله يعبّر فيها عن حبّه وشغفه بالحسين عليه السلام.

لقد اضطربت السماء وماجت واحمرّت أطرافها فتلوّنت بصفرة داكنة، كأنّها تبكي دماً لمصاب هذا الزكي. وكسفت الشمس كسفة بدت فيها الكواكب نصف

النهار، كما جاء في خبر رواه البيهقي: حتّى ظننّا أنّها هي، أي القيامة[١].

واسودّت السماء وظهرت الكواكب نهاراً، حتّى رؤيت الجوزاء عند العصر، وسقط التراب الأحمر[٢].

وكما ورد أيضاً في مصححّة الريّان بن شَبيب التي سبق الكلام في صحّتها: «ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله عليه السلام».

ونحن ذاكرون هنا أربعة أحاديث معتبرة، وهي: موثّقة حنان بن سدير، وموثّقة عبد الخالق بن عبد ربّه، وموثّقة أبي بصير، ومصحّحة كُلَيب بن معاوية.

وإليك تفصيل الكلام في تحقيق صحّة هذه الروايات الأربعة ووثاقة رواتها:

الرواية الأُولى: موثّقة حنان بن سدير

روى الحِميَري في قرب الإسناد عن محمّد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن محمّد، جميعاً عن حنان بن سدير في حديثٍ عن أبي عبد الله عليه السلام، قال ـ بعد ذكر فضيلة زيارة الإمام الحسين عليه السلام ـ:

> زوروه ولا تجفوه، فإنّه سيّد الشهداء وسيّد شباب أهل الجنّة، وشبيه يحيى بن زكريا، وعليهما بكت السماء والأرض[٣].

رواها العلّامة المجلسي، والحرّ العاملي[٤].

وكما تعلم فإنّ كتاب قرب الإسناد الذي ألّفه عبد الله بن جعفر الحِميَري من الكتب المعتمدة عند أصحابنا، وهو مجموعة من الأخبار المسندة إلى المعصوم عليه السلام

---

١. انظر: فتح العزيز للرافعي ٥: ٨٤، مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ٣: ٢١٢، السنن الكبرى للبيهقي ٣: ٣٣٧، مجمع الزوائد للهيثمي ٩: ١٩٧، بحار الأنوار ٩: ١٩٧.

٢. انظر: تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٢٦، تهذيب الكمال للمزّي ٦: ٤٣٢.

٣. قرب الإسناد: ٩٩.

٤. انظر: بحار الأنوار ١٤: ١٦٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥١، وراجع جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩١.

لقلّة وسائطه. وقد كان الإسناد العالي عند القدماء ممّا يُشدّ له الرحال وتبتهج به أعيُن الرجال، ولذا أفردوه بالتصنيف[١].

وقد تعرّضنا لوثاقة عبد الله بن جعفر الحِميَري، والآن نتعرّض لوثاقة بقيّة رجال السند.

وثاقة محمّد بن عبد الحميد

عدّه البرقي في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام بعنوان «محمّد بن عبد الحميد العطّار»[٢].

---

١. بعض أصحابنا صنّفوا كتباً بعنوان «قرب الإسناد»، وإليك أسماءهم: علي بن إبراهيم بن هاشم، وعلي بن الحسين بن بابويه، ومحمّد بن عيسى بن عُبَيد، ومحمّد بن جعفر بن بطّة، ومحمّد بن موسى بن عبدويه. انظر: رجال النجاشي: ٢٦٠ الرقم ٦٨٠، و ٢٦١ الرقم ٦٨٤، و ٣٣٣ الرقم ٨٩٦، و ٣٧٢ الرقم ١٠١٩، و ٣٩٧ الرقم ١٠٦٢، فهرست الطوسي: ١٥٢ الرقم ٣٨٠، و ١٥٧ الرقم ٣٩٢.
ولقد وقع البحث والكلام في أنّ كتاب قرب الإسناد الذي وصل إلينا، هل كان تأليف الولد (عبد الله بن جعفر الحميَري)، أو الولد (محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميَري)؟
فصريح كلام النجاشي والشيخ الطوسي أنّ قرب الإسناد تأليف الوالد، ولكن صريح ابن إدريس أنّه تأليف الولد، حيث قال: «ممّا استطرفناه من كتاب قرب الإسناد تصنيف محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميَري». راجع: منتقى الجمان ٣: ١٧٦.
ويمكن حلّ هذه المسألة بما ذكره العلّامة المجلسي، حيث قال في بحار الأنوار ١: ٧: «وكتاب قرب الإسناد للشيخ الجليل الثقة أبي جعفر محمّد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميَري القمّي، وظنّي أنّ الكتاب لوالده وهو راوٍ له، كما صرّح به النجاشي، وإن كان الكتاب له كما صرّح به ابن إدريس، فالوالد متوسّط بينه وبين ما أوردناه من أسانيد كتابه».
ومال إلى هذا القول الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ج ٣٠ ص ١٥٥، حيث قال: «كتاب قرب الإسناد للشيخ الثقة الجليل المعتمد عبد الله بن جعفر الحميَري رواية ولده محمّد».
فتحصّل من هذا: أنّ الكتاب للوالد، ولكن رواه الولد، ويؤيّده ما نجد في أوّل كتاب قرب الإسناد، حيث ذكر: «... محمّد بن عبد الله بن جعفر الحِميَري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة».

٢. رجال البرقي: ٥٤.

وأورده النجاشي في رجاله بعنوان «محمّد بن عبد الحميد بن سالم العطّار»، وذكر أنّه كان ثقةً من أصحابنا الكوفيّين[١].

وذكره الشيخ في فهرسته[٢].

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «محمّد بن عبد الحميد العطّار: أبوه عبد الحميد بن سالم العطّار، مولىً لبَجِيلة».

وأُخرى في أصحاب العسكري عليه السلام قائلاً: «محمّد بن عبد الحميد العطّار: كوفيّ، مولى بَجِيلة».

وثالثةً فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام قائلاً: «محمّد بن عبد الحميد: روى عنه ابن الوليد»[٣].

وثاقة عبد الصمد بن محمّد

ذكره الشيخ في رجاله قائلاً: «عبد الصمد بن محمّد: قمّي»[٤].

وليس للرجل توثيق صريح في كتب الرجال، وهذا لا يضرّ باعتبار الرواية؛ لأنّ محمّد بن عبد الحميد الثقة روى هذه الرواية في هذه الطبقة أيضاً.

وثاقة حنان بن سدير

أورده النجاشي في رجاله بعنوان «حَنَان بن سَدِير بن حكيم بن صُهَيب الصيرفي»، وذكر أنّه عمّر عمراً طويلاً[٥].

---

١. رجال النجاشي: ٣٣٩ الرقم ٩٠٦.

٢. انظر: فهرست الطوسي: ٢٣٣ الرقم ٦٨٩.

٣. رجال الطوسي: ٣٦٤ الرقم ٥٣٩٧، و ٤٠٢ الرقم ٥٨٩٤، و ٤٣٧ الرقم ٦٢٥٦.

٤. المصدر السابق: ٣٨٩ الرقم ٥٧٣٤.

٥. رجال النجاشي: ١٤٦ الرقم ٣٧٨.

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «حَنَان بن سَدِير: له كتاب، وهو ثقة»[١].

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «حَنَان بن سَدِير بن حكيم بن صُهَيب الصيرفي الكوفي».

وأخرى في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: «حَنَان بن سَدِير الصيرفي: واقفيّ»[٢].

والحاصل من هذا: أنّ جميع رجال الرواية من ثقات الإمامية، إلّا حنان بن سدير، فإنّه كان واقفياً، فالرواية بالنتيجة موثّقة[٣].

الرواية الثانية: موثّقة عبد الخالق بن عبد ربّه

روى ابن قُولَوَيه في **كامل الزيارات** عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن عبد الله بن بُكَير، عن زرارة، عن عبد الخالق بن عبد ربّه، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

لم يجعل له من قبل سميّاً الحسين بن علي، لم يكن له من قبل سميّاً، ويحيى بن زكريا عليه السلام لم يكن له من قبل سميّاً، ولم تبك السماء إلّا عليهما أربعين صباحاً.

قال: قلت: ما بكاؤها؟

---

١. فهرست الطوسي: ١١٩ الرقم ٢٥٤.

٢. رجال الطوسي: ١٩٣ الرقم ٢٤٠٤، و ٣٣٤ الرقم ٤٩٧٤.

٣. إنّ لهذه الرواية سندين آخرين:

السند الأوّل: روى ابن قُولَوَيه عن أبيه وابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن عبد الصمد بن محمّد، عن حنان بن سدير، وقد تعرّضنا فيما سبق لوثاقة رجال السند، إلّا عبد الصمد بن محمّد، فليس لهذا الرجل توثيق، وعليه فالرواية بهذا السند ليست معتبرة.

السند الثاني: روى ابن قُولَوَيه عن أبيه ووالد الشيخ الصدوق، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن موسى بن الفضل، عن حنان بن سدير، وقد تعرّضنا فيما سبق لوثاقة رجال السند، وبقي الكلام في حال موسى بن الفضل، وليس لهذا الرجل توثيق، وعليه فالرواية بهذا السند لم تكن معتبرة.

قال: كانت تطلع حمراء وتغرب حمراء[١].

ذكرها العلّامة المجلسي في **بحار الأنوار**[٢].

وقد تعرّضنا لوثاقة ابن قُولَويه، وأبيه، وسعد بن عبد الله، وأحمد بن محمّد بن عيسى، والحسن بن علي بن فضّال، والآن نتعرّض لوثاقة بقيّة رجال السند.

وثاقة عبد الله بن بُكَير

عدّه البرقي في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «عبد الله بن بُكَير بن أعيَن: من موالي بني شيبان، ويُكنَى أبا علي»[٣].

وذكره الكشّي ممّن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنهم[٤].

أورده النجاشي في رجاله[٥].

ووثّقه الشيخ في فهرسته، وذكر أنّه كان فطحياً[٦].

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «عبد الله بن بُكَير بن أعيَن، الشيباني».

وأُخرى بعنوان «عبد الله بن بُكَير بن أعيَن الشيباني»[٧].

وثاقة زرارة بن أعيَن

عدّه البرقي في رجاله تارةً في أصحاب الباقر عليه السلام قائلاً: «زُرارة وحُمرَان ابنا أعيَن

١. كامل الزيارات: ١٨٢.

٢. انظر: بحار الأنوار ٤٥: ٢١١.

٣. رجال البرقي: ٢٢.

٤. اختيار معرفة الرجال: ٣٣٧.

٥. انظر: رجال النجاشي: ٢٢٣ الرقم ٥٨١.

٦. فهرست الطوسي: ١٧٣ الرقم ٤٦٣.

٧. رجال الطوسي: ٢٣٠ الرقم ٣١١٨، و ٢٣٢ الرقم ٣١٤٧.

مولى بني شيبان».

وأُخرى في أصحاب الصادق عليه السلام، وثالثةٌ في أصحاب الكاظم عليه السلام مع وصفه بالشيباني[١].

وصنّفه الكشّي من حواريي الباقر والصادق عليهما السلام، وذكر له مدائح عظيمة، وكذلك ذكر له ذموماً، وعدّه ممّن اجتمعت العصابة على تصديقهم بالفقه[٢].

ذكر النجاشي في رجاله أنّه كان شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدّمهم، وكان قارئاً فقيهاً متكلّماً شاعراً أديباً، اجتمعت فيه خلال الفضل والدين، صادقاً فيما يرويه[٣].

وذكره الشيخ في فهرسته[٤].

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الباقر عليه السلام قائلاً: «زُرارة بن أعيَن الشيباني: مولاهم».

وأُخرى في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «زُرارة بن أعيَن الشيباني: مولاهم، كوفيّ، يُكنّى أبا الحسن، مات سنة خمسين ومئة بعد أبي عبد الله عليه السلام».

وثالثةً في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: «زُرارة بن أعيَن الشيباني: ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام»[٥].

وثاقة عبد الخالق بن عبد ربّه

وثّقه النجاشي في رجاله في ترجمة أخيه إسماعيل بن عبد ربّه[٦].

---

١. رجال البرقي: ١٤، و ١٦، و ٤٧.

٢. انظر: اختيار معرفة الرجال: ١٠، و ١٣٣، و ٢٣٨.

٣. رجال النجاشي: ١٧٥ الرقم ٤٦٣.

٤. انظر: فهرست الطوسي: ١٣٣ الرقم ٣١٢.

٥. رجال الطوسي: ١٣٦ الرقم ١٤٢٢، و ٢١٠ الرقم ٢٧٤٤، و ٣٣٧ الرقم ٥٠١٠.

٦. انظر: رجال النجاشي: ٢٧ الرقم ٥٠.

وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «عبد الخالق بن عبد ربّه: أخو شهاب[١]».

فالرواية موثّقة بعبد الله بن بُكَير؛ لأنّ الشيخ صرّح في فهرسته بأنّه كان فطحياً[٢].

وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ مضافاً إلى وثاقة الراوي ـ كان على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة، والآن نقول: إنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب عبد الله بن بُكَير، وهو كتاب معتمد عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام في هذه الجهة:

فلو راجعنا فهرست الشيخ نجد أنّه ذكر لعبد الله بن بُكَير كتاباً رواه الشيخ بالإسناد عن ابن بطّة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن ابن بُكَير[٣].

ونجد في هذا السند أنّ ابن قُولَوَيه روى عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن عبد الله بن بُكَير. ممّا يعني أنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب عبد الله بن بُكَير.

والظاهر أنّ عبد الله بن بُكَير ذكر هذا الحديث في كتابه، ثمّ تحمّل ابن فضّال الكتاب منه، ولمّا سافر أحمد بن محمّد بن عيسى إلى الكوفة سمع هذا الكتاب من ابن فضّال ونقله إلى مدينة قمّ، ومن ثمّ تحمّل سعد بن عبد الله الكتاب من أحمد بن محمّد بن عيسى ونقله لوالد صاحب كامل الزيارات.

وبالجملة: أنّ كتاب ابن بُكَير كان عند ابن قُولَوَيه، وأنّه تحمّله من والده، عن سعد عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عنه.

---

١. رجال الطوسي: ٢٦٦ الرقم ٣٨١٣.

٢. فهرست الطوسي: ٢٤٠ الرقم ٣٣٠٧.

٣. المصدر السابق: ١٧٣ الرقم ٤٦٣.

الرواية الثالثة: موثّقة أبي بصير

روى أبو بصير رواية ذكر فيها بكاء أهل السماء والأرض على الحسين عليه السلام، ولهذه الرواية سندان:

السند الأوّل: ابن قُولَوَيه في **كامل الزيارات** عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن وهيب بن حفص النحّاس، عن أبي بصير.

السند الثاني: ابن قُولَوَيه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن وهيب بن حفص النحّاس، عن أبي بصير.

ونصّ الرواية: روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال:

> إنّ الحسين عليه السلام بكى لقتله السماء والأرض واحمرّتا، ولم تبكيا على أحدٍ قطّ، إلّا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليهما السلام[1].

رواها الراوندي في **قصص الأنبياء**، والعلّامة المجلسي في **بحار الأنوار**[2].

وبتحقيق الرواية بسنديها، فنقول:

تحقيق السند الأوّل

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن وهيب بن حفص النحّاس، عن أبي بصير.

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال السند، وبقي الكلام في وثاقة وهيب بن حفص.

وثاقة وُهَيب بن حَفص النحّاس

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «وُهَيب بن حَفص: أبو علي، الجريري، مولى بني

---

١. كامل الزيارات: ١٨١، باب ٢٨ حديث رقم ٣ و ٤.

٢. انظر: قصص الأنبياء: ٢٢٢، بحار الأنوار ١٤: ١٨٣، و ٤٥: ٢٠٩، و ٢١٩، وراجع مدينة المعاجز ٤: ١٤٣.

أسد، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، ووقف، وكان ثقة»[١].

وذكره الشيخ في فهرسته[٢].

وذكره في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام، بعنوان «وهب بن حَفص»[٣].

فهذه الرواية موثّقة بوهَيب بن حفص؛ لأنّه كان واقفياً.

تحقيق السند الثاني

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن وهيب بن حفص النحّاس، عن أبي بصير.

وقد سبق الكلام في وثاقة رجال السند، وبقي الكلام في وثاقة محمّد بن جعفر الرزّاز.

وبيّنا أنّه ليس لمحمّد بن جعفر الرزّاز توثيق صريح في كتب الرجال، ولكنّه من مشايخ ابن قُولَوَيه، وسبق الكلام في تحقيق وبحث وثاقة مشايخ ابن قُولَوَيه، وعليه فالرجل ثقة.

وأيضاً قد سبق أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ مضافاً إلى وثاقة الراوي ـ كان على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة، والآن نقول: إنّ هذه الرواية بسندها الأوّل والثاني ذُكرت في كتاب **النوادر** لمحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب الذي يعدّ من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

فلو راجعنا **فهرست الطوسي** نجد أنّه ذكر أنّ لمحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب كتاب **النوادر**[٤].

---

١. رجال النجاشي: ٤٣١ الرقم ١١٥٩.

٢. انظر: فهرست الطوسي: ٢٥٧ الرقم ٧٨٠.

٣. رجال الطوسي: ٣١٧ الرقم ٤٧٣٢.

٤. انظر: فهرست الطوسي: ٢١٥ الرقم ٦٠٧.

ويبدو أنّ أبا بصير سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام ونقله لوهَيب بن حفص، وبعد ذلك سمع محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب الحديث من وهَيب بن حفص، ثمّ لمّا أراد محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب أن يكتب نوادره، ذكره في كتابه.

فكتاب **النوادر** لمحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب دوّن وأُلّف في الكوفة، وبعد ذلك انتقل هذا الكتاب إلى مدرسة الحديث في قمّ بواسطة سعد بن عبد الله، وقام محمّد بن جعفر الرزّاز بتحمّل هذا الكتاب من مؤلّفه.

فيبدو أنّه وصلت إلى ابن قُولَوَيه نسختان من كتاب محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، وهما: نسخة سعد بن عبد الله، ونسخة محمّد بن جعفر الرزّاز.

والحاصل من هذا: أنّ الرواية بسندها الأوّل والثاني مصحّحة، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه الرواية كان في غاية الاعتبار.

الرواية الرابعة: مصحّحة كُلَيب بن معاوية

روى ابن قُولَوَيه في **كامل الزيارات** عن أبيه وجماعة مشايخه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير، عن حمّاد، عن كُلَيب بن معاوية.

ونصّ الرواية: روى كُلَيب بن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال:

> كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زِناً، وكان قاتل الحسين عليه السلام ولد زِناً. ولم تبكِ السماء إلّا عليهما[1].

---

١. كامل الزيارات: ١٦١، وروى ابن قُولَوَيه هذه الرواية بسندٍ آخر، وهو: عن ابن الوليد ومحمّد بن أحمد بن الحسين جميعاً، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن الحسن بن سعيد، عن فَضَالة بن أيّوب، عن كُلَيب بن معاوية الأسدي، ولا يخفى عليك أنّ الحسن بن علي بن مهزيار ليس له توثيق صريح في كتب الرجال، وعليه فالرواية بهذا السند غير صحيحة.

رواها العلّامة المجلسي في **بحار الأنوار**[١].

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال السند، وبقي الكلام في وثاقة جعفر بن بشير وحمّاد بن عيسى وكُلَيب بن معاوية[٢].

وثاقة جعفر بن بشير

ذكر الكشّي أنّه مولى بَجِيلة، وكان كوفيّاً[٣].

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «جعفر بن بشير أبو محمّد البَجَلي الوشّاء: من زهّاد أصحابنا وعبّادهم ونسّاكهم، وكان ثقة... كان أبو العبّاس بن نوح يقول: كان يُلقّب فقحة[٤] العلم، روى عن الثقات ورووا عنه»[٥].

ذكره الشيخ في فهرسته ووثّقه[٦].

وذكره في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام بعنوان «جعفر بن بشير البَجَلي»[٧].

---

١. انظر: بحار الأنوار ٤٤: ٣٠٢.

٢. حمّاد الذي روى عنه جعفر بن بشير، هو حمّاد بن عيسى؛ بقرينة ما رواه ابن قُولَوَيه بالإسناد عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير، عن حمّاد بن عيسى، راجع: كامل الزيارات: ٤٨٨.

٣. اختيار معرفة الرجال: ٦٠٥.

٤. بالفاء والقاف والحاء المهملة، وقيل: قُفّة العلم بالقاف المضمومة والفاء المشدّدة، وقيل: لفحة العلم بالنون والحاء المهملة (انظر: إيضاح الاشتباه: ١٢٨ الرقم ١٢٥ حرف الجيم، وعوائد الأيّام للمحقّق النراقي: ٨٥٠).

٥. رجال النجاشي: ١١٩ الرقم ٣٠٤.

٦. فهرست الطوسي: ٩٢ الرقم ١٤٢.

٧. رجال الطوسي: ٣٥٣ الرقم ٥٢٣٨.

وثاقة حمّاد بن عيسى

عدّه البرقي في رجاله تارةً في أصحاب الصادق عليه السلام، وأُخرى في أصحاب الكاظم عليه السلام، وثالثةً في أصحاب الرضا عليه السلام[١].

وذكر الكشّي أنّه كان فاضلاً، خيّراً، ثقة، وعدّه ممّن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنهم[٢].

وأورده النجاشي في رجاله ووثّقه، وذكر أنّه روى عن الكاظم والرضا عليهما السلام[٣].

وذكره الشيخ في فهرسته، وذكر أنّه كان ثقة، جليل القدر[٤].

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «حمّاد بن عثمان: ذو الناب، مولىً، غنيّ، كوفيّ».

وأُخرى في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: «حمّاد بن عثمان: لقبه الناب، مولى الأزد، كوفيّ، له كتاب».[٥]

وثاقة كُلَيب بن معاوية

عدّه البرقي في رجاله تارةً في أصحاب الباقر عليه السلام بعنوان «كُلَيب بن معاوية الأسدي»، وأُخرى في أصحاب الصادق عليه السلام بنفس العنوان مع وصفه بالصيداوي[٦].

وذكر الكشّي أنّه سُمّي بكُلَيب التسليم، وذكر مدحه[٧].

وأورده النجاشي في رجاله بعنوان «كُلَيب بن معاوية بن جَبَلَة،

---

١. رجال البرقي: ٢١، و ٤٨، و ٥٣.

٢. اختيار معرفة الرجال: ٣٧٢ و ٣٧٥.

٣. رجال النجاشي: ١٤٣ الرقم ٣٧١.

٤. فهرست الطوسي: ١١٥ الرقم ٢٤.

٥. رجال الطوسي: ٣٣٤، الرقم ٤٩٧١.

٦. رجال البرقي: ١٥، و ١٨.

٧. انظر: اختيار معرفة الرجال: ٣٣٩.

الصيداوي، الأسدي»[١].

وذكره الشيخ في فهرسته[٢].

وذكره في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام والصادق[٣].

وبالجملة: ليس لكُليب بن معاوية توثيق صريح في كتب الرجال، ولكنّه من مشايخ ابن أبي عُمَير[٤]، وقد سبق الكلام في تحقيق وبحث وثاقة مشايخ ابن أبي عُمَير، وعليه فالرجل ثقة من هذا الاعتبار.

فالحاصل: أنّ هذه الرواية مصحّحة بكُلَيب بن معاوية.

والظاهر أنّ هذه الرواية ذُكرت أيضاً في كتاب **النوادر** لجعفر بن بشير، وهذا الكتاب من الكتب المعتبرة عند قدماء أصحابنا، فلو راجعنا **رجال النجاشي** في ترجمة جعفر بن بشير، نجد أنّه ذكر له كتاب **النوادر**، ورواه محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب[٥].

ونجد أيضاً أنّ ابن قُولَوَيه روى عن أبيه وجماعة مشايخه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير. ومعنى ذلك أنّ هذه الرواية كانت مذكورة في كتاب **النوادر** لجعفر بن بشير.

ويشهد لذلك أنّ محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب روى عن جعفر بن بشير في **الكافي** و**التهذيب** و**الاستبصار** أكثر من مئة مورد[٦].

---

١. رجال النجاشي: ٣١٨ الرقم ٨٧١.

٢. انظر: فهرست الطوسي: ٢٠٣ الرقم ٥٨٢.

٣. رجال الطوسي: ١٤٤ الرقم ١٥٦٠.

٤. روى عنه ابن أبي عُمَير في الكافي ٢: ٢١٢، و٦: ٤٠٧، تهذيب الأحكام ٩: ١١١.

٥. انظر: رجال النجاشي: ١١٩ الرقم ٣٠٤.

٦. انظر: الكافي ١: ٣١٠، و٣: ٦٧، و ٢٩٨، و ٣٢١، و٦: ٢١، و٦: ٥٣٦، تهذيب الأحكام ١: ١٤، و ٤٩.

↔

وبالجملة: أنّ جعفر بن بشير الكوفي سمع هذا الحديث في الكوفة من أُستاذه حمّاد بن عيسى وذكره في كتابه **النوادر**، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب وأحمد بن محمّد بن عيسى تحمّلا الكتاب من مؤلّفه جعفر بن بشير.

فيبدو أنّ لهذا الكتاب نسختين: نسخة كوفية، وهي نسخة محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، ونسخة قمّية، وهي نسخة أحمد بن محمّد بن عيسى.

وكيف كان، فإنّ سعد بن عبد الله الأشعري القمّي تحمّل هاتين النسختين، ووصلتا إلى ابن قُولَوَيه بطريقٍ معتبر، وقام هو بذكر هذا الحديث من نوادر جعفر بن بشير بنسختيه.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا: أنّ رواية كُلَيب بن معاوية من الروايات المصحّحة، كما أنّها مذكورة في نسختين من كتاب **النوادر** لجعفر بن بشير، وهذا المصدر كان في غاية الاعتبار.

ونختم هذا الفصل من الكتاب بذكر بعض الأحاديث التي كان مضمونها قريباً من الأحاديث التي ذكرناها:

الحديث الأوّل: عن الحسن بن الحكم النَّخَعي، عن رجلٍ، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام وهو يقول في الرحبة، وهو يتلو هذه الآية: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾[1]، وخرج عليه الحسين من بعض أبواب المسجد، فقال: أمَا أنّ هذا سيُقتل وتبكي عليه السماء والأرض[2].

الحديث الثاني: عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الله بن هلال، قال: سمعت أبا

⇐ و ١٣٥، و ١٩٦، و ٢٣٣، و ٣٥٠، و ٣٥٩، و ٤٣٦، و ٢: ١٦، و ٥١، و ٥٤، و ٥٥، و ٦٢، و ١٥٠، و ١٥٩، و ١٨٠، و ١٩٣، و ٢٠٠، و ٢٠١، و ٢٣١، و ٢٤٣، و ٢٦٠، و ٢٧٩، و ٢٨٤، و ٢٨٥، و ٣٠٢، و ٣٤٧، و ٣٥٣، و ٣٨٢، و ٣: ١٤، و ١٧، و ٢٦، الاستبصار ١: ٣١، و ٥٤، و ٧٥، و ٨٥، و ١٦١، و ٢٢٤، و ٢٤٠، و ٢٤٥، و ٢٦٩، و ٣٠٠، و ٣٠١.

١. الدخان: ٢٩.

٢. كامل الزيارات: ١٨٠، بحار الأنوار ٤٥: ٢٠٩.

عبد الله عليه السلام يقول: إنّ السماء بكت على الحسين بن علي ويحيى بن زكريا، ولم تبكِ على أحدٍ غيرهما. قلت: وما بكاؤها؟. قال: مكثوا أربعين يوماً تطلع الشمس بحمرة وتغرب بحمرة، قلت: فذاك بكاؤها؟ قال: نعم[١].

الحديث الثالث: عن إبراهيم النَّخَعي، قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام فجلس في المسجد واجتمع أصحابه حوله، وجاء الحسين عليه السلام حتّى قام بين يديه، فوضع يده على رأسه فقال: يا بُنيّ، إنّ الله عيّر أقواماً بالقرآن، فقال: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾، وايم الله، ليَقتُلنّك بعدي ثمّ تبكيك السماء والأرض[٢].

الحديث الرابع: عن محمّد بن علي الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾. قال: لم تبكِ السماء على أحدٍ منذ قُتل يحيى بن زكريا، حتّى قُتل الحسين عليه السلام فبكت عليه[٣].

الحديث الخامس: عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: احمرّت السماء حين قُتل الحسين عليه السلام سنة. ثمّ قال: بكت السماوات والأرض على الحسين وعلى يحيى بن زكريا، وحمرتها بكاؤها[٤].

---

١. كامل الزيارات: ١٨١، بحار الأنوار ٤٥: ٢١٠.

٢. كامل الزيارات: ١٨٠، بحار الأنوار ٤٥: ٢٠٩.

٣. كامل الزيارات: ١٨٧، بحار الأنوار ١٤: ١٨٣، قصص الأنبياء للراوندي: ٢٢٢.

٤. كامل الزيارات: ١٨٢، بحار الأنوار ٤٥: ٢١٣.

الخاتمة

وكما نعلم أنّ لأهل البيت عليهم السلام مقاماً وجاهاً عند الله محموداً، وأنّ لهم عند الله محبّة ليست لأحدٍ من خلقه مثلها. ولكنّ السؤال الذي يلحّ على الأذهان: لو كانت لهم كلّ هذه المقامات عند الله وهذه الكرامات، فلمَ هم مبتلون بكلّ هذه الابتلاءات، ولمَ جرت عليهم النوائب بما لم تجرِ على أحدٍ من الخلق؟

ما السبب أنّ الحسين مع ماله من المقام المحمود عند الله وأنّه بضعة نبيّه الكريم، يُقتل غريباً عطشاناً، ويُحزّ رأسه من القفا ويُسلب ما عليه من الردا، وتطأ الخيل صدره، ثمّ يُسبى عياله وبناته بأبشع صورة من صور السبي والإذلال، فلا يهيّئ الله تعالى له أسباب النصر على أعدائه؟

ألسنا نعتقد أنّ دعاء أهل البيت عليهم السلام مستجاب عند الله؟ أوَلم يدعو الإمام الحسين عليه السلام بطلب النصر؟

فيا ترى ما السرّ بنزول كلّ هذا البلاء والمصائب على الإمام الحسين عليه السلام حتّى كان يومه ولاكلّ يوم مثله؟

وفي ختام هذا الكتاب نحاول أن نجيب عن هذه الأسئلة ولعلّنا نصل إلى سرّ هذ الابتلاءات؛ كي تكون على بصيرة ويتّضح لك أنّ سرّ كلّ هذه المصائب

والويلات التي جرت على الإمام الحسين، وكان ما حصل لهم على جميع أئمّة أهل البيت: إنّما هو لتصفيتهم والعبور بهم للوصول إلى المقام السامي الذي يقرّبهم من المقام الإلٰهي المحمود، فيصفون من الشوائب والكدورات الدنيوية. فيكملون ويتمّون وما حصل لهم هو شبيه بعمل النار بالذهب وتصفّيه وتنقّيه ممّا اختلط به من كدورات وشوائب تؤثّر على صفائه ورونقه. فلا تنال كرامة من الله دون الصبر على بلائه.

وإليك روايتين صحيحتين تؤيّدان ما نرمي إلى توضيحه لك، لكي تكون على بصيرة وبصيرة بحقيقة بلاء الأولياء.

صحيحة علي بن رِئاب

ولهذه الرواية ثلاثة أسانيد:

السند الأوّل: روى الشيخ الكليني في **الكافي** عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رِئاب.

السند الثاني: روى الشيخ الكليني عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رِئاب.

السند الثالث: روى الشيخ الصدوق عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رِئاب.

ونصّ الرواية: قال علي بن رِئاب:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَآ أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ﴾[1]، أرأيت ما أصاب عليّاً وأهل بيته، هو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون؟

فقال عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله عزّ وجلّ ويستغفره في كلّ يوم وليلة مئة مرّة من غير ذنبٍ. إنّ الله عزّ وجلّ يخصّ أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب[2].

---

١. الشورى: ٣٠.

٢. الكافي ٢: ٤٥٠، معاني الأخبار: ٣٨٣.

رواها العلّامة المجلسي في **بحار الأنوار**[١].

ونبدأ بتحقيق وبحث الحديث بأسانيده الثلاثة، فنقول:

تحقيق السند الأوّل

ذكرنا إسناد الشيخ الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رِئاب.

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال السند، وبقي الكلام في وثاقة علي بن رِئاب.

وثاقة علي بن رِئاب

عدّه البرقي في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «علي بن رِئاب: مولى حزم[٢]».

وأورده النجاشي في رجاله[٣].

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «علي بن رِئاب الكوفي: له أصل كبير، وهو ثقة جليل القدر»[٤] وذكره في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «علي بن رِئاب الطحّان، السعدي: مولاهم، كوفيّ»[٥].

فالحديث بسنده الأوّل صحيح أعلائي.

تحقيق السند الثاني

ذكرنا إسناد الشيخ الكليني عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن

---

١. انظر: بحار الأنوار ٤٤: ٢٧٦، و ٧٨: ١٨٠.

٢. رجال البرقي: ٢٥.

٣. انظر: رجال النجاشي: ٢٥٠ الرقم ٦٥٧.

٤. فهرست الطوسي: ١٥١ الرقم ٣٧٥.

٥. رجال الطوسي: ٢٤٦ الرقم ٣٤٠٦.

محبوب، عن علي بن رِئاب.

قال النجاشي في حقّ سهل بن زياد: إنّه كان ضعيفاً في الحديث غير معتمد عليه[١]، كما ضعّفه الشيخ في فهرسته[٢].

إذن فالرواية بسندها الثاني ليست صحيحة.

تحقيق السند الثالث

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رِئاب.

وقد تعرّضنا لوثاقة جميع رجال السند، وعليه فالحديث بسنده الثالث أيضاً صحيح أعلائي.

وقد سبق أن ذكرنا أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ مضافاً إلى وثاقة الراوي ـ كان على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة، والآن نقول: إنّ هذه الرواية ذُكرت في أصل علي بن رِئاب[٣].

---

١. رجال النجاشي: ١٨٥ الرقم ٤٩٠.

٢. انظر: فهرست الطوسي: ١٤٢ الرقم ٣٣٩.

٣. اعلم أنّ قسماً من كتب أصحابنا ذُكر بعنوان «الأصل»، وبما أنّه اختُلف في تفسير معنى الأصل، لذلك رأينا أن نبسط الكلام في هذه الجهة، ونذكر الأقوال الأربعة الواردة فيها:

القول الأوّل: إنّ الأصل هو ما صنّفه خاصّة أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، الذين سمعوا منه أحاديث فأدرجوها في كتبهم. ويُلاحظ عليه: أنّه يستلزم كون جميع ما صنّفه أصحاب الصادق عليه السلام أصلاً، وهذا خلاف صريح لكلام قدمائنا.

القول الثاني: إنّ الأصل ما ذُكرت فيه الأخبار بلا تبويب، والكتاب ما ذُكرت فيه الأحاديث بصورة مبوّبة. ويُلاحظ عليه: إنّا نرى أنّ بعض الكتب كانت غير مبوّبة، والنجاشي صرّح في رجاله برقم ١٩٨ ص ٨٣، وبرقم ٦٦٣ ص ٢٤٩ أنّ لأحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري كتاب النوادر، وكان هذا الكتاب غير مبوّب فبوّبه داود بن كورة.

←

فلو راجعنا فهرست الشيخ، نجد أنّه ذكر لعلي بن رِئاب أصلاً كبيراً ورواه بالإسناد عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رِئاب[١].

وكما تعلم فإنّ هذا الطريق يتّحد مع السند الثالث لهذه الرواية، ممّا يدلّ على أنّ هذه الرواية كانت مذكورة في أصل علي بن رِئاب الذي سمعها عن الإمام الصادق عليه السلام وذكرها في أصله، كما أنّ الحسن بن محبوب تحمّل هذا الأصل من علي بن رِئاب، ثمّ تحمّل ثلاثة من مشايخ مدينة قمّ (إبراهيم بن هاشم، وسهل بن زياد، وأحمد بن محمّد بن عيسى) أصل علي بن رِئاب من الحسن بن محبوب.

وبالجملة: أنّه وصل إلى الشيخ الكليني والشيخ الصدوق أصل علي بن رِئاب بطريقٍ صحيح، وأنّهما قاما بنقل هذا الحديث منه.

⇐ القول الثالث: إنّ الأصل ما اشتمل على كلام المعصوم فقط، والكتاب ما ذُكر فيه كلام المصنّف أيضاً. ويُلاحظ عليه: إنّ غالب مؤلّفات أصحابنا منحصرة في ذكر الأحاديث.

القول الرابع: إنّ الأصل هو ما أُخذ من المعصوم بلا واسطة، والكتاب ما أُخذ عن المعصوم مع الواسطة.

ويُلاحظ عليه: إنّ النجاشي في رجاله برقم ٣٧٥ ص ١٤٤ صرّح بأنّه لم يسمع الإمام الصادق إلّا حديثين، ومع ذلك عدّ كتبه في الأُصول، والشيخ الطوسي في فهرسته برقم ٢٤٩ ص ١١٨ ذكر في ترجمته أنّ له كتاب الصلاة وكتاب الزكاة وكتاب الصوم وكتاب النوادر، هذه الكتب تعدّ كلّها في الأصول.

والذي يقتضيه التحقيق أنّ المراد من الأصل عند قدماء أصحابنا هو الكتاب الذي ذُكر فيه أحاديث تقع في طريق استنباط الأحكام الشرعية.

وبذلك يتبيّن لنا لماذا ذُكر في كتب أبان بن تغلب كتاباً واحداً فقط بعنوان الأصل مع أنّه كان لأبان بن تغلب كتاب الفضائل، ولكنّه لم يوصف بالأصل، وله كتاب الغريب من القرآن، ولم يوصف هذا الكتاب أيضاً بالأصل؛ لأنّ هذين الكتابين ليس فيهما من الأحكام الشرعية شيء. راجع فهرست الطوسي: ٥٧ الرقم ٦١.

وبالجملة: نعتقد أنّ الأصل هو الكتاب المشهور الذي تُذكر فيه الأحكام الشرعية المفدّسة، بحيث يمكن للفقيه أن يرجع إليه ويستنبط الحكم الشرعي منه.

١. انظر: رجال النجاشي: ٢٥٠ الرقم ٦٥٧، فهرست الطوسي: ١٥١ الرقم ٣٧٥، رجال الطوسي: ٢٤٦ الرقم ٣٤٠٦.

فتبيّن من هذا: أنّ رواية علي بن رِئاب صحيحة بسندها الأوّل والثالث، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه الرواية كان في غاية الاعتبار.

صحيحة ضُرَيس الكُنَاسي

ولهذه الرواية سندان:

السند الأوّل: روى الشيخ الكليني في **الكافي** عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رِئاب، عن ضُرَيس الكُنَاسي.

السند الثاني: روى الصفّار في **بصائر الدرجات** عن أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رِئاب، عن ضُرَيس الكُنَاسي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وأُناس من أصحابه حوله:

عجبت من قومٍ يتولّوننا ويجعلوننا أئمّة، ويصفون بأنّ طاعتنا عليهم مفترضة كطاعة رسول الله، ثمّ يكسرون حجّتهم ويخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم، فينقصون حقّنا ويعيبون بذلك علينا من أعطاه الله برهان حقّ معرفتنا، والتسليم لأمرنا.

أترون أنّ الله تبارك وتعالى افترض طاعة أوليائه على عباده، ثمّ يُخفي عنهم أخبار السماوات والأرض، ويقطع عنهم موادّ العلم فيما يرد عليهم ممّا فيه قوام دينهم؟ فقال له حُمرَان: جُعلت فداك يا أبا جعفر، أرأيت ماكان من أمر قيام علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن والحسين وخروجهم وقيامهم بدين الله وما أُصيبوا به من قتل

الطواغيت إيّاهم والظفر بهم حتّى قُتلوا وغلبوا؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: يا حُمرَان، إنّ الله تبارك وتعالى قد كان قدّر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه، وحَتَمه على سبيل الاختبار، ثمّ أجراه، فبتقدّم علمٍ من رسول الله إليهم في ذلك قام عليّ والحسن والحسين عليهم السلام، وبعلمٍ صمت من صمت منّا.

ولو أنّهم يا حُمرَان حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله وإظهار الطواغيت عليهم سألوا الله دفع ذلك عنهم وألحّوا عليه في طلب إزالة ملك الطواغيت وذهاب ملكهم، إذاً لأجابهم ودفع ذلك عنهم، ثمّ كان انقضاء مدّة الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلكٍ منظوم انقطع فتبدّد.

وما كان الذي أصابهم من ذلك يا حُمرَان لذنبٍ اقترفوه، ولا لعقوبة معصيةٍ خالفوا الله فيها، ولكن لمنازل وكرامة من الله أراد أن يبلغوها، فلا تذهبنّ فيهم المذاهب[1].

ذكرها الراوندي في **الدعوات**، والعلّامة المجلسي في **بحار الأنوار**[2].

تحقيق السند الأوّل

ذكرنا إسناد الشيخ الكليني عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رِئاب، عن ضُرَيس الكُنَاسي.

وقد سبق الكلام في وثاقة رجال السند، وبقي الكلام في وثاقة ضُرَيس الكُنَاسي.

وثاقة ضُرَيس الكُنَاسي

عدّه البرقي في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام[3].

---

١. بصائر الدرجات: ١٤٥، وفيه «وأعجب» بدل «عجبت»، و«كطاعة الله» بدل «كطاعة رسول الله»، ولم يذكر «على سبيل الاختيار» قبل «ثمّ أجراه»، ولم يذكر «وذهاب ملكهم» بعد «إزالة ملك الطواغيت».

٢. انظر: الدعوات للراوندي: ٢٩٧، بحار الأنوار ٣٤: ٣٤٥.

٣. رجال البرقي: ١٧.

وذكره الكشّي في رجاله قائلاً: «ضُرَيس إنّما سُمّي الكناسي؛ لأنّ تجارته بالكُناسة، وكانت تحته بنت حُمرَان، وهو خيّر فاضل، ثقة»[1].

وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «ضُرَيس بن عبدالملك بن أعيَن الشيباني الكوفي، أبو عُمَارة، وأخوه علي»[2].

فالحديث بسنده الأوّل صحيح أعلائي.

تحقيق السند الثاني

ذكرنا إسناد الصفّار عن أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رِئاب، عن ضُرَيس الكُنَاسي.

وقد سبق الكلام في وثاقة جميع رجال هذا السند، وعليه فالحديث بهذا السند أيضاً صحيح أعلائي.

والظاهر أنّ هذا الحديث إنّما ذُكر في أصل علي بن رِئاب على شرح بيّناه آنفاً، وشرحنا أنّ أصل علي بن رِئاب كان من المصادر المعتبرة عند قدماء أصحابنا.

* * *

فتحصّل من جميع ما سردناه لك في هذا الكتاب صحّة ١١ حديثاً من الأحاديث الواردة في البكاء على الإمام الحسين عليه السلام، والتي جاء فيها أنّ البكاء عليه يوجب غفران الذنوب العظام، وأنّ الباكي للحسين عليه السلام يكون في الدرجات العلى من الجنان مع الأئمّة عليهم السلام، وأنّ الله جعل يوم القيامة للباكي عليه يوم سرور وفرح، وبوّأه الله بها في الجنّة غرفاً يسكنها أحقاباً.

سيّدي ومولاي، أيّها الشهيد يابن رسول الله! لا يمكن لشيعتك نسيان مصابك؛

---

١. اختيار معرفة الرجال: ٣١٣.

٢. رجال الطوسي: ٢٢٧ الرقم ٣٠٧٦.

مصاب عطشك، مصاب مقتلك بهذه الطريقة اللّاإنسانية، مصاب ذبح طفلك الرضيع بين يديك، مصاب أسر أهل بيتك، كيف ينسون ذلك وهم يتبرّكون بالبكاء عليك رجاء أن تنزل عليهم رحمة من الله.

سيّدي أبا عبدالله، نبكيك لاطمعاً أو حزناً أو مواساتاً وحسب، بل نبكيك سيرتاً وتقليداً وإدامةً لمسيرتك التي لخّصتها بقولك: «ومثلي لا يبايع مثله». فنحن مثلك لامثل أعدائك.

وأنّ بقاءنا يا سيّدي مرهون بهذه الدموع، فمتى جفّت فلاخير فينا ولافي دنيانا، وكيف تجفّ وملائكة الله تبكيك إلى يوم القيامة؟

سيّدي ومولاي، لطالما كان بين جوانحي قلب ينبض بحبّك، فلن أدع حبري يجفّ عن الدفاع عنك، يواسي بذلك دموع عيني التوّاقة للنظر إلى نور وجهك، والحشر معك تحت رحمة المليك المقتدر.

يا عينُ جودي بالعبر وابكي فقد حقّ الخبر

ابكي ابن فاطمة الذي ورد الفرات فما صدر

الجنّ تبكي شجوها لمّا أتى منه الخبر

قُتل الحسينُ ورهطُهُ تَعساً لذلك مِن خبر

فلأبكينّك حُرقَةً عند العشاء وبالسحر

ولأبكينّك ماجرى عرقٌ وما حملَ الشجَر

وكما تعلم فإنّ هذا الحبّ الذي يضطرم في قلبي وجوانحي كان حافزي على كتابة هذه السطور وتسويد هذه الوريقات، ليس لي همّ غير أن أحظىٰ برضاك وقبولك هديتي المزجاة، راجياً الشفاعة، وأن أحصل على كلّ ماوُعِدنا بتلك الأحاديث التي أثبتُّ صحّتها لإخواني من شيعتك.

وأحمد الله وأشكره أن هيّأ لي الفرص لإتمام هذا الكتاب، ووفّقني وسهّل عليّ

ما صعب من مراحله، وأثني عليه على جزيل عطائه وجميل فعاله، أنّه وليّ حميد.

سائلاً أن يثيبنا على ما بذلنا من الجهد، وأن يجعله كتاباً ينتفع به المؤمنون، ويمحي الشكّ به عن قلوب أُولئك الذين تساءلوا عن مضامين هذه الروايات التي بذلنا لإثبات صحّة مضامينها ما نرجو عليه الإثابة، والله وليّ المؤمنين.

وختاماً، أرجو منه تبارك وتعالى لي ولإخواني القرّاء قبول هذا العمل المتواضع خالصاً لوجهه الكريم، فننال به رضاه، وأن يجعل سعينا كلّه ذخيرة للفوز في المعاد والقرب من نبيّه محمّد وآله الأطهار الميامين، صلوات الله عليهم أجمعين، والحمد لله ربّ العالمين.

مهدي خدّاميان الآراني

محرّم الحرام ١٤٣٠ ـ قمّ المقدّسة

قائمة المصادر

١. اختيار معرفة الرجال (رجال الكشّي)، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: مير داماد الإسترآبادي، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، قمّ: مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.

٢. الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: السيّد حسن الموسوي الخرسان، طهران: دار الكتب الإسلامية.

٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله القُرطُبي المالكي (ت ٣٦٣ هـ)، تحقيق: علي محمّد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٥ هـ، الطبعة الأولى.

٤. أُسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن عزّالدين عليّ بن أبي الكرم محمّد بن محمّد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠ هـ)، تحقيق: علي محمّد معوّض، وعادل أحمد، بيروت: دارالكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.

٥. أعيان الشيعة، محسن بن عبد الكريم الأمين الحسينيّ العامليّ الشقرائيّ (ت ١٣٧١ هـ)، إعداد: السيّد حسن الأمين، بيروت: دارالتعارف، الطبعة الخامسة، ١٤٠٣ هـ.

٦. إقبال الأعمال، السيّد ابن طاووس، (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: جواد القيّومي الإصفهاني، قمّ: مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الأُولى.

٧. الأمالي (الأمالي الخميسية)، يحيى بن الحسين الشجري (ت ٤٩٩ هـ)، بيروت: عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣ هـ.

٨. الأمالي، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: مؤسّسة البعثة، قمّ: دار الثقافة، الطبعة الأُولى، ١٤١٤ هـ.

٩. الأمالي، أبو عبد الله محمّد بن النعمان العُكبَري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ)، بيروت: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.

١٠. الأمالي، محمّد بن علي بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: مؤسّسة البعثة، قمّ: مؤسّسة البعثة، الطبعة الأُولى، ١٤١٧ هـ.

١١. إمتاع الأسماع فيما للنبيّ من الحفدة والمتاع، الشيخ تقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥ هـ).

١٢. أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذريّ (ت ٢٧٩ هـ)، إعداد: محمّد باقر المحموديّ، بيروت: دار المعارف، الطبعة الثالثة.

١٣. إيضاح الاشتباه في ضبط أسماء الرجال وألقابهم، الحسن بن يوسف بن علي المطهّر الحلّي (ت ٧٢٦ هـ)، تحقيق: محمّد الحسّون، قمّ: جماعة المدرّسين، الطبعة الأُولى، ١٤١١ هـ.

١٤. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار، محمّد بن محمّد تقي المجلسي (ت ١١١٠ هـ)، طهران: دار الكتب الإسلامية، الطبعة الأُولى، ١٣٨٦ هـ.

١٥. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق: مكتبة المعارف، بيروت: مكتبة المعارف.

١٦. بصائر الدرجات، أبو جعفر محمّد بن الحسن الصفّار القمّي المعروف بابن فروخ

(ت ٢٩٠ هـ). قمّ: مكتبة آية الله المرعشي، الطبعة الأُولى، ١٤٠٤ هـ.

١٧. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)، تحقيق: علي الشيري، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤ هـ.

١٨. تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح المعروف باليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ)، بيروت: دار صادر.

١٩. تاريخ بغداد أو مدينة السلام، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطاء، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى.

٢٠. تاريخ مدينة دمشق، علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١ هـ)، تحقيق: علي شيري، ١٤١٥، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٢١. تحفة الأحوذي، المباركفوري (ت ١٢٨٢ هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ١٤١٠ هـ.

٢٢. تفسير نور الثقلين، عبد عليّ بن جمعة العروسي الحويزي (ت ١١١٢ هـ)، تحقيق: السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي، قمّ: مؤسّسة إسماعيليان ـ قمّ، الطبعة الرابعة، ١٤١٢ هـ.

٢٣. تقريب التهذيب، أحمد بن علي العسقلاني ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: محمّد عوّامة، دمشق: دار الرشيد، ١٤١٢ هـ.

٢٤. تنوير الحوالك شرح على موطّأ مالك، الإمام جلال الدين بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي الشافعي، تحقيق: عبد العزيز الخالدي، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ١٤١٨ هـ.

٢٥. التوحيد، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابَوَيه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: هاشم الحسيني الطهراني، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الأُولى، ١٣٩٨ هـ.

٢٦. توضيح المقال في علم الرجال، المولى علي الكني (ت ١٣٠٦ هـ)، طبعة طهران، ١٣٠٢ هـ.

٢٧. تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: السيّد حسن الموسوي، طهران: دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثالثة، ١٣٦٤ ش.

٢٨. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.

٢٩. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يونس بن عبد الرحمٰن المزّي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور بشّار عوّاد معروف، بيروت: مؤسّسة الرسالة، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦ هـ.

٣٠. الثقات، محمّد بن حبّان البستي (ت ٣٥٤هـ)، بيروت: مؤسّسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٣١. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابَوَيه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، قمّ: منشورات الشريف الرضي، الطبعة الثانية، ١٣٦٨ ش.

٣٢. جامع أحاديث الشيعة، السيّد البروجردي (ت ١٣٨٣ هـ)، قمّ: المطبعة العلمية.

٣٣. الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، جلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٠١ هـ.

٣٤. الخصال، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابَوَيه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قمّ: منشورات جماعة المدرّسين في الحوزة العلمية.

٣٥. خلاصة الأقوال، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهّر المعروف بالعلّامة الحلّي (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق: الشيخ جواد القيّومي، قمّ: مؤسّسة نشر الفقاهة، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.

٣٦. الدعوات، أبو الحسين سعيد بن عبد الله الراوندي المعروف بقطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ)، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهدي عج، قمّ: مؤسّسة الإمام المهدي عج، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.

٣٧. ذكر أخبار إصفهان الإمام الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصفهاني، مدينة ليدن: مطبعة بريل، ١٩٣٤ م.

٣٨. رجال ابن الغضائري، أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري الواسطي البغدادي (ق ٥ هـ)، تحقيق: السيّد محمّد رضا الجلالي، قمّ: دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.

٣٩. رجال ابن داود، الحسين بن علي بن داود الحلّي (ت ٧٤٠ هـ)، تحقيق: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم، قمّ: بالأُوفسيت عن طبعة منشورات مطبعة الحيدرية في النجف الأشرف، منشورات الرضي، ١٣٩٢ هـ.

٤٠. رجال البرقي، أحمد بن محمّد البرقي الكوفي (ت ٢٧٤ هـ)، طهران: جامعة طهران، ١٣٤٢ ش.

٤١. رجال الطوسي، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: جواد القيّومي الإصفهاني، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.

٤٢. رجال النجاشي (فهرست أسماء مصنّفي الشيعة)، أبو العبّاس أحمد بن علي النجاشي (ت ٤٥٠ هـ)، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، الطبعة الخامسة، ١٤١٦ هـ.

٤٣. الرسائل الرجالية، أبو المعالي محمّد بن محمّد إبراهيم الكلباسي (ت ١٣١٥ هـ)، تحقيق: محمّد حسين الدرايتي، قمّ: دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.

٤٤. الرواشح السماوية في شرح الأحاديث الإمامية، مير محمّد باقر الحسيني المرعشي الداماد (ت ١٠٤١ هـ)، قمّ: مكتبة آية الله المرعشي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.

٤٥. روضة الواعظين، محمّد بن الحسن بن عليّ الفتّال النيسابوري (ت ٥٠٨ هـ)، تحقيق: حسين الأعلمي، بيروت: مؤسّسة الأعلمي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.

٤٦. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، الإمام محمّد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمّد معوّض، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.

٤٧. سنن ابن ماجة، أبو عبدالله محمّد بن يزيد بن ماجة القزويني (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٨. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن أشعث السِّجِستاني الأزدي (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: سعيد محمّد اللحّام، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.

٤٩. سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، أبو عيسى محمّد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق: عبد الرحمٰن محمّد عثمان، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ.

٥٠. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٣٤٨ هـ.

٥١. سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله محمّد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: شُعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسّسة الرسالة، الطبعة العاشرة، ١٤١٤ هـ.

٥٢. السيرة النبويّة، إسماعيل بن عمر البصروي الدمشقي (ابن كثير) (ت ٧٤٧ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٥٣. شرح نهج البلاغة، عزّ الدين عبد الحميد بن محمّد بن أبي الحديد المعتزلي المعروف بابن

أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، تحقيق: محمّد أبوالفضل إبراهيم، بيروت: دار إحياء التراث، الطبعة الثانية، ١٣٨٧ هـ.

٥٤. صحيح ابن حبّان، عليّ بن بلبان الفارسي المعروف بابن بلبان (ت ٧٣٩ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسّسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.

٥٥. صحيح البخاري، أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، بيروت: دار ابن كثير، الطبعة الرابعة ١٤١٠ هـ.

٥٦. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ)، بيروت: دار الفكر، طبعة مصحّحة ومقابلة على عدّة مخطوطات ونسخ معتمدة.

٥٧. الصواعق المحرقة في الردّ على أهل البدع والزندقة، أحمد بن حجر الهيثمي الكوفي (ت ٩٧٤ هـ)، إعداد: عبد الوهّاب بن عبد اللطيف، مصر: مكتبة القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٥ هـ.

٥٨. الطبقات الكبرى، محمّد بن سعد كاتب الواقدي (ت ٢٣٠ هـ)، بيروت: دار صادر.

٥٩. عدّة الأُصول، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: محمّد مهدي نجف، قمّ: مؤسّسة آل البيت للطباعة والنشر.

٦٠. عدّة الرجال، السيّد محسن بن الحسن الحسيني الأعرجي الكاظمي، تحقيق: مؤسّسة الهداية لإحياء التراث، قمّ: مطبعة إسماعيليان، الطبعة الأُولى، ١٤٢٥ هـ.

٦١. علل الشرائع، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابَوَيه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تقديم: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، ١٣٨٥ هـ، النجف الأشرف: منشورات المكتبة الحيدرية.

٦٢. عمدة القاري شرح البخاري، أبو محمّد بدر الدين أحمد العيني الحنفي (ت ٨٥٥ هـ)، مصر: دار الطباعة المنيرية.

٦٣. عوائد الأيّام، المولى أحمد النراقي (ت ١٢٤٥ هـ)، تحقيق مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، قمّ: مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.

٦٤. عيون أخبار الرضاعليه السلام، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابَوَيه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: الشيخ حسين الأعلمي، ١٤٠٤ هـ، بيروت: مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات.

٦٥. فتح الباري، أحمد بن على العسقلاني (ابن حجر) (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٧٩ هـ.

٦٦. الفتوح، أبو محمّد أحمد بن أعثم الكوفيّ (ت ٣١٤ هـ)، تحقيق: علي شيري، بيروت: دار الأضواء، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.

٦٧. الفصول المهمّة في أُصول الأئمّة، محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ)، تحقيق: محمّد بن محمّد الحسين القائيني، قمّ: مؤسّسة معارف إسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.

٦٨. فلاح السائل، علي بن موسى الحلّي (السيّد ابن طاووس) (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: غلامحسين مجيدي، قمّ: مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.

٦٩. الفوائد الرجالية (رجال السيّد بحر العلوم)، آية الله السيّد محمّد المهدي بحر العلوم الطباطبائي (ت ١٢١٢ هـ)، تحقيق: محمّد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم، طهران: مكتبة الصادق، الطبعة الأولى، ١٣٦٣ هـ.

٧٠. الفهرست، محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: جواد القيّومي، قمّ: مؤسّسة نشر الفقاهة، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.

٧١. فيض القدير شرح الجامع الصغير، محمّد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: أحمد عبد السلام، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.

٧٢. قرب الإسناد، أبو العبّاس عبد الله بن جعفر الحِميَري القمّي (ت بعد ٣٠٤ هـ)، تحقيق: مؤسّسة

آل البيت، قمّ: مؤسّسة آل البيت، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.

٧٣. **قصص الأنبياء**، أبو الحسين سعيد بن عبد الله الراوندي المعروف بقطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ)، تحقيق: غلام رضا عرفانيان، قم: مؤسسة الهادي، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.

٧٤. **الكافي**، أبو جعفر ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت ٣٢٩هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، طهران: دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٣٨٩ هـ.

٧٥. **كامل الزيارات**، أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه (ت ٣٦٧هـ)، قمّ: مؤسّسة نشر الفقاهة، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.

٧٦. **كتاب الصلاة (التنقيح في شرح العروة الوثقى) تقريرات لبحث آية الله السيّد الخوئي**، ميرزا علي التبريزي الغروي، قمّ: دار الهادي للمطبوعات، الطبعة الثالثة، ١٤١٠ هـ.

٧٧. **كتاب من لايحضره الفقيه**، محمّد بن علي بن بابَوَيه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، الطبعة الثانية.

٧٨. **كمال الدين وتمام النعمة**، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابَوَيه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.

٧٩. **كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال**، علاء الدين علي المتّقي بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥هـ)، ضبط وتفسير: الشيخ بكري حيّاني، تصحيح وفهرسة: الشيخ صفوة السقا، بيروت: مؤسّسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧ هـ.

٨٠. **لسان العرب**، أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، قمّ: نشر أدب الحوزة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.

٨١. **لسان الميزان**، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، بيروت: مؤسّسة

الأعلمي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦ هـ.

٨٢. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٨٣. المحاسن، أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (ت ٢٨٠ هـ)، تحقيق: السيّد جلال الحسيني، طهران: دار الكتب الإسلامية.

٨٤. مدينة المعاجز، السيّد هاشم البحراني، (١١٠٧ هـ)، تحقيق: عزّة الله المولائي الهمداني، قمّ: مؤسّسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.

٨٥. مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام، زين الدين بن علي العاملي (الشهيد الثاني) (ت ٩٦٥ هـ)، تحقيق: مؤسّسة المعارف الإسلامية، قمّ: مؤسّسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.

٨٦. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، الميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠ هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت، قمّ: مؤسّسة آل البيت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٨٧. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.

٨٨. مسند أحمد، أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ)، تحقيق: عبد الله محمّد الدرويش، بيروت: دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.

٨٩. مصادقة الإخوان، محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهدي (عج)، قمّ: مدرسة الإمام المهدي (عج)، ١٤١٠ هـ.

٩٠. مصباح الفقيه محمّد رضا بن محمّد هادي الهمداني (ت ١٣٢٢ هـ).

٩١. المصنّف، أبو بكر عبد الرزّاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمٰن الأعظمي، بيروت: المجلس العلمي.

٩٢. معاني الأخبار، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابَوَيه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، ١٣٧٩ هـ، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، الطبعة الأُولى، ١٣٦١ هـ.

٩٣. معجم البلدان، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (ت ٦٢٦ هـ) بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأُولى، ١٣٩٩ هـ.

٩٤. المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ هـ.

٩٥. معجم رجال الحديث، أبو القاسم بن علي أكبر الخوئي (ت ١٤١٣ هـ)، الطبعة الخامسة، ١٤١٣ هـ، طبعة منقّحة ومزيدة.

٩٦. مقباس الهداية في علم الدراية، الشيخ عبد الله المامقاني (ت ١٣٥١ هـ)، مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، قمّ، ١٤١١ هـ.

٩٧. مقتل الحسين عليه السلام، موفّق بن أحمد المكّي الخوارزميّ (ت ٥٦٨ هـ)، تحقيق: محمّد السماويّ، قمّ: مكتبة المفيد.

٩٨. مكارم الأخلاق، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ)، تحقيق: علاء آل جعفر، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الأُولى، ١٤١٤ هـ.

٩٩. الملل والنحل، أبو الفتح محمّد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت ٥٤٨ هـ)، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٦ هـ.

١٠٠. الملهوف على قتلى الطفوف، أبو القاسم عليّ بن موسى بن طاووس الحسيني الحلّي (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: فارس تبريزيان، طهران: دار الأسوة، الطبعة الأُولى، ١٤١٤ هـ.

١٠١. مناقب آل أبي طالب (مناقب ابن شهر آشوب)، أبو جعفر رشيد الدين محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨ هـ)، قمّ: المطبعة العلمية.

١٠٢. منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان، جمال الدين أبو منصور الحسن بن زين الدين الشهيد (ت ١٠١١ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قمّ: جامعة المدرّسين، الطبعة الأولى، ١٣٦٢ هـ.

١٠٣. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمّد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: علي محمّد البجاوي، بيروت: دار الفكر.

١٠٤. النوادر (مستطرفات السرائر)، أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن إدريس الحلّي (ت ٥٩٨ هـ)، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهدي عج، قمّ: مؤسّسة الإمام المهدي عج، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

١٠٥. نهاية الدراية في شرح الرسالة المسومة بالوجيزة للبهائي، السيّد حسن الصدر (ت ١٣٥٤ هـ)، تحقيق: ماجد الغرباوي، قمّ: نشر المشعر.

١٠٦. نيل الأوطار من أحاديث سيّد الأخيار، العلّامة محمّد بن علي بن محمّد الشوكاني (ت ١٢٥٥ هـ)، بيروت: دار الجيل.

١٠٧. وسائل الشيعة، محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت، قمّ: مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.

١٠٨. ينابيع المودّة لذوي القربى، سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (ت ١٢٩٤ هـ)، تحقيق: علي جمال أشرف الحسيني، طهران: دار الأسوة، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ.

الفهارس

١ ـ فهرس الآيات

٢ ـ فهرس الأحاديث

٣ ـ فهرس الأعلام

٤ ـ فهرس الفِرَق والجماعات والقبائل

٥ ـ فهرس الأماكن

٦ ـ فهرس الكتب

٧ ـ فهرس الموضوعات

فهرس الآيات

الآية	الرقم	الصفحة
آل عمران (٣)		
﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾	٣٨	٥٣
التوبة (٩)		
﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ...﴾	٣٢	١٣
الحجر (١٥)		
﴿فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ﴾	٨٥	١٠٢
الحجّ (٢٢)		
﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ...﴾	٢	٩
الرّوم (٣٠)		
﴿هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾	٢٤	١٠٢

الشورىٰ (٤٢)

﴿وَمَآ أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا...﴾ ٣٠ ٦١، ١٦١

الدّخان (٤٤)

﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾ ٢٩ ١٥٧

الأحقاف (٤٦)

﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَـٰنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ...﴾ ١٥ ٤٠

فهرس الأحاديث

المعصوم	الحديث	الصفحه
النبي ﷺ:	أرني من التربة التي يُسفك فيها دمه، فتناول...	٤٦
النبي ﷺ:	ألا أُريك من تربته؟	٤٦
النبي ﷺ:	إنّ العين تدمع والقلب يحزن، ولا نقول إلّا ما يرضي...	١٥
النبي ﷺ:	أتاني جبرئيل فأخبرني أنّ أُمّتي ستقتل ابني هذا	١٨
النبي ﷺ:	بل قام من عندي جبرئيل عليه السلام فحدّثني أنّ الحسين...	١٨
النبي ﷺ:	حسين منّي وأنا من حسين	١٤
النبي ﷺ:	حسين منّي وأنا منه، أُحبّ الله مَن أحبّ حسيناً...	١٤٣
النبي ﷺ:	رأيت خيراً؛ تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون في حجرك	١٧
النبي ﷺ:	على مثل جعفر فلتبكِ البواكي	١٤
النبي ﷺ:	في هذه الأرض يُقتل ابنك هذا، واسمها الطفّ	١٨
النبي ﷺ:	لا يدخل عليَّ أحد	١٨
النبي ﷺ:	نعم، وأتاني بتربة من تربته حمراء	١٨
النبي ﷺ:	نُعي إليَّ حسين وأُوتيت بتربته وأُخبرت بقاتله	١٩

النبي ﷺ:	وتفلح أُمّتي تقتل فرخي!	٤٧
النبي ﷺ:	يابن عوف، إنّها رحمة	١٥
النبي ﷺ:	يا عائشة، إنّ جبرئيل أخبرني أنّ ابني حسين مقتول...	١٨
الإمام علي عليه السلام:	أمَا أنّ هذا سيُقتل وتبكي عليه السماء والأرض	١٥٧
الإمام علي عليه السلام:	دخلت على النبيّ ﷺ ذات يوم، وإذا عيناه تذرفان، فقلت: يا نبيّ الله...	١٨
الإمام علي عليه السلام:	نعم يا بني	١٢٠
الإمام علي عليه السلام:	يا بُنيّ، أنّ الله عيّر أقواماً بالقرآن	١٥٧
الإمام الحسن عليه السلام:	لا يوم كيومك يا أبا عبد الله	٦، ١٢٥
الإمام الحسين عليه السلام:	أنا قتيل العبرة، لا يذكرني مؤمن إلّا استعبر	١١١
الإمام الحسين عليه السلام:	أنا يا أبتاه؟	١٢٠
الإمام الباقر عليه السلام:	أربعة آلاف ملك شُعثٌ غُبرٌ، يبكون الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة...	١٤١
الإمام الباقر عليه السلام:	إنّ العبد ليذنب الذنب فيُزوى عنه الرزق	٦١
الإمام الباقر عليه السلام:	عجبت من قومٍ يتولّوننا ويجعلوننا أئمّة، ويصفون بأنّ طاعتنا...	١٦٥
الإمام الباقر عليه السلام:	كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: أيُّما مؤمنٍ دمعت عيناه لقتل...	٧٧
الإمام الباقر عليه السلام:	ما من نَكبةٍ يصيب العبد إلّا بذنبٍ، وما يعفو الله عنه أكثر	٦١
الإمام الصادق عليه السلام:	احتفظوا بكتبكم؛ فإنّكم سوف تحتاجون إليها	٣١
الإمام الصادق عليه السلام:	احمرّت السماء حين قُتل الحسين عليه السلام سنة	١٥٨
الإمام الصادق عليه السلام:	إذا أذنب الرجل خرج في قلبه نُكتة سوداء، فإن...	٦١
الإمام الصادق عليه السلام:	اكتبوا؛ فإنّكم لا تحفظون حتّى تكتبوا	٣١
الإمام الصادق عليه السلام:	اكتب وبثّ علمك في إخوانك، فإن متّ فأورث كتبك بنيك...	٣١
الإمام الصادق عليه السلام:	الحسين عليه السلام عبرة كلّ مؤمنٍ	١٢١

الإمام الصادق عليه السلام:	أما إنّه ليس من عِرقٍ يضرب، ولا نَكبَةٍ ولا صَداعٍ ولا مَرضٍ...	٦١
الإمام الصادق عليه السلام:	إنّ الحسين عليه السلام بكى لقتله السماء والأرض واحمرّتا، ولم تبكيا...	١٥١
الإمام الصادق عليه السلام:	إنّ السماء بكت على الحسين بن علي ويحيى بن زكريا، ولم تبكِ...	١٥٧
الإمام الصادق عليه السلام:	إنّ الله وكّل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شُعثاً غُبراً...	١٤١
الإمام الصادق عليه السلام:	إنّ الله وكّل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شُعثاً غُبرا، يبكونه...	١٢٧
الإمام الصادق عليه السلام:	إنّ إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلّا نفّس الله كربه...	١٤١
الإمام الصادق عليه السلام:	إنّ تلك المجالس أُحبّها، فأحيوا أمرنا يا فُضَيل، فرحم الله من أحيى أمرنا...	٦٩
الإمام الصادق عليه السلام:	إنّ جبرئيل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين عليه السلام يلعب بين يدي...	٢٥
الإمام الصادق عليه السلام:	إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان في بيت أُمّ سَلَمة وعنده جبرئيل عليه السلام...	٤٧
الإمام الصادق عليه السلام:	إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله عزّ وجلّ ويستغفره في كلّ يوم...	١٦١
الإمام الصادق عليه السلام:	أنشدني	١٢١
الإمام الصادق عليه السلام:	إن كنت باكياً لشيءٍ فابكِ على الحسين بن علي بن أبي طالب...	٧
الإمام الصادق عليه السلام:	إنّ ملكاً يُلقى عليك، وإنّي لأعرف ذلك الملك»	١٢٠
الإمام الصادق عليه السلام:	أين قبور الشهداء؟، فقال: أليس أفضل الشهداء عندكم؟! والذي...	١٣٧
الإمام الصادق عليه السلام:	بكت السماوات والأرض على الحسين وعلى يحيى بن زكريا...	١٥٨
الإمام الصادق عليه السلام:	تجلسون وتحدّثون؟	٦٩
الإمام الصادق عليه السلام:	تعوّذوا بالله من سَطوَات الله بالليل والنهار	٦١
الإمام الصادق عليه السلام:	زوروه ولا تجفوه، فإنّه سيّد الشهداء وسيّد شباب أهل الجنّة...	١٤٤
الإمام الصادق عليه السلام:	قال الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة	١٢١
الإمام الصادق عليه السلام:	قال الحسين بن عليّ: أنا قتيل العبرة، لا يذكرني مؤمن إلّا...	١٠٥
الإمام الصادق عليه السلام:	قلت له: وما سطوات الله؟ قال عليه السلام: الأخذ على المعاصي	٦١

الإمام الصادق عليه السلام:	كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زناً، وكان قاتل الحسين عليه السلام ولد زناً...	١٥٣
الإمام الصادق عليه السلام:	كلّ الجزع والبكاء مكروه، سوى الجزع والبكاء على الحسين عليه السلام	٨٧
الإمام الصادق عليه السلام:	لا، كما تنشدون وكما ترثيه عند قبره، فأنشدته...	١٢١
الإمام الصادق عليه السلام:	لمّا أن هبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل الحسين عليه السلام، أخذ...	٤٦
الإمام الصادق عليه السلام:	لمّا حملت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام، جاء جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله...	٣٩
الإمام الصادق عليه السلام:	لمّا وَلدت فاطمةُ عليها السلام الحسينَ عليه السلام جاء جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله...	٤٦
الإمام الصادق عليه السلام:	لم يجعل له من قبل سمياً الحسين بن علي، لم يكن له من قبل...	١٤٧
الإمام الصادق عليه السلام:	مَن ذُكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب، غفر الله له ذنوبه...	٦٣
الإمام الصادق عليه السلام:	نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسين عليه السلام فقال: يا عبرة كلّ...	١٢٠
الإمام الصادق عليه السلام:	نعى جبرئيلُ عليه السلام الحسينَ عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أمّ سَلَمة...	٤٦
الإمام الصادق عليه السلام:	هل رأيتم في الدنيا أمّاً تلد غلاماً فتكرهه، ولكنّها كرهته...	٣٩
الإمام الصادق عليه السلام:	يا أبا عُمَارة، أنشدني في الحسين عليه السلام، فأنشدته فبكى...	١٢١
الإمام الصادق عليه السلام:	يا أبا هارون، أنشدني في الحسين عليه السلام، فأنشدته فبكى...	١٢١
الإمام الصادق عليه السلام:	يا حُمرَان، إنّ الله تبارك وتعالى قد كان قدّر ذلك عليهم وقضاه...	١٦٦
أحدهما عليهما السلام:	إنّ على قبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شُعثٌ غُبرٌ، يبكونه إلى...	١٣١
الإمام الرضا عليه السلام:	إنّما سُمّي أُولو العزم أُولي العزم؛ لأنّهم كانوا أصحاب العزائم	١٠٢
الإمام الرضا عليه السلام:	إنّ هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا ربّه عزّ وجلّ فقال: ﴿رَبِّ...﴾	٥٣
الإمام الرضا عليه السلام	ـ في قول الله ـ: ﴿فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾، قال: العفو من غير عتاب	١٠٢
الإمام الرضا عليه السلام:	في قول الله: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَ طَمَعًا﴾، قال: خوفاً للمسافر	١٠٢
الإمام الرضا عليه السلام:	لأنّه كان له ابن يقال له قاسم	١٠٢
الإمام الرضا عليه السلام:	للإمام علامات، يكون أعلم الناس	١٠٢

الإمام الرضا عليه السلام: من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء، قضى الله له حوائج... ١٠٢
الإمام الرضا عليه السلام: مَن ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء، قضى الله له حوائج الدنيا... ٩٥
الإمام الرضا عليه السلام: يا ابن شَبيب، أصائم أنت؟ ٥٣
الإمام الرضا عليه السلام: يا ابن شَبيب، إنّ المحرّم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية... ٥٣
الإمام الرضا عليه السلام: يا ابن شَبيب، إن بكيت على الحسين حتّى تصير دموعك على خدّيك... ٥٤
الإمام الرضا عليه السلام: يا ابن شَبيب، إن كنت باكياً لشيء فابكِ للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام... ٥٣
الإمام الرضا عليه السلام: يا ابن شَبيب، لقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، أنّه لمّا قُتل... ٥٤

فهرس الأعلام

الإسم الصفحة

أبان ١٤١

أبان الأحمر ١٠٤

أبان بن تغلب ٣٢

أبان بن عثمان ٣٢، ١٠٩، ١١٠، ١٢٧

إبراهيم عليه السلام ٩٩

إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ١٥

إبراهيم بن عبد الله بن نهيك ١٤١

إبراهيم بن هاشم ٣٣، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ١٦٤

إبراهيم بن هاشم القمّي ٥٧

إبراهيم النَخعي ١٥٧

ابن أبي جيد ٤٤، ١٣٤

ابن أبي عمير (وراجع: محمّد بن أبي عمير) ٣٣، ٣٤، ٦٣، ٦٦، ٦٧، ٧٢، ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ١١٣، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٤١، ١٥٥

الإسم الصفحة

ابن إدريس الحلّي ٦٩

ابن بابويه - الشيخ الصدوق

ابن بزيع ١٤١

ابن بطّة ٤٠، ١١٠، ١٣٨، ١٥٠

ابن بكير ١٥٠

ابن تغلب ١٤٢

ابن التيملي بن ربيعة بن بكر ١٠٠

ابن حبّان ١٧

ابن حجر ١٧

ابن داود ٨، ٥٥، ٥٦، ٥٩، ٧٢، ٧٤، ٧٨، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٩٨، ٩٩، ١٠٩، ١٢٨

ابن سعد ١٣

ابن شاذان القزويني ٧٣، ١٤٠

ابن شهر آشوب ٩٥

ابن الصَلت الأهوازي ١٠٣

السيّد ابن طاووس ٥٤، ٥٨، ٧٨، ٧٩، ٩٥
ابن عبّاس ٤٦
ابن عبد ربّه الرازي ٩٥
ابن عقدة ٩٧، ١٠١، ١٠٤
ابن عوف = عبد الرحمن بن عوف
ابن الغضائري ٣٠، ٦٤، ١٠١، ١١٣، ١٤٠
ابن فضّال ٩٥، ٩٩، ١٥٠
ابن قانع ١٦
ابن قولويه (وراجع: جعفر بن محمّد قولويه) ٢٥، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٥، ٤٦، ٧٧، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٥، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٤٠، ١٤١، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٦
ابن ماجة ١٦
ابن المتوكّل ٧٧، ٧٨، ٨٣
ابن مسكان ١٠٥
ابن معين ١٧
ابن نوح ٣٦، ١١٠
ابن الوليد (وراجع: محمّد بن الحسن بن الوليد) ٤٤، ٤٥، ٦٩، ٧٤، ٧٥، ٨٢، ١٠٤، ١٠٨، ١١٠، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٤، ١٣٥، ١٤١، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٣، ١٦٤
أبو اسامة ٦١
أبو أسامة زيد الشحّام ٤٦
أبو إسماعيل السرّاج ١٤١
أبو بصير ١٩، ٢٥، ٣٠، ٣٧، ٩٥، ١١١، ١١٣، ١١٥، ١١٧، ١٤١، ١٤٤، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢
أبو جعفر الباقر عليه السلام ٦١، ٦٦، ٧٧، ١٢٩، ١٤١، ١٤٩، ١٦٥، ١٦٦
أبو جعفر بن بابويه ١٠٠
أبو جعفر الثاني عليه السلام ٢٧، ٢٨، ٧١
أبو الحسن الثالث عليه السلام ٢٨
أبو الحسن الرضا عليه السلام (وراجع: الإمام الرضا) ٧١، ٨٠
أبو الحسن العسكري عليه السلام ٢٧
أبو الحسن الكاظم عليه السلام (وراجع: الإمام الكاظم) ٦٥، ٨٩، ٩٩، ١٠٠، ١٠٨، ١٠٩، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٩، ١٥١
أبو الحسين بن أبي جيد ٧٤
أبو حمزة ١٤١
أبو حمزة الثّمالي ١٩، ٣٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩

أبو الصبّاح الكناني ١٤١
أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ١٠٣
أبو عبد الله عليه السلام (وراجع: الإمام الصادق) ٩، ٢٥، ٣١، ٣٩، ٤٦، ٤٧، ٦١، ٦٣، ٦٦، ٦٩، ٧٢، ٧٤، ٨٠، ٨٢، ٨٧، ٨٩، ١٠٥، ١٠٩، ١١٦، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٧، ١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٩، ١٥١، ١٥٣، ١٥٧، ١٥٨
أبو عبد الله الحسين عليه السلام (وراجع: الإمام الحسين) ٥، ٢٠، ١٦٨
أبو عمارة المنشد ١٢١
أبو عمرو الكشّي ٥٧
أبو محمّد الأزدي = حريز بن عبد الله السجستاني
أبو محمّد الأنصاري ٨٧، ٨٨، ٨٩
أبو محمّد بن عمر بن أيمن ٩٩
أبو محمّد الحجّال ٩٩
أبو المفضّل ٤٠، ١١٠، ١٣٨
أبو نعيم ربعي بن عبد الله بن ١٣٩
أبو هارون المكفوف ١٢١
أبو هريرة ١٥
أبو يحيى الحذّاء ١٢٠
أحمد بن أبي عبد الله ١٣٨
أحمد بن إدريس ١١٤، ١١٥
أحمد بن إسحاق القمّي ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٥
أحمد بن الحسن القطّان ٩٥
أحمد بن الحسين ١٠٠
أحمد بن حنبل ٣٢
أحمد بن عائذ ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥
أحمد بن عبدون ٩٧
أحمد بن علي ١٣٧
أحمد بن محمّد بن أبي نصر ٩٤
أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد ١٤٠
أحمد بن محمّد بن خالد البرقي ٦٣، ١٠٤، ١٠٥، ١١٠، ١٣٨
أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي ٩٧، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣
أحمد بن محمّد بن عبسي ٣٢
أحمد بن محمّد بن عيسى ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٦٤، ٧٧، ٧٨، ٨٢، ٨٣، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ١٠٤، ١٠٨، ١١٠، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٦، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧

أحمد بن محمّد بن موسى ١٠٣
أحمد بن محمّد بن يحيى ١٤٠
أحمد بن محمّد الهمداني ٩٥
المحقّق الأردبيلي ٧٢
إسحاق بن غالب ١٢٠
إسماعيل بن جابر ١٢١
إسماعيل بن عبد ربّه ١٤٩
إسماعيل بن مهران ٧٩، ١١١، ١١٥، ١١٦
أسماء زوجة جعفر ١٤
الأصمّ البصري ٣٥
الإمام الباقر عليه السلام ١٣٤
الإمام الحسن عليه السلام (وراجع: الحسن بن علي) ١٢٥
الإمام الحسين عليه السلام (وراجع: أبو عبد الله ـ الحسين بن علي) ٥، ٦، ١٢، ١٤، ١٩، ٥١، ٥٢، ٦١، ٦٢، ٩١، ١١١، ١٢٦، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٧
الإمام الرضا عليه السلام (وراجع: أبو الحسن) ٢٧، ٢٨، ٥٣، ٥٧، ٦٥، ٩٥، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٣٢، ١٣٨، ١٥٤
الإمام الصادق عليه السلام (وراجع: أبو عبد الله) ٦، ٣١، ٣٢، ٣٧، ٤٥، ٦٢، ٦٧، ٧٣، ١٠٩، ١١١، ١١٥، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٠، ١٥٢، ١٦٣، ١٦٤
الإمام الكاظم عليه السلام (وراجع: أبو الحسن) ١٣٨، ١٥٤
امّ رسول الله صلى الله عليه وآله ١٥
امّ سلمة ١٨، ٤٦
امّ الفضل لبابة بنت الحارث ١٦، ١٧
أمير المؤمنين عليه السلام (وراجع: علي بن أبي طالب) ١٥٧
أنس ١٥
الأوزاعي ١٦
أيّوب بن نوح ١٢٨
البخاري ١٥، ١٦، ١٧، ٣٢
البرقي ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٥٥، ٥٦، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧٠، ٧١، ٨٠، ٨١، ٨٩، ٩٩، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٨، ١٣١، ١٣٢، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٥، ١٤٨، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٢، ١٦٦
البزنطي ٩٤
بكر بن محمّد ١٩، ٥٢، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥
بيّاع السابري ١٣٢
التلّعكبري ٧٤، ١١٤

تيم الله بن ثعلبة ١٠٠
ثابت بن أبي صفيّة =أبو حمزة الثمالي
ثابت بن دينار ١٢٩
جبرئيل عليه السلام ١٦، ١٨، ٢٥، ٤٦، ٤٧
جعفر بن بشير ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦
جعفر بن الحسين المؤمن ٧٤
جعفر بن عبد الله الأشعري ١٣٧
جعفر بن عمران بن عبد الله الأشعري ١٣٨
جعفر بن محمّد بن قولويه (وراجع: ابن قولويه) ٢٦، ٩٠، ٩٣، ١٤٠
جعفر بن محمّد الرزّاز ١٤١
جعفر الطيّار ١٤
الحاكم النيسابوري ١٦
الحرّ العاملي ٥٤، ٦٣، ٦٩، ٧٨، ٨٧، ٩٥، ١٤٤، ١٤٥
حريز بن عبد الله السّجستاني ٣٢، ٣٤، ٧٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤
الحسن بن أبان ٢٨
الحسن بن الجهم بن بكير ٣٦
الحسن بن الحكم النّخعي ١٥٧
الحسن بن حمزة ١٣٧
الحسن بن حمزة الطبري ١١٠
الحسن بن صالح الأحول ٣٦
الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى ٧٧، ٨٤
الحسن بن علي (وراجع: الإمام الحسن) عليه السلام ١٦٥، ١٦٦
الحسن بن علي بن عبد الله ١٤١
الحسن بن علي بن فضّال ٣١، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠
الحسن بن علي بن المغيرة ١٢٧
الحسن بن علي الوشّاء ٣١، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٥، ٨٤
الحسن بن محبوب ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧
الحسن بن موسى الخشّاب ١١١، ١١٥، ١١٦
الحسن بن الوشّاء ٨٤
الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب ٩٦
الحسين بن أحمد بن إدريس ١١٣، ١١٤
الحسين بن سعيد الأهوازي ٢٥، ٢٨، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧
الحسين بن علوان الكلبي ٣٦
الحسين بن علي عليه السلام (وراجع: أبو عبد الله ـ

الإمام الحسين) ٥، ٦، ٧، ١٢، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٣٩، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٦١، ٦٢، ٧٧، ٨٧، ٩١، ١٠٥، ١١١، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣١، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧

الحسين بن محمّد ٣٩، ٤٤

الحسين بن محمّد الأشعري ٤٣، ٤٥

الحكم بن مسكين الثقفي ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٥

الحكيم بن داود ٧٧، ٨٤

الحلبي ٣٣، ٣٤

العلّامة الحلّي ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٧٢، ٧٤، ٧٩، ٩٨، ٩٩، ١٠٩، ١٢٨

حمّاد ٣٤

حمّاد بن عثمان ٣٣، ١٥٥، ١٥٧

حمّاد بن عيسى ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦

حمران بن أعين ١٤٨، ١٦٦

حمزة سيّد الشهداء ١٣، ١٤

الحميري ٦٩، ٧٠، ٧٧، ٧٨، ٨٣، ١٤٢، ١٤٤

حنان بن سدير ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧

الشيخ الحويزي ٧٨

خديجة عليها السلام ١٧

السيّد الخوئي ٥٩، ٧٩، ٩٢، ٩٦، ٩٧، ١٠٣، ١٠٩، ١٣٣

الدار قطني ١٦

الدارمي ١٧

السيّد الداماد ٥٨

داود بن فرقد ١٥٨

الذهبي ٣١

الراوندي ١٥١، ١٦٦

ربعي بن عبد الله ١٩، ١٢٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠

رسول الله صلى الله عليه وآله (وراجع: النبي) ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٥، ٣٩، ٤٦، ٤٧، ١٦١، ١٦٥، ١٦٦

الريّان بن شبيب ١٩، ٥١، ٥٣، ٥٩، ٦٠، ٦١، ١٤٤

زرارة بن أعين ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩

الزّراري ١٠٦

زكريا عليه السلام ٥٣

زيد بن علي بن الحسين عليه السلام ٦٤

سالم بن مكرم ١٩، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣،

٤٤، ٤٥، ٤٦
سبط النبيّ (الحسين عليه السلام) ١٢
سدير ٧٢
سعد بن عبد الله الأشعري ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٥، ٨٢، ٨٧، ٩٠، ١١١، ١١٥، ١٣٧، ١٤١، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٦، ١٦١، ١٦٣
سعد بن معاذ ١٣
سعيد بن يسار ٤٦
السكوني ٣٥، ٣٦
سلمة بن الخطّاب البراوستاني ٧٧، ٨٣، ٨٤، ١٤١
سليمان عليه السلام ٢٥
سهل بن زياد ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤
شدّاد بن عبد الله ١٦، ١٧
الشهيد الثاني ٥٨
الشيخ الصدوق ٣٤، ٣٧، ٤٤، ٥٣، ٥٤، ٥٩، ٦٠، ٦٩، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٢، ٨٣، ٩٥، ٩٦، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١١١، ١١٣، ١١٥، ١٣٠، ١٤٢، ١٤٧، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤
الصفّار ٧٤، ٧٥، ١١٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٤، ١٤١، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧
صفوان بن يحيى ٩٤، ١٣١، ١٣٤
ضريس الكنّاسي ٢٠، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧
الطالقاني ١٠١
طلحة بن زيد ٣٥
الشيخ الطوسي ٢٨، ٢٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧٠، ٧١، ٧٤، ٧٥، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ٩٤، ٩٨، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠، ١١٤، ١١٧، ١٢٠، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٩، ١٥١، ١٥٥، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٧
عائشة ١٨
عاصم بن حميد ٣٢
العبّاس بن عامر ١٢٧، ١٢٨، ١٤١
العبّاس بن عبد المطّلب ١٧
العبّاس بن معروف ٧٢، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠
عبد الله بن بكير ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠
عبد الله بن جعفر ١٠٠
عبد الله بن جعفر الحميري ٧٠، ٧٣، ٧٨، ١٤٤، ١٤٥
عبد الله بن حسّان ١١٩، ١٢٠
عبد الله بن حمّاد الأنصاري = أبو محمّد الأنصاري

عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ البصري ٣٥
عبد الله بن علي بن شعبة الحلبي ١١٩
عبد الله بن غالب ٩٥، ١١٩، ١٢٠
عبد الله بن القاسم ١٤١، ١٤٢
عبد الله بن محمّد بن عيسى ٧٧، ٧٨، ٨٢، ٨٣، ٨٥
عبد الله بن مسكان ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١١٠
عبد الله بن هلال ١٥٧
عبد الحميد بن سالم العطّار ١٤٦
عبد الخالق بن عبد ربّه ١٤٤، ١٤٧، ١٤٩
عبد الرحمٰن بن سعيد بن قيس السّبيعي ٩٧
عبد الرحمٰن بن عمرو بن أبي عمر الأوزاعي ١٧
عبد الرحمٰن بن عوف ١٥
عبد الصمد بن محمّد ١٤٤، ١٤٦
عبد الملك بن أعين ٤٧
عبيد الله بن زياد ٩٥
عبيد الله بن علي بن علي الحلبي ١٢٠
عبيد الله بن عليّ الحلبي ٣١
عبيد الله بن علي الحلبي ٣٤، ١١٩
عكرمة بن ربعي الفيّاض ٩٨
العلاء بن رزين ٣٢، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥
علي بن إبراهيم ٣٤، ٥٣، ٥٨، ٦٠، ١٦١، ١٦٢
علي بن إبراهيم القمّي ٥٦
علي بن أبي حمزة البطائني ١١١، ١١٥، ١١٦، ١١٧
عليّ بن أبي طالب عليه السلام (وراجع: أمير المؤمنين) ١٨، ١٦٥، ١٦٦
علي بن أحمد بن محمّد الدقّاق ٩٦
علي بن أسباط ٩٩
علي بن الحسن بن علي بن فضّال ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤
علي بن الحسن بن فضّال ٩٥، ٩٨، ٩٩
علي بن الحسين عليه السلام ٢٨، ٧٧، ١٢٩
علي بن الحسين بن بابويه والد الصدوق ٢٦
علي بن الحسين السعد آبادي ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١١٠
علي بن حمزة البطائني ١١٨
علي بن رئاب ٢٠، ٣٢، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧
علي بن عبد الله الورّاق ٩٦
علي بن مهزيار الأهوازي ٣٤
عمر بن أبان ١٤١، ١٤٢
عمر بن سعد ٩٥

عمر بن عبد العزيز ٣٣
عمرو بن شمر الجعفي ٩٢
عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله ٧٥
فاطمة الزهراء عليها السلام ٦، ١٤، ٣٩
الفتّال النيشابوري ٩٥
الفضيل بن يسار ١٩، ٥٢، ٦٣، ٦٦، ٦٧، ١٢٦، ١٣١، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٩
الفيض الكاشاني ٤٠
الكشّي ٨، ٣٠، ٤١، ٥٧، ٥٩، ٦٤، ٦٥، ٧٠، ٧٢، ٨٠، ٨١، ٩٨، ٩٩، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٣، ١١٦، ١٢٩، ١٣١، ١٣٣، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٧
كليب بن معاوية ١٤٤، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧
الشيخ الكليني ٣١، ٣٤، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٥٨، ١٠٦، ١٦١، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦
ليث بن البختري ٣٠، ١١٣
ماجيلويه ٦٠
مالك بن أنس ٣٢
العلّامة المجلسي ٢٦، ٤٠، ٥١، ٥٤، ٦٣، ٦٩، ٧٨، ٨٧ ، ٩٥، ١٠٥، ١١٩، ١٢٧، ١٣١، ١٣٧، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٥١، ١٥٣، ١٦٢، ١٦٦
محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ٩٥، ٩٦، ١٠٠، ١٠١
محمّد بن أبي عمير ٣٣، ٦٥، ٩٣، ٩٤
محمّد بن أبي القاسم عبيد الله بن عمران الخبابي ٥٥
محمد بن علي، ماجيلويه ٥٣، ٥٥
محمّد بن أحمد بن الجنيد ٩٧
محمّد بن أحمد بن مخلد الجوهري ١٦
محمّد بن أحمد الشيباني ٩٦
محمّد بن بكران النقّاش ٩٥، ٩٦، ١٠٤
محمّد بن جعفر بن بطّة ١٣٧
محمّد بن جعفر الرزّاز ٩٣، ١١١، ١١٥، ١١٩، ١٢٠، ١٤١، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣
محمّد بن الحسن بن الوليد ٢٧، ٧٤
محمّد بن الحسن الصفّار ٦٩، ٧٤، ٧٥، ٨٢، ١٠٤، ١٠٨، ١١٠، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٤، ١٤٧
محمّد بن الحسين ١٤١، ١٤٢
محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٩، ١٣١، ١٣٤، ١٤١، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٦، ١٦٥، ١٦٧
محمّد بن الحسين الخزّاز ١٠٥، ١٠٨، ١٠٩

محمّد بن خالد البرقي ٣٧، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١١٠
محمّد بن عبد الحميد ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦
محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه =الشيخ الصدوق
محمّد بن علي الجوهري ١٦
محمّد بن علي حبسه ٦٤
محمّد بن علي الحلبي ١٥٧
محمّد بن قولويه ٢٦، ٩٠
محمّد بن محمّد بن النعمان =الشيخ المفيد
محمّد بن مسلم ١٩، ٣٢، ٥٢، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤
محمّد بن مصعب ١٦
محمّد بن موسى المتوكّل ٧٨، ٧٩
محمّد بن الهيثم ١٦
محمّد بن يحيى العطّار ٢٧، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٧٣، ١٦٥، ١٦٦
محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني ٤٢
محمّد پور صبّاغ ٨
مسلم ١٥، ١٦
معاذ بن جبل ١٨
معاوية بن وهب ١٩، ٥٢، ٨٧، ٨٩
معلّى بن محمّد ٣١، ٣٩، ٤٣، ٤٤، ٤٥
المفضّل بن عمر ٣١
الشيخ المفيد ٨٢، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ١١٨
موسى بن سعدان ١٤١، ١٤٢
المهلّب بن أبي صفرة ٦٥
ميمونة امّ المؤمنين ١٧
النبيّ ﷺ (وراجع: رسول الله) ٧، ١٢، ١٣، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٣، ٥٤، ٦٢، ١٠٢، ١٤٣
النجاشي ٨، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٣٦، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٢، ٩٤، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤
نجي الحضرمي ١٨
نصر بن الصبّاح ٧٠
النضر بن سويد ٢٥، ٢٩، ٣٧، ٣٨
المحدّث النوري ٦٣، ٩٢، ١٠٥، ١١٩، ١٢٧

النوفلي ٣٥، ٣٦
الوشّاء ٣٩، ٤٢، ٤٤، ٤٥
وهيب بن حفص النحّاس ١٥١، ١٥٢
هارون بن خارجة ٢٥، ٣٠، ٣٧، ٩٥، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠
هشام بن الحكم ٣٢
هشام بن سالم ٣٢
المحقّق الهمداني ٥٨
يحيى بن زكريا عليه السلام ١٢، ٥٣، ١٥١، ١٥٣، ١٥٧، ١٥٨
يحيى بن عمران الحلبي ٢٩
يحيى بن القاسم ٣٠، ١١٣
يحيى بن معمّر العطّار ١٤١
يحيى الحلبي ٢٥
يزيد بن معاوية ١٢، ٩٥
يعقوب بن يزيد بن حمّاد الأنباري السّلمي ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧
يونس بن عبد الرحمٰن ٥٧

فهرس الفِرَق والجماعات والقبائل

الإسم الصفحة

الأئمة عليهم السلام ٢٦، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٦٢، ٧٢، ٧٤، ٩٧، ١١٦، ١٢٨، ١٤٦، ١٦٧

أصحاب الإجماع ٣٠

أصحاب الباقر عليه السلام ٦٦، ٨١، ١٢٠، ١٢٩، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٥

أصحاب الجواد عليه السلام ٢٨، ٦٣، ٧١، ١٠٦، ١١٢، ١٣١، ١٣٢

أصحاب الرضا عليه السلام ٢٨، ٤٠، ٤١، ٥٧، ٦٥، ٧٢، ٨٠، ٨٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٦، ١١٦، ١١٧، ١٣٢، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٤

أصحاب السجاد عليه السلام ١٢٩

أصحاب سعد ٢٦

الإسم الصفحة

أصحاب الصادق عليه السلام ٢٩، ٣٠، ٤١، ٤٢، ٦٦، ٧١، ٧٢، ٨٠، ٨١، ٨٩، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٢، ١١٣، ١١٧، ١٢٠، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٧

أصحاب العسكري عليه السلام ٢٧، ٧٠، ٧١، ٧٥، ٩٩، ١١٢، ١١٦، ١٤٦

أصحاب الكاظم عليه السلام ٢٩، ٤٠، ٦٤، ٦٥، ٧١، ٧٢، ٨٠، ٨٢، ١٠٦، ١١٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٨، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٤، ١٥٥

أصحاب الهادي عليه السلام ٢٨، ٤١، ٦٣، ٦٤، ٦٥،

٧٠، ٩٩، ١١٢
الإمامية ٣٠، ٩٩، ١٠١
الإنس ١٢٥، ١٤٣
الأنصار ١٣
أهل البصرة ١٤٠
أهل البيت عليهم السلام ٦٢، ١٥٩، ١٦٠
أهل السنّة ١٦، ٣٢
أهل الكوفة ٣٢
البغداديّون ١٠١
بنو أسد ٤٢، ١٥١
بنو اميّة ٦٥
بنو جعفر ١٤
بنو شيبان ١٤٨
الجنّ ١٢٥، ١٤٣
الشيعة ٥، ٦، ٣١، ٣٢، ٣٦، ٥٤، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٩، ٧٨، ٧٩، ٨٧ . ٩٢، ٩٥، ١٠٥، ١١٩، ١٢١، ١٢٧، ١٤٤، ١٤٥
القـمّيّون ٢٧، ٣٨، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٩٤، ٧٠، ٧٤، ٧٥
الكوفيّون ٥٧، ١٠٠، ١٢٨، ١٤٦
المحدّثون ٥٨
مشايخ ابن أبي عمير ١١٩
مشايخ ابن قولويه ١١٩
مشايخ الشيخ الصدوق ٩٦، ٩٧، ١٠٤
المعصومون عليهم السلام ٢٠، ٣١، ٣٢
الملائكة ١٩، ٥٣، ١٢٣، ١٢٦، ١٤١، ١٤٣
نساء بني عبد الأشهل ١٣

فهرس الأماكن والبلدان

الإسم	الصفحة
قمّ	٩، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٧، ١٦٩

الإسم	الصفحة
الأهواز	٢٨، ٣٧
الري	٥٤
العراق	٤٥
الكـــوفة	٣٢، ٣٣، ٣٧، ٤٥، ٥٧، ٥٨، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩٠، ٩٨، ٩٩، ١٠٤، ١٠٨، ١١٥، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٠، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٦
المدينة	٣٧، ١٣٤، ١٣٧، ١٤٠
براوستان (قرية من قرى قم)	٨٤
بغداد	١٦، ٤٢، ٦٥، ٦٧، ١٠١، ١٠٣
خراسان	٥٤
قبر الحسين عليه السلام	١٤٢

فهرس الكتب

الكتاب	الصفحة
الأمالي	٥٣، ٨٧، ٩٥
الأمالي للصدوق	١٠١
بحار الأنوار	٢٦، ٤٠، ٥١، ١٣١، ١٣٧، ١٤٧، ١٥١، ١٥٣، ١٦٢، ١٦٦
بصائر الدرجات	١٦٥
ثواب الأعمال	٦٩، ٧٥، ٨٣
الخصال	١٠٢
خلاصة الأقوال	٨، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٧٤، ٧٩، ٩٩، ١٠٩، ١٢٨
الدعوات	١٦٦
رجال ابن داود	٨
رجال البرقي	١٣٩
رجال الترمذي	١٦
رجال الشيخ الطوسي	٨، ١١٤، ١٢٠، ١٦٧
رجال الصحاح الستّة	١٧
رجال الكشّي	٨، ٧٢
رجال النجاشي	٨، ٦٠، ٦٦، ٧٣، ٨٢، ١٠٠، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٨، ١٣٠، ١٣٤، ١٤٠، ١٥٦
صحيح البخاري	١٦
صحيح مسلم	١٦
عدّة الاصول	٩٣
علل الشرائع	٩٥، ١٠٢
عيون أخبار الرضا عليه السلام	٥٣، ٩٥
الفقيه	٣٤، ٧٩، ١٠٢
الفهرست	٩٨
فهرست الشيخ الطوسي	٨، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٧، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧،

٦٠، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧٠، ٧١، ٧٤، ٧٥، ٨٠،
٨٢ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠٦،
١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٢، ١١٣، ١١٤،
١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٢٠، ١٢٨، ١٢٩،
١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠،
١٤٦، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢،
١٥٤، ١٥٥، ١٦٢، ١٦٣

قرب الإسناد ٦٩، ٧٣، ١٤٤

قصص الأنبياء ١٥١

الكافي ٣٩، ٤٢، ٤٥، ٥٨، ١٥٦، ١٦١،
١٦٥

كامل الزيارات ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٥،
٩١، ٩٢، ١١٨، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٥،
١٣٧، ١٤٠، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٣

كتاب العلاء للشيخ الصدوق ٨٣

كمال الدين ٩٦

المحاسن ٦٣، ٦٧

المزار للصفّار ١٣٠

معاني الأخبار ١٠٢

النوادر ٦٠، ١١٠، ١٤٠

النوادر لإبراهيم بن هاشم ٦٠

النوادر لأحمد بن محمّد بن عيسى
الأشعري ١٤٠

النوادر لابن أبي عمير ٦٦، ٦٧

النوادر لجعفر بن بشير ١٥٦، ١٥٧

النوادر لسعد بن عبد الله الأشعري ١١٨

النوادر لصفوان بن يحيى ١٣٤

النوادر للحسن بن المحبوب ٨٩ ، ٩٠

النوادر لمحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب
١١٥، ١١٨، ١٢٠، ١٥٢

النوادر لمحمّد بن خالد البرقي ١٠٩، ١١٠

فهرس محتوى الكتاب

كلمة الناشر ٣

تصدير ٥

المقدّمة ١١

الفصل الأوّل: إخبار اللهُ رسولَه بشهادة الحسين عليه السلام ٢١

صحيحة أبي بصير ٢٥

وثاقة جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه ٢٦

وثاقة محمّد بن قُولَوَيه ٢٦

وثاقة سعد بن عبد الله الأشعري ٢٧

وثاقة أحمد بن محمّد بن عيسى ٢٧

وثاقة الحسين بن سعيد ٢٨

وثاقة النضر بن سُوَيد ٢٩

وثاقة يحيى بن عمران الحلبي ٢٩

وثاقة هارون بن خارجة ٣٠

وثاقة أبي بصير ٣٠

بيان منهج قدماء أصحابنا ٣١

صحيحة سالم بن مُكرَم ٣٩
تحقيق السند الأوّل ٤٠
وثاقة الحسن بن علي الوشّاء ٤٠
وثاقة أحمد بن عائذ البَجَلي ٤١
وثاقة أبي خديجة، سالم بن مُكرَم ٤١
تحقيق السند الثاني ٤٢
وثاقة الشيخ الكليني ٤٢
وثاقة محمّد بن يحيى العطّار ٤٣
تحقيق السند الثالث ٤٣
وثاقة الحسين بن محمّد الأشعري ٤٣
وثاقة مُعلّى بن محمّد البصري ٤٣
الفصل الثاني: فضل البكاء على الحسين عليه السلام ٤٩
مصحّحة الريّان بن شَبيب ٥٣
وثاقة الشيخ الصدوق ٥٤
حال محمّد بن علي، ماجِيلَوَيه ٥٥
وثاقة علي بن إبراهيم الهاشمي ٥٦
وثاقة إبراهيم بن هاشم القمّي ٥٧
وثاقة الريّان بن شَبيب ٥٩
تتميم ٦١
صحيحة فُضَيل بن يَسَار ٦٣
وثاقة أحمد بن محمّد بن خالد البرقي ٦٣
وثاقة يعقوب بن يزيد الأنباري ٦٤
وثاقة محمّد بن أبي عُمَير ٦٥
وثاقة فُضَيل بن يَسَار ٦٦

فهرس محتوى الكتاب ٢١٣

صحيحة بكر بن محمّد ٦٩
تحقيق السند الأوّل ٧٠
وثاقة عبد الله بن جعفر الحِميَري ٧٠
وثاقة أحمد بن إسحاق القمّي ٧١
وثاقة بَكر بن محمّد الأزدي ٧١
تحقيق السند الثاني ٧٤
وثاقة ابن الوليد القمّي ٧٤
وثاقة محمّد بن الحسن الصفّار ٧٥
صحيحة محمّد بن مسلم ٧٧
تحقيق السند الأوّل ٧٨
وثاقة محمّد بن موسى المتوكّل ٧٨
وثاقة الحسن بن محبوب ٨٠
وثاقة العلاء بن رَزين ٨٠
وثاقة محمّد بن مسلم الثقفي ٨١
تحقيق السند الثاني ٨٣
تحقيق السند الثالث ٨٤
صحيحة معاوية بن وهب ٨٧
وثاقة الشيخ الطوسي ٨٧
وثاقة الشيخ المفيد ٨٨
وثاقة أبي محمّد الأنصاري ٨٨
وثاقة معاوية بن وهب ٨٩
تتميم الفصل الثاني ٩١
التمهيد الأوّل: مشايخ ابن قُولَويه ٩١
التمهيد الثاني: مشايخ ابن أبي عُمَير ٩٣
المصحّحة الأولى: مصحّحة ابن فضّال ٩٥

وثاقة أحمد بن محمّد بن سعيد ٩٧
وثاقة علي بن الحسن بن فضّال ٩٨
وثاقة الحسن بن علي بن فضّال ٩٩
المصححة الثانية: مصحّحة هارون بن خارجة ١٠٤
تحقيق السند الأوّل ١٠٥
وثاقة علي بن الحسين السعد آبادي ١٠٥
وثاقة محمّد بن خالد البرقي ١٠٦
وثاقة عبد الله بن مُسكان ١٠٦
وثاقة هارون بن خارجة ١٠٧
تحقيق السند الثاني ١٠٨
وثاقة أبان بن عثمان الأحمر ١٠٨
المصححة الثالثة: مصحّحة أبي بصير ١١١
تحقيق السند الأوّل ١١١
وثاقة محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ١١٢
وثاقة الحكم بن مِسكين الثقفي ١١٢
تحقيق السند الثاني ١١٣
وثاقة الحسين بن أحمد بن إدريس ١١٤
وثاقة أحمد بن إدريس ١١٤
تحقيق السند الثالث ١١٥
وثاقة الحسن بن موسى الخشّاب ١١٦
وثاقة إسماعيل بن مهران السّكوني ١١٦
وثاقة علي بن أبي حمزة البطائني ١١٧
المصححة الرابعة: مصحّحة عبد الله بن غالب ١١٩
وثاقة عبد الله بن حسّان ١١٩
وثاقة عُبيد الله بن علي الحلبي ١١٩

وثاقة عبد الله بن غالب الأسدي ١٢٠
الفصل الثالث : بكاء الملائكة على الحسين عليه السلام ١٢٣
صحيحة أبي حمزة الثُّمالي ١٢٧
وثاقة الحسن بن علي بن المغيرة ١٢٧
وثاقة العبّاس بن عامر ١٢٨
وثاقة أبي حمزة الثُّمالي ١٢٨
صحيحة الفُضَيل بن يَسَار ١٣١
وثاقة صفوان بن يحيى ١٣١
وثاقة حَرِيز بن عبد الله السِّجِستاني ١٣٢
صحيحة ربعي بن عبد الله ١٣٧
وثاقة العبّاس بن معروف ١٣٧
وثاقة حمّاد بن عيسى ١٣٨
وثاقة ربعي بن عبد الله ١٣٩
تتميم الفصل الثالث ١٤٣
الرواية الأولى: موثّقة حنان بن سدير ١٤٤
وثاقة محمّد بن عبد الحميد ١٤٥
وثاقة عبد الصمد بن محمّد ١٤٦
وثاقة حنان بن سدير ١٤٦
الرواية الثانية: موثّقة عبد الخالق بن عبد ربّه ١٤٧
وثاقة عبد الله بن بُكَير ١٤٨
وثاقة زرارة بن أعيَن ١٤٨
وثاقة عبد الخالق بن عبد ربّه ١٤٩
الرواية الثالثة: موثّقة أبي بصير ١٥٠
تحقيق السند الأوّل ١٥١
وثاقة وَهيب بن حَفص النخّاس ١٥١

تحقيق السند الثاني ١٥٢
الرواية الرابعة: مصحّحة كُلَيب بن معاوية ١٥٣
وثاقة جعفر بن بشير ١٥٤
وثاقة حمّاد بن عيسى ١٥٤
وثاقة كُلَيب بن معاوية ١٥٥
الخاتمة ١٥٩
صحيحة علي بن رِئاب ١٦١
تحقيق السند الأوّل ١٦٢
وثاقة علي بن رِئاب ١٦٢
تحقيق السند الثاني ١٦٢
تحقيق السند الثالث ١٦٣
صحيحة ضُرَيس الكُنَاسي ١٦٥
تحقيق السند الأوّل ١٦٦
وثاقة ضُرَيس الكُنَاسي ١٦٦
تحقيق السند الثاني ١٦٧
قائمة المصادر ١٧١
الفهارس ١٨٣
فهرس الآيات ١٨٥
فهرس الأحاديث ١٨٧
فهرس الأعلام ١٩٣
فهرس الفِرَق والجماعات والقبائل ٢٠٧
فهرس الأماكن والبلدان ٢٠٩
فهرس الكتب ٢١١